الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

UNIVERSITE 08 MAI 1945-GUELMA
des lettres et des langues : faculté

الرقم:..... N° :.....

مذكّرة مقدَّمة لنيل شهادة

الماستـــر

(تخصّص لسانيات تطبيقية و تعليميّة اللّغة العربية)

تحليل محتوى كتاب اللّغة العربية في المرحلة الثّانوية

السّنة أولى جذع مشترك آداب– أنموذجًا

مُقدّمة من قبل:

الطّالبة:مريم بن شتيوي

تاريخ المناقشة :جوان 2016

د/عمیار العیاشي رئیسًا	الرتبة: أستاذ محاضر/أ	الجامعة: 8 ماي 1945 قالمة
ولید برکاني مشرفا ومقرّرًا	الرتبة: أستاذ مساعد/أ	الجامعة: 8 ماي 1945 قالمة
طواهري صالح ممتحناً	الرتبة: أستاذ مساعد/أ	الجامعة: 8 ماي 1945 قالمة

السّنة: 1437هـ– 2016م

دعاء

اللّهم إنّا نسألك فهم الأنبياء والمرسلين

وحفظ الملائكة المقرّبين

اللّهم اجعل ألسنتنا عامرة بذكرك

وقلوبنا بخشيتك

و أسرارنا بطاعتك

إنّك على كلّ شيء قدير

شكر وتقدير

بسم الله الرّحمن الرّحيم والحمد لله أولا و ثانيا...ودائما يا ربنّا جلّ جلالك وعلا شأنك أن أعنتنا ويسّرت الدّرب أمامنا لإتمام هذا العمل حتّى رأى النّور، فسبحانك لا علم لنا إلاّ ما علّمتنا لك الحمد حتّى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرّضى.

أتقدّم بالشّكر الجزيل إلى من لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيّمة والمفيدة،أستاذنا الكريم،و المشرف على عملنا-**وليد بركاني**-

شكرنا الخالص إلى كلّ من ساهم في إخراج هذا العمل

ولو بكلمة طيّبة من قريب أو من بعيد.

* **محتويات المدخل:**

1- تعريف المنهاج: لغة

2- تعريف المنهاج: اصطلاحا

3- أهميّة تعليم اللّغة العربية في المراحل الثانوية

4- مفهوم الكتاب:لغة

5- مفهوم الكتاب المدرسي:

أ- من حيث الشّكل

ب- من حيث المحتوى

6- تعريف السّنة أولى ثانوي

1- تعريف المنهاج لغة:

يحتلّ المنهاج مكانة مهمّة ، وموقعًا استراتيجياً فعّالاً في العمليّة التّربوية إلى الحدِّ الذي يمكن به وصفه بالعمود الفقري لهذه العمليّة ؛ لذلك فقد أولى العلماء والباحثون المنهاج عناية فائقة وخاصّة تجلّت في مختلف أبحاثهم و دراساتهم.

وقد ورد تعريف المنهاج في معجم لسان العرب لابن منظور في قوله:

المنهاج: كالمنهج ،و في التّنزيل:« لِكُلٍّ جَعلنَا مِنكمْ شِرْعَةً و منهاجًا» و أنهجَ الطريقَ : وضحَ واستبانَ وصار نهجًا واضحًا بيّنًا ،قال يزيد بن الخذّاقِ العبدي:

ولَقدْ أضاءَ لكَ الطّريقُ، وأنْهجَتْ سُبُلَ المكارمِ،والهدَى تُعدِي.

أي تُعينُ و تقوّي ،والمنهاجُ: الطّريقُ الواضحُ ، واسْتَنْهَجَ الطّريقَ:صارَ نهجاً وفي حديث العبَّاس : لم يمتْ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حتى تركَكُمْ على طريقٍ ناهجةٍ أيْ واضحةٍ بيّنَةٍ ونَهَجْتُ الطَّريقَ أبَنْتُهُ و أوضحتُهُ ،يُقالُ: اِعمَلْ عَلَى مَا نَهَجْتُهُ لكَ.

ونهجتُ الطَّريقَ:سلكتُهُ. وفلانٌ يستنهِجُ سبيلَ فلانٍ أي يسلكُ مَسلَكَهُ و النَّهجُ:

الطَّريقُ المستقيمُ.

نَهَجَ الأَمْرُ و أنهجَ،لغتانِ،إذا وَضحَ.[1]

كما ورد تعريف المنهاج في معجم الوسيط كما يأتي:

المنهاجُ: الطّريقُ الواضحُ،وفي التّنزيلِ العزيزِ«لِكُلٍّ جعلنَا مِنكمْ شِرعَةً ومِنهَاجًا»

والمنهاجُ الخُطّةُ المرسومةُ(محدثةٌ) ومنهُ منهاجُ الدّراسةِ و مِنهاجُ التّعليمِ ونحوهُما (ج)

مِنهاج،المنهَجُ:المنهاج ،(ج) مَناهِج،(النَّاهِج)، يُقال:طَريقٌ ناهجٌ واضحٌ بَيّنٌ،وطريقَةٌ ناهجةٌ واضحةٌ بيّنةٌ[2]

---

[1] ابن منظور،لسان العرب،مادّة (ن ه ج) ،تح:أمين محمّد عبد الوهاب، محمّدالصّادق لعبيدي،دارإحياء التراث العربي،بيروت،لبنان ،ط4، ج14، 1999،ص300.

[2] مجمع اللّغة العربية،المعجم الوسيط،مادّة(ن ه ج) ،مكتبة الشّروق الدّولية ،ط4 ،2014،ص987.

من خلال ما سبق في تعريف المنهاج في اللُّغة نستطيع أن نعرّف المنهاج بأنّه : السّبيلُ الواضح البيّن، أو هو الطَّريق المستقيم ؛ حيث نقول: فلان سار على نهج بيّنٍ :أي اتَّبعَ طريقًا واضحًا مستقيمًا.

2- تعريف المنهاج اصطلاحا(curriculum):

للمنهاج تعريفات كثيرة ومتنوّعة تنوّعت بحسب المنطلقات الفلسفية لأراء أصحابها ومن هذه التّعاريف:

المنهاج عبارة على :«مجموعة من الخبرات و المعلومات و المهارات و العادات و الاتجّاهات التي حصل عليها الفرد واكتسبها بنفسه في المدرسة و التي تحكم سلوكه في البيئة»[1]

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ هذا التّعريف محدود و لا يفي المنهاج حقّه في التّعريف به ، إذ يعدّ ذاتيًّا من طرف الفرد المتعلّم ، كما يقتضي و جود منهج خاص بكلّ متعلّم يعتمد على خبراته من خلال البيئة المدرسيّة التي يعيش فيها ،و على هذا الأساس ركّز هذا التّعريف على المتعلّم و أهمل دور المدرسة في توجيهه و تغيير سلوكه نحو الأفضل في جميع المواقف الحياتيّة.

ويعرّف كل من سميث (smith) و ستانلي (stanely) وشورز (shores) المنهاج على أنّه «عبارة عن مجموعة الخبرات الكامنة و الممكنة في التّلاميذ حتّى يعملوا ويفكّروا بأسلوب وطريقة التّفكير و العمل الجماعي »[2]حيث أشار هؤلاء الباحثون إلى قدرة وتمكّن المتعلّمين من التّفكير بأسلوب ممنهج ومنتظم من خلال خبراتهم الكامنة و بذلك أكّدوا على ضرورة التّفكير وأهمّيته على حياة المتعلّم.

«والمنهج هو منظومة تظمّ عناصر ومكوّنات مترابطة متفاعلة تحقّق أهداف تعليميّة محدّدة،وتتكوّن منظومة المنهج من ستّة عناصر هي : الأهداف ،و المحتوى ، وطرق التّدريس ،والوسائل التّعليمية والأنشطة المصاحبة ، و التّقويم»[3]

[1] فايز مراد دندش، اتجّاهات جديدة في المناهج و طرق التّدريس، دار الوفاء، ط1، 2003، ص17.

[2] فايز مراد دندش ،المرجع نفسه، ص17.

[3] مفاهيم مفتاحيّة في المناهج و طرق التّدريس، ماهر اسماعيل صبري، ، المجلد3، العدد2 ،2009، ص10.

تعمل هذه العناصر المكوّنة للمنهاج في إطار متكامل و ترتبط ببعضها ارتباطاً وثيقاً يقوم على التّفاعل و التّناغم بين أجزائه ، و يجعل كلّ عنصر يؤثر في بقيّة العناصر تأثيرًا فعّالاً ؛ لذلك يكون الفصل بينها أمرًا غير ممكن.

«وقد عرّف سرحان (1998) المنهج بأنّه يمثّل جميع ما تقدّمه المدرسة إلى تلاميذها تحقيقًا لرسالتها وأهدافها ووفق خطّتها لتحقيق هذه الأهداف»[1]

فالمنهج حسبه هو كلّ ما تعطيه المدرسة لتلاميذها و متعلّميها إذ تلعب دوراً هامًّا في اكساب المعرفة للطّلبة و التّلاميذ و ذلك من أجل تحقيق الأهداف التّربوية.

كما يعرّف (مرعي و الحيلة2000) المنهاج من خلال ذكر قول الله تعالى :﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا منكم شِرْعَةً ومِنهاجًا﴾ والتي تعني:

- الطّريقة الواضحة.
- كمّ المعرفة المسمّى أحيانا بالمحتوى.
- الأنشطة التّعليمية التي ستوصل هذا المحتوى إلى المتعلّم.
- التّقويم.
- الأهداف المتوخّاة من تعلّم هذا المحتوى.
- المعلّم والمتعلمّ والظّروف المحيطة بهما.[2]

لقد استخلص هذا التّعريف "للمنهج"على ضوء الآية الكريمة (لِكُلٍّ جَعلنَا منكم شِرعَةً ومِنهاجًا) وعلى ضوء هذه الآية يبيّن (مرعي و الحيلة) أنّ المنهاج هو الطّريق الواضح، و المعرفة و الأنشطة التّعليمية، و الأهداف ، و المعلّم و المتعلّم و الظّروف المحيطة بهما.

[1] ردينة عثمان يوسف،حذّام عثمان يوسف، طرائق التّدريس منهج، أسلوب، وسيلة، دار المناهج ،ط1 ،2005،ص35.

[2] ردينة عثمان يوسف ،حذّام عثمان يوسف ،المرجع نفسه، ص35.

كما قامت لجنة الكتاب السّنوي للجمعيّة الوطنية لدراسة التّربية*(ryggt1927) بتعريف المنهاج على أنّه تعاقب من الخبرات و الأعمال التي لها قدرة بلوغ الحدّ الأعلى في مشابهتها لحياة المتعلّم بحيث تساعد المتعلّم على النّمو وتمكّنه من مواجهة مشكلات الحياة و التّحكم فيها.[1]

ويرى دول(doll) بأنّ المنهج بصفة عامّة هو عبارة عن مجموعة من الخبرات التي يتلقّاها المتعلّمون من طرف المدرسة برعاية وتوجيه منها[2]

نلاحظ أنّ هذه التّعريفات جاءت مختلفة و متداخلة يختلف كلٌّ منها بحسب الوجهة الفلسفيّة للباحث، وعلى ضوء هذه التّعريفات يمكن أن نعرّف المنهاج بأنّه مجموعة الخبرات التي يكتسبها المتعلّم من المدرسة و التي تمكّنه من مواجهة المواقف الجديدة ،و متغيّرات الحياة ،و توليد الأفكار، وإنتاج المعرفة.

ويمكن تصنيف مفهوم المنهاج إلى مفهومين : المفهوم التّقليدي و المفهوم الحديث :

أ – المفهوم التّقليدي للمنهاج :

يعرّف المنهج المدرسي في مفهومه التّقليدي بأنّه ما تقدّمه المدرسة من مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم و الأفكار التي تسعى إلى إكسابها للمتعلّمين و التي يدرسونها في صورة موادّ دراسية يطلق عليها اسم المقرّرات الدّراسية [3]

ويرتبط هذا المفهوم بنظرة المدرسة التّقليدية إلى وظيفة المدرسة ،حيث ترى بأنّ هذه الوظيفة تتحدّد من خلال تقديم مجموعة من المعارف إلى التّلاميذ ، ثمّ التأكّد من استعابهم لهامن خلال إجراء

---

* في عام 1926 نشرت الجمعيّة الوطنيّة لدراسة التّربية كتاب"بناء المناهج:الأسس و الطّرائق" و هو كتاب مكوّن من جزئين رئيسيّين تمّ إعداده من قبل لجنة بارزة من علماء المناهج و التي ضمّت : فرانكلين بوبيت،و دبليو تشارترز، وتشارلز جود،و هارولد راج ،ينظر: عمّار ترشة،مفهوم المنهاج الرّسمي، الحكمة التّعليمية ،ص2،tercha.forumalgerie.net .

[1] ينظر: مجدي عزيز إبراهيم، المنهج التّربوي و تعليم التّفكير، علم الكتب،ط1،2005 ، ص125.

[2] ينظر:جورج بوشامب، نظريّة المنهج ،تر:ممدوح سليمان وآخرون، تح:ممدوح محمّد سليمان ، الدّار العربية،القاهرة، مصر، (د ط) 1958، ص11.

[3] ينظر:عبد الحافظ سلامة ، سمير أبو مغطي، المنهاج و الأساليب في التّربية الخاصّة ،دار اليازوري العلميّة للنّشر والتّوزيع،ط1 2003، ص10.

الاختبار ، ولعلّ السّبب الرّئيسي لهذا المفهوم الضيّق لوظيفة المدرسة يعود إلى تقديس المعرفة باعتبارها أثمن شيء يمكن ورثه من الأجيال السّابقة والذي لا يجوز بأيّ حال من الأحوال إهماله أو التّقليل من قيمته ، وبذلك فهذا المفهوم انحصر أساساً في المقرّرات الدّراسية و المعارف التي توجّه للتّلاميذ ويقبلونها بالحفظ ويكون فيها حلقة الوصل المعلّم .

أمّا مهمّة إعداد المنهج في مفهومه التّقليدي أو تعديله فقد كانت تناط بلجان من المتخصّصين في الموادّ الدّراسية ، وكان المسؤولون في جهاز التّعليم يشدّدون على ضرورة الالتزام بالموضوعات المحدّدة من طرف تلك اللّجان ويؤكّدون على عدم إدخال تعديل فيها على أساس أنّ التمكّن من هذه الموضوعات وإتقان ما بها من معلومات يمثّل الغاية أو الهدف المنشود [1]

وهذا الفهم القاصر للمنهاج كان يستعمل كثيرًا في العمليّات التّربوية إلى وقت قريب بل حتّى إلى وقتنا الحاضر في الكثير من البلدان خاصّة التي لم تنل حظًّا من التقدّم و التطوّر.

ب- المفهوم الحديث للمنهاج :

بقي المفهوم التّقليدي للمنهج سائدًا لفترة من الزّمن ، وما يزال معمولاً به إلى يومنا هذا ولعلّ من أهمّ الأسباب التي أدّت إلى ظهور المنهاج الحديث هو التطوّر التكنولوجي والثّقافي وذلك قصد مواكبة هذه التّغيرات والتطوّرات حيث أصبح هذا الحديث يركّز على المتعلّمين مراعياً الفروق الفردية في شتّى الجوانب النّفسية و الاجتماعية وما إلى ذلك [2]

وقد أشرنا آنفا في تعريف المنهاج إلى مفهومه الحديث والذي يعني «مجموعة الخبرات المربّية التي تهيّئها المدرسة للتّلاميذ تحت إشرافها بقصد مساعدتهم على النّمو الشامل وعلى التّعديل في سلوكهم»[3]

---

[1] عبد الحافظ سلامة،سمير أبو مغطي، مرجع سابق، ص11.

[2] ينظر: تحديث المناهج التّعليمية ضمن عمليّة الاصلاح التّربوي ،جمعية بوكبشة ،كليّة العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة حسيبةبن بوعلي، الشلف، العدد10، 2013،ص9.

[3] مروان أبو حويج، المناهج التّربوية المعاصرة، مفاهيمها، عناصرها، أسسها، و عمليّاتها، الأساسّيات-مشكلات المناهج، تطوير وتحديث، دار الثّقافة، ط1 ،2006، ص85.

وبذلك فإنّ ما يمكن استخلاصه من كلّ التّعاريف السّابقة للمنهاج الحديث هو أنّ المنهاج ليس مقرّرات دراسية ، وإنّما هو النّشاطات التي يقوم بها المتعلّم، أو ما يمرّ به المتعلّمون من خبرات بتوجيه من المدرسة وتحت إشرافها[1] قصد النّهوض بالتّعليم ولاسيما لغتنا العربية الشريفة.

3- أهميّة تعليم اللّغة العربية في المرحلة الثانوية:

تعدّ المرحلة الثانوية آخر مراحل التّعليم العام التي يمرّ بها الطّالب بعد مروره أو اجتيازه للمرحلة المتوسّطة وحصوله على الشّهادة التي تؤهّله للالتحاق بالثانوية، ويقضي بها ثلاث سنوات دراسية يختمها باجتياز شهادة الباكالوريا التي تعدّ بمثابة الباب الذي يعبر من خلاله إلى مرحلة التّعليم العالي والدّراسات الجامعية ومن ثمّ الدّخول قي الحياة العمليّة.

شغل التّعليم الثانوي منذ ظهوره حيّزاً كبيرًا و اهتمامًا بالغاً لدى المتعلّمين والآباء؛ لأنّه يضمن للمتعلّم الفرص التّعليمية ،و الاجتماعية الجيّدة لمواصلة الدّراسات العليا في الجامعة أو البحث عن فرص عمل مناسبة [2] ، وبذلك فهو يفتح الباب للمتعلّمين من حيث كونه يتيح للملتحقين به فرصًا تعليميّة ،واجتماعية جيّدة،كما أنّ الحديث عن أهمّية المرحلة الثانوية لا ينقص من أهميّة المراحل الأخرى كالتّعليم المتوسّط والابتدائي شيئاً لأنّ العمليّة التّعليمية هي كلٌّ لا يتجزّأ ، وهي كلّها تكمّل بعضها البعض وتخضع لتخطيط استراتيجيّ محكم ومضبوط من ذوي الاختصاص تسعى من خلاله لتحقيق غايات و أهداف ترقى بعناصر المنظومة التّربوية ككل.

كما تعرّفها اليونسكو بأنّها «المرحلة الوسطى من سلّم التّعليم ،بحيث يسبقها التّعليم الابتدائي و يتلوها التّعليم العالي وتشغل فترة زمنية تمتدّ من سنّ 12-18سنة من عمر الطالب»[3]

وما يلاحظ على التّعريف أنّه أدمج المرحلة المتوسّطة مع المرحلة الثانوية و عدّها مرحلة وسطى باعتبار ما يسبقها من تعليم في المدرسة الابتدائية وما يلحقها من تعليم جامعي،و بذلك جعل المرحلة الثانوية تمتدّ إلى ست سنوات من عمر التّلميذ.

---

[1] مروان أبو حويج، مرجع سابق، ص86.

[2] ينظر: عبد العزيز بن عبد الله السنبل، وآخرون، دار الخريجي، الرّياض،(دط)، 2001، ص197.

[3] عبد العزيز بن عبد الله السنبل ،وآخرون ،المرجع نفسه، ص197.

وتعدّ الدّراسة في المرحلة الثانوية متنوّعة وهي متاحة ما أمكن لحاملي شهادة التّعليم المتوسّط حيث يضع المختصّون شروط القبول في كلّ نوع من أنواع التّعليم الثانوي ،وبذلك تختلف فروع هذه المرحلة التي يوجّه إليها الطالب وتتناسب مع ميولاته ورغباته إضافة إلى مراعاة الشّروط الواجب توفّرها في معدّلات الطّلبة والتي يؤهّلون وفقها إلى ما يناسبهم من فروع تعليميّة متوفّرة في التّعليم الثانوي.

وكمثال على ذلك نجد أنّ المنظومة الجزائرية تحتوي على عدّة فروع وأقسام يمكن للمتعلّم الجزائري أن يلتحق بها وهي:

- قسم العلوم التّجريبية.
- قسم الآداب والفلسفة.
- قسم تقني رياضي.

كما تعتبر المرحلة الثانوية من أهمّ المراحل أو إن صحّ القول من أكثر المراحل الحسّاسة للطّالب خاصّة وأنّه يمرّ بفترة عمرية حرجة، وهي فترة المراهقة وما يصاحبها من تغيّرات فيزيولوجية ونفسية وعقلية واجتماعية ، وما يلائمها من متطلّبات أساسّية في شخصية المراهق خاصّة فيما يتعلّق بأنماطه السّلوكية والمعاملاتية.

ويحتلّ تعليم اللّغة العربيّة في هذه المرحلة أهميّة كبيرة باعتبار أنّ «اللّغة هي الرّابط الذي يتحقّق به الوعي الذّاتي بالخبرات العامّة ويتوفّر به التّواصل والتّناسج والتوحّد المجتمعي والإنساني »[1]

فاللّغة وسيلة تواصل بين أفراد المجتمع يعبّرون بها عمّا يجيش بداخلهم ، ويعبّر بها الإنسان عن كينونته وهويّته الذّاتية والاجتماعية فقد ذكرها ابن جنّي في كتابه الخصائص فقال:« أمّا حدّها فأصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم »[2] كما أشار إليها ابن خلدون في مقدّمته حين قال :«اعلم أنّ اللّغة في المتعارف هي عبارة المتكلّم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ، فلابدّ أن تصير ملكة متقرّرة في

[1] أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللّغة العربية، جامعة أمّ القرى، ط1، 2002، ص9.

[2] أبو الفتح، عثمان ابن جنّي، الخصائص، مكتبة جامعة الرّياض، ط5، 1925، ص7.

العضو الفاعل لها وهو اللّسان »[1]فابن خلدون يؤكّد أنّ اللّغة هي تعبير عن أهداف وغايات يهدف إلى تحقيقها المتكلّم ويتحدّث عنها بواسطة لسانه.

يجب تعليم اللّغة العربية لأبناء المجتمع العربي وتحفيزهم على اكتسابها وحبّها كون اللّغة تحقّق وظائف عديدة أهمّها : الوظائف الاجتماعية التي تحقّق وظيفة الاتّصال والتّراث ، بالإضافة إلى الوظيفة النّفسية والجمالية باعتبار أنّ اللّغة هي وسيلة من وسائل تطوير المشاعر الإنسانية و العواطف البشرية كما أنّها وسيلة هامّة في مجال الفهم و الإفهام اللّذين يمثّلان العلاقة الجدليّة بين الفرد والمجتمع [2] وعليه تبرز أهميّة اللّغة العربية من حيث هي قوام الفعل التّعليمي – التعلّمي في منظومتنا التّربوية عامّة وفي النّهوض بفكر المتعلّم في الأقسام الأدبيّة خاصّة.

يسعى تدريس اللّغة العربية خاصّة بالنّسبة لسّنة الأولى من التّعليم الثانوي العام إلى :[3]

1. جعل المتعلّم يكتسب مهارات أساسية للتعلّم الذّاتي و الاعتماد على النّفس في اكتساب المعارف.
2. اكتساب القدرة على التعبير عن الخواطر النّفسية و المشاعر الوجدانية والمنهجية في التّفكير والعمل.
3. القدرة على التعبير السّليم في مختلف المجالات .
4. امتلاك التعبير الإبداعي و الابتكار في الأساليب والأداء و إدراك دور اللّغة في التعبير عن شخصية الفرد و آرائه ومتطلّباته
5. القدرة على مناقشة مختلف الآراء و القضايا مع الآخرين.

4- مفهوم الكتاب لغة:

اهتّم الإنسان قديمًا اهتماماً كبيرًا بالكتاب والكتابة، فكان النّاس يقدّسون الكتاب و يشجّعون على القراءة والتّرجمة، وخير دليل يمكن أن نستدلّ به هو الخليفة العبّاسي المأمون الذي جعل لكلّ من يقوم بترجمة كتاب أجنبي إلى العربية وزنه ذهبًا و أسّس بيتًا سمّاه بيت الحكمة .ولا يزال الإنسان يهتمّ

[1] عبد الرّحمن بن محمّد ابن خلدون ، مقدّمة ابن خلدون ،تح و تع علي عبد الواحد وافي ، نهضة مصر ، ج3،ص1128.

[2] ينضر: راتب قاسم عاشور ، محمّدفؤاد الحوامده ،أساليب تدريس اللّغة العربية (بين النّظرية و التّطبيق) ،دار المسيرة ،الأردن ط2، 2007،ص39-40.

[3] وزارة التّربية الوطنيّة، منهاج اللّغة العربية وآدابها السّنة أولى ثانوي، الجزائر،(دط)، (دت)،ص2.

بالكتاب إلى يومنا هذا فلولاه لم نكن لنعرف هويّتنا ولا تاريخنا ولا حضارتنا، فهو وسيلة للمعرفة والتّعليم و التّثقيف و هو أيضا وسيلة للتّرفيه.

ورد تعريف الكتاب في معجم المحيط للفيروز أبادي كما يأتي:

كتبَهُ كَتْبًا وكِتَابًا:خَطَّهُ، كتَبَهُ، واكْتَتَبَهُ، أو كَتَبَهُ، خطَّهُ واِكْتَتَبَهُ اِسْتَمْلَاهُ، كَاِسْتَكْتَبَهُ، والكتابُ:مايُكْتَبُ فيهِ ، والتوراةُ والصَّحيفةُ ، والفرضُ ، والحُكمُ والقَدَرُ والكُتْبَةُ ، بالضَّمِ : السَّيرُ يَخْزُنُه بهِ ، وما يُكْتَبُ بهِ حَيَاءُ النَّاقَةِ لِئَلَّا يُنْزَعُ عَليهَا ...والكَاتِبُ : العَالِمُ ، والِاكْتَابُ: تعليمُ الكِتَابَةِ[1]

وجاء في لسان العرب لابن منضور على أنّه : مُطلقُ التَّوْرَاةِ، وبهِ فسَّرَ الزجَّاج قولُهُ تَعَالَى :« نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ »، وقولُهُ «كتَابُ اللهِ» جازَ أنْ يكونَ القرآنُ ، وأن يكونَ التَّوراةُ ، لأنَّ الذينَ كَفَرُوا بِالنَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَبَذُوا التَّوْرَاةِ ،وقولُهُ تَعالَى:«وَ الطُّورِ وكِتابٍ مسْطُورٍ » قيلَ : الكِتَابُ مَا أُثْبِتَ عَلَى بَنِي آدَمَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ .والكتابُ : الصَّحِيفَةُ و الدَّوَاةُ،عَنِ اللَّحْيَانِي.

قالَ :وقدْ قُرِئَ،وَلَمْ تَجِدُوا كِتَاباً وكَتُبُاً وكَاتِباً ، فَالكِتَابُ مَا يُكْتَبُ فيهِ ، وقيلَ الصَّحِيفَةُ والدَّوَاةُ، وأمَّا الكَاتِبُ الكُتَّابُ فَمَعْروفَانِ،وكَتَّبَ الرَّجُلَ وأَكْتَبَهَ اكْتَابًا: عَلَّمَهُ الكِتَابَ.ورجُل مُكْتِبٌ : لَهُ أَجْزَاءٌ تُكْتَبُ مِنْ بَعْدِهِ و المكْتِبُ : المعَلِّمُ

وقالَ اللَّحْيَانِي :هوَ المكْتَبُ الذِي يُعَلِّمُ الكِتَابَةَ .وقالَ الحُسَيْنُ : كانَ الحَجَّاجُ مُكْتَبًا بالطَّائِفِ ، يَعنِي مُعَلِّمًا ،ومنه قيلَ عُبَيدُ المكْتِبُ ، لأَنَّهُ كَانَ مُعَلِّمًا

والمكْتَبُ: مَوْضِعُ الكُتَّابِ ، والمِكْتَبُ و الكِتَابُ : مَوضِعُ تَعلِيمِ الكُتَّابِ ، والجَمعُ الكَتَاتيبُ والمكاتِبُ[2]

كما ورد تعريفه في معجم الصّحاح على النّحو الآتي :كتبَ الكِتابُ معروفٌ والجمعُ: كتُبٌ، وقدْ كتَبْتُ كتْبَا وكِتْبًا وكِتَابَةً . والكِتَابُ :الفرضُ و الحُكْمُ والقَدَرُ.

[1] مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط ،مادّة(ك ت ب)، تح: أنس محمّد الشّامي،زكريا جابرأحمد، دار الحديث، القاهرة،(دط) ،(دت)، ص1392.

[2] ابن منظور،مادّة (ك ت ب)، مرجع سابق، ص23.

قال الجَعْديّ(البسيط):

يَاابْنَةَ عَمِّي كِتَابُ اللهِ أَخْرَجَنِي عَنْكُمْ وَهَلْ أَمْنَعَنَّ اللهَ مَا فَعَلَا.

قَالَ ابنُ الأَعْرَابِي:الكاتِبُ عندَهُمْ العَالِمُ قالَ اللهُ تعالَى:﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ الغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونْ﴾.الطّور:41

والكَتْبُ : الجمعُ، تقولُ مِنهُ:كَتَبْتُ البَغْلَة: إذَا جَمَعْتُ بَيْنَ شَفْرَيْهَا بِحَلْقَةٍ أو يُسْرٍ.

والكتابُ:الكَتَبَةُ.والكُتَّابُ أيضًا والمِكْتَبُ وَاحِدٌ.

والكَتِيبَةُ :الجَيْشُ :يقولُ منهُ: كَتَبَ فُلَانٌ الكَتَائِبُ تَكْتِيبًا ، أيْ عبَّاهَا كَتِيبَةً كَتِيبَةً .[1]

5- تعريف الكتاب المدرسي اصطلاحا:

يعدّ الكتاب المدرسي عنصرًا هامًّا في العمليّة التّربوية إذ يعتبر مترجمًا للمنهاج وذا نظام رباعيّ ؛ له أربعة مكوّنات كالمنهاج تمامًا لذلك لا تقلّ أهميّته عنه.

في هذا المجال سنعرّف الكتاب المدرسي من جانبين أوّلهما الشّكل (الإخراج) وثانيهما المحتوى:

أ- الشّكل أي الإخراج :

هو الشّكل الخارجي أوالمادّي للكتاب فيما يخصّ طباعته ومعلوماته البيبلوغرافية (رسومات أشكال توضيحيّة...) وبعبارة أخرى هو كلّ ما يعنى بتنضيمه بشكل عام [2]

وبذلك فالشّكل المادّي للكتاب يعني الشّكل الخارجيّ له وما يحتويه من غلاف خارجيّ جذّاب يجذب المتعلّم إليه ، وحجمه ،ونوعيّة ورقه ، وبصفة عامّة التّحكم بإخراجه و إثرائه بالرّسوم و الصور «وحيل الإخراج المؤثّرة مثل تنويع الحروف وشكلها .وتوظيف الألوان وجعله ممتعاً ومثيرًا ومشوّقًا وتناسب حجمه مع مستوى الطّلاب »[3]وفي الأخير تقديمه بصورة جيّدة ولائقة ليستفيد منه المتعلّم بطريقة كافية وافية.

---

[1] أبو نصر إسماعيل ابن حمّاد الجوهري،الصّحاح ،مادّة(ك ت ب)، تح:محمّد محمّدتامر، دار الحديث، القاهرة،(دط) 2009،ص984.

[2] ينظر: فاطمةمحمّد ناصر، وآخرون، معايير الكتاب المدرسي في التّعليم العام في الجمهورية اليمنية، 2010،ص12 www.onfdedu.com

[3] ينظر:سعد علي زاير،إيمان إسماعيل عايز،مناهج اللّغة العربية و طرائق تدريسها،دار صفاء،ط1 ،2014،ص381.

ب- المحتوى:

أمّا المحتوى فيقصد به المادّة العلميّة التي يقدّمها الكتاب للمتعلّمين وقد وجدت تعريفات عديدة للكتاب المدرسي منها :

أنّه :« الوسيلة الأساسّية في يد التّلميذ والموثوق بها لأنّ كلماته مطبوعة أو مسجّلة ولأنّ سلطة عليا التي دفعت به إلى الأيدي و الأعين »[1]

ويقصد هذا التّعريف أنّ الكتاب المدرسي هو العنصر الذي يثق به المتعلّم ثقة تامّة كونه أعدّ و أخرج من طرف لجان متخصّصين لهم معرفة و دراية واسعة بهذا المجال.

كما يعرّف على أنّه الجانب التطبيقي للمحتوى التّعليمي و هو الموجّه الأساس الذي يرشد المعلّم إلى الطريقة التي يتّبعها لانجاز أهداف المنهاج العامّة و الخاصّة ،كما أنّه من أكثر الوسائل التي يثق بها المتعلّم في مشواره التّعليمي ،نظرًا لمقاييس الرّقابة الصّارمة التي يخضع لها من قبل المختصّين في مجال التّربية و المادّة العلميّة [2]

« ونجد أنّ مفهوم الكتاب المدرسي يضيق في بعض الكتابات ويتّسع في أخرى إنّه في النّوع الأوّل من هذه الكتابات يقتصر على الشّكل التّقليدي للكتاب الذي يوزّع على الطلّاب ، وهو في النّوع الآخر من الكتابات يتّسع ليشمل مختلف الكتب والأدوات التي يتلقّى الطّالب منها المعرفة التي يوظّفها المعلّم في البرنامج التّعليمي إنّه في هذا المفهوم يشمل مختلف مصادر المعرفة التي ذكرناها آنفا»[3]

ونحن نعني به ذلك الكتاب الذي يشتمل على مجموعة المعلومات الأساسّية التي تتوفّر على تحقيق أهداف تربويّة محدّدة سلفًا معرفية (cognitive)أو وجدانية (affective) أو نفسحركية (psycho motor) وتقدّم هذه المعلومات في شكل علميّ منظّم ، لتدريس أوتعليم مادّة تعليميّة معيّنة ومن هنا نلاحظ أنّ هناك فرق واضح بين المفهوم الضيّق للكتاب والمفهوم الواسع،ويمكن الاعتماد على المفهوم الأوّل (الضيّق)في حالة واحدة وهي الدّراسات الميدانيّة .

---

[1] الدّراسات و البحوث الاجتماعية، حسان الجيلالي، فوزي لوحيدي ،جامعة الوادي ، ،العدد9، 2014 ، ص196.

[2] ينظر: حسان الجيلالي، فوزي لوحيدي ، المرجع نفسه ،ص19.

[3] ينظر: حسان الجيلالي، فوزي لوحيدي ،المرجع نفسه ،ص196.

وهنا لابدّ أن نشير إلى مفهوم الكتاب المدرسي الجزائري الذي يعني الوثيقة المطبوعة التي تمثّل البرنامج الرّسمي الموضوع من طرف وزارة التّربية الوطنية ؛و ذلك من أجل توصيل المعارف و المعلومات للمتعلّمين ، ومساعدتهم في اكتساب مختلف المهارات و هو خير معين للمعلّم والمتعلّم في العمليّة التّعليمية ، كما يعتبر الكتاب المدرسي الجزائري من النّوع المغلق و الذي يركّز على المحتوى و تقديمه بطريقة منظّمة دون أيّ تدخّل للمتعلّم في بنائه و اكتشافه ،أمّا الكتاب المفتوح فهو الذي يبنى على اكتشاف المعارف من خلال أنشطة مختلفة تتّضح فيها شخصية المتعلّم و قدراته المتنوّعة [1]

فالكتاب المدرسي لا يعطي للمتعلّم حقّ المشاركة و الإسهام في عمليّة بنائه واكتشافه وإنّما يقدّم له في قالب جاهز ومنظّم للاستعمال و الاستفادة من محتواه.

وعليه فإنّ الكتاب المدرسي هو نوع من أنواع الكتب المدرسية التي تعتمد في مراحل التّعليم العام (مرحلة الابتدائي،مرحلة المتوسّط،ومرحلة الثانوي).والتي تمثّل الوعاء الذي يحوي تفصيلات محتوى المادّة الدّراسية ويستخدمه أفراد المنظومة التّربوية وعلى رأسهم المعلّم ليستفيد منه المتعلّم وبذلك فهو يحتلّ موقعًا مهمًّا ومكانة رئيسّية في منظومة التّدريس ومنظومة المنهج و منظومة التّربية المدرسيّة ككل.

إنّ استعمال الكتاب المدرسي استعمالا فعّالا يحقّق الأهداف التّعليمية الآتية :[2]

1. يثري تعليم الطّلبة ويعزّزه .
2. يساعد الطّالب على إدراك بيئة المادّة النّفسية و المنطقية المفاهمية .
3. يراعي الفروق الفردية بين الطّلبة .
4. يوفّر الدّافعية للتعلّم ويعزّزها .
5. يساعد الطّالب على اكتساب العادات الدّراسية السّليمة.
6. ينمّي قدرة الطّالب على التّفكير بكلّ أنواعه ومستوياته .
7. يلبّي حاجات الطّلبة الخاصّة التّربوية والتّعليمية .

[1] ينظر: فايز مراد دندش ، مرجع سابق ، ص 197 .

[2] سعد علي زاير ،إيمان إسماعيل عايز،مرجع سابق، ص379.

وهنا نلاحظ أنّ أهمية الكتاب المدرسيّ وفائدته الكبيرة تظهر بوضوح على المتعلّمين بالدّرجة الأولى، لذلك كان حريّ بنا أن نهتّم به ونخرجه بشكل جيّد يليق بمستوى قارئيه ويكون محلّ ثقة عندهم .

و على هذا الأساس تتبيّن أهمّية الكتاب المدرسي في منظومتنا التّعليمية التّربوية في كونه أحد الوسائل المهمّة و المعبّرة عن محتويات المنهج وأهدافه.

6- تعريف السّنة أولى ثانوي :

تعتبر السّنة الأولى ثانوي الخطوة الأولى التي يخطوها المتعلّم بعد حصوله على شهادة التّعليم المتوسّط وتكون بمثابة القاعدة الصّلبة التي يعتمد عليها في بناء رصيده اللّغوي و المعلوماتي و الفكري ،ليتمكّن من المرور إلى السّنة الثانية و حتى اجتياز السّنة الثالثة (الباكلوريا) بنجاح.

وتوضّح المميّزات التالية المكانة و البعد الاستراتيجي الذي تحظى به المرحلة الثانوية :[1]

- أنّها تتعامل مع الطّالب في أدقّ مراحل نموّه، وهي مرحلة المراهقة ، حيث أنّ عمر الطّالب يكون ما بين 15-18 سنة.
- أنّها تعدّ الطّالب لمواصلة الدّراسة الجامعية أو العمل في ميادين الحياة.
- أنّها دعامة مهمّة لتنمية و تحقيق المواطنة النّاضجة.

يجب أن يراعي المحتوى اللّغوي الذي يقدّم في هذا المستوى مناسبته لنموّ الطّالب العقلي واللّغوي والفكري و العمري.

« فليس كلّ ما في اللّغة من ألفاظ و تراكيب و ما تدلّ عليه من معاني يلائم الطّفل أوالمراهق في طور معيّن من أطوار ارتقائه و نموّه»[2]

عند دخول المتعلّم إلى السّنة الأولى من التّعليم الثانوي العام و التكنولوجي يكون قادرًا على:[3]

---

[1] عبد الحميد بن عبد المجيد بن عبد الحميد حكيم ، نظام التّعليم وسياسته ،دار ايتراك،ط1، 2002، ص 84.

[2] عبد الرّحمن حاج صالح :بحوث و دراسات في اللّسانيات العربية، المؤسّسة الوطنيّة للفنون المطبعيّة،الجزائر،ج1 ،2007 ص203.

[3] ينظر : منهاج اللّغة العربية وآدابها ،السّنة أولى ثانوي، مرجع سابق ، ص 5-9.

1. القراءة الجهرية بنطق سليم و أداء جيّد.
2. فهم الدّلالات و المعاني المختلفة .
3. مناقشة أفكار النّص مع إعطاء الحجج و البراهين واتّباع الموضوعية .
4. تمييز الصّحيح من الخطأ في بنية الكلمات و العبارات و التّراكيب.

أمّا عند خروجه من السّنة أولى من التّعليم الثانوي العام و التكنولوجي فيكون قادرًا على :

1. كتابة نصوص حجاجية وتفسيرية في مواقف مختلفة .
2. شرح المفردات معجميًّا و بنائها في جمل مفيدة.
3. التحكّم في المفاهيم النّقدية لفهم النّصوص و استثمارها .
4. التّواصل بلغة سليمة و التعبير عن الأفكار و المشاعر بسلاسة.

مقدّمة:

يعدّ الكتاب المدرسي مصدرًا هامًّا من مصادر المعرفة وأحد مدخلات العمليّة التّربوية وأداة من أدوات التّوجيه التّربوي كما يعتبر ركيزة أساسّية للمنهاج المدرسي ، يستعين به المعلّم في إعداد دروسه ويكون المرجع الوحيد في أغلب الأحيان للتّلميذ أثناء مذاكرته ، وبهذا فالمحافظة عليه والعمل على إخراجه كاملاً وفي أحسن صورة شكلاً ومظموناً عمل من صميم النّهوض بمناهجنا وتحسين مردوديّتها وعمل في هذا المستوى وبهذا القدر من الأهميّة يندرج ضمن خطّة كاملة ومتكاملة تحتاج إلى تخطيط وتصميم محكمين من المتخصّصين في الموادّ التّعليمية وطرق التّدريس وفي الوسائل والقياس والتّقويم ومن اللّغويين والفنّيين وذوي الخبرة والكفاءة العالية في الإخراج والطّباعة.

ولمّا كان الكتاب المدرسي بهذه الأهميّة استوجب تصميمه جهدًا تعليميًّا وتربويًّا كبيرًا من أولى مراحل تأليفه حتّى شكله الخارجي وتنظيمه العام ثمّ تقديمه للمتعلّمين.

كما أنّ المحتوى التّعليمي الذي يقدّم للمتعلّم يمكن أن يخضع لبعض النّقائص والثّغرات التي يغضّ عنها المؤلّفون البصر والتي من شأنها أن تؤثّر سلبًا على نتائج العمليّة التّعليمية وتحقيق أهدافها.

لذلك كان لابدّ على الباحثين تسليط الضّوء على مضامين الكتب المدرسيّة وفهم الجوانب المختلفة للمحتوى، والتّركيز عليها من أجل رفع مستواها وتحسين نوعيتها بالتّأكيد على الجوانب الإيجابيّة فيها وتجنّب الجوانب السّلبية.

ومن ثمّ فقد وضعت الدّراسات التّربوية والنّفسية والاجتماعية المعاصرة بعض الضّوابط التي تهيّئ للكتاب المدرسي سبيل النّجاح وتساعده في تحقيق أهدافه سواء من حيث المحتوى أو من حيث الشّكل والإخراج فكان حريّ على المؤلّفين الالتزام بهذه الضّوابط ومراعاتها أثناء التأليف .

يعدّ الكتاب المدرسي الحلقة الأساسّية التي تبنى عليها العمليّة التّعليمية و السّبب المباشر في نجاح هذه العمليّة أو فشلها ، لذلك فقد وقع اختياري لعنوان مذكّرتي موسومًا بـ(تحليل محتوى كتاب اللّغة العربية

في المرحلة الثانوية – السّنة أولى جذع مشترك آداب– أنموذجا) واختيارنا لهذا الموضوع كان لأسباب موضوعيّة أجملها في :

1– المكانة المهمّة التي يحتلّها الكتاب المدرسي في العمليّة التّعليمية والتعلّمية .

2– ثقة المتعلّمين في هذه المرحلة بالكتاب المدرسي واعتمادهم ما جاء في محتواه اعتمادًا كلياً.

3– محاولة تسليط الضّوء على نقاط الضّعف في الكتاب من أجل الإسهام ولو بقدر بسيط في زيادة جودته.

أمّا الدّوافع الذّاتية فتكمن في رغبتي في البحث في هذا الموضوع.

و قد اخترنا المرحلة الثانوية لأنّها مرحلة مهمّة جدًّا في المسار التّعليمي للتّلميذ بعدّها جسر عبور إلى الجامعة، وكان اختيارنا للسّنة أولى أنموذجًا لما لها من أهميّة كبيرة باعتبارها القاعدة الأساسّية في إعداد متعلّم ناجح.

وعليه تمحورت إشكاليّة هذه الدّراسة في جملة من التّساؤلات أهمّها:

– فيم تتجلّى أهميّة الكتاب المدرسي؟

– ما هي مواصفات الكتاب الجيّد من حيث المحتوى و الشّكل؟و ما مدى تجلّيها في الكتاب المدرسي للسّنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب؟

و نهدف من خلال هذا البحث إلى:

1– التّعرف على مفهوم الكتاب المدرسي وأهميّة محتواه بالنّسبة للفئة المستهدفة من المتعلّمين.

2– وصف وتحليل محتوى وشكل الكتاب المدرسي للسّنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب .

3- معرفة أهم نقاط الضّعف في الكتاب المدرسي والوقوف أمام الحلول المرجوّة لتغطية النّقص، ولفت الانتباه إلى بعض النّقاط الايجابية التي يحتاج إليها المتعلّم أثناء العمليّة التّعليمية .

وقد فرضت علينا طبيعة البحث اعتماد المنهج الوصفي والتحليلي، مع الاستعانة بآليات الإحصاء معتمدين في ذلك على الاستبيانات التي تمّ توزيعها على أساتذة وتلاميذ السّنة أولى ثانوي (جذع مشترك آداب) في ثلاث ثانويات : ثانوية هواري بومدين (عين احساينية)،وثانوية بن يوب محمّد (حمّام دباغ) وثانوية عبد الرّحمن بلعقّون ، ومتقن حفّار السّاس محمّد العيد (وادي الزّناتي).

وقد اعتمدنا على خطّة عامّة مقسمّة إلى فصلين : نظري وتطبيقي، مهّدنا لهما بمقدّمة ومدخل وأعقبناهما بخاتمة و مقترحات وملاحق وقائمة للمصادر والمراجع وفهرس للمحتويات.

أمّا المقدّمة فتطرّقت فيها إلى عنوان البحث والأسباب التي دفعتني إلى اختيار الموضوع والأهداف المراد تحقيقها منه. أمّا المدخل فتعرّضت من خلاله إلى تعريف المنهاج لغة واصطلاحا (في القديم و الحديث) ثمّ إلى أهميّة تعليم اللّغة العربية في المرحلة الثانوية، فمفهوم الكتاب المدرسي لغة واصطلاحا(من حيث الشّكل و المحتوى)،و أخيرًا إلى التّعريف بالسّنة أولى ثانوي.

وكان الفصل النّظري بعنوان "أهميّة المحتوى التّعليمي"، تناولت فيه مفهوم المحتوى لغة واصطلاحا وتحليل المحتوى، وتطرّقت فيه إلى مواصفات الكتاب المدرسي الجيّد من حيث المحتوى ومعايير اختيار المحتوى، ثم وسائل و مشكلات اختيار المحتوى، وتنظيمه.

وكان الفصل التطبيقي بعنوان "تحليل محتوى الكتاب المدرسي" تعرّضت فيه إلى: وصف كتاب السّنة "أولى ثانوي جذع مشترك آداب من حيث الشّكل والمحتوى. تطرّقت فيه أوّلا إلى وصف وتحليل شكل الكتاب (الغلاف الخارجي،التأليف،الحجم، نوعيّة الورق والكتابة، وقائمة المصادر والمراجع،وجدول المحتويات، و الوسائل المستخدمة في الكتاب)، ثمّ تحليل الاستبيان الخاص بشكل المدوّنة ومناقشته، ثمّ حلّلت محتوى الكتاب فتطرّقت إلى(تنظيم النّصوص، و لغة الكتاب المدرسي،و تحقيق أهداف

المنهاج،وتحقيق الأهداف للمجالات المعرفيّة والوجدانية والمهارية ، والتّقويم، و التّكامل بين كتاب السّنة الرّابعة متوسّط وكتاب السّنة أولى ثانوي، و مراعاة الفروق الفردية للمتعلّمين، و مسايرة القيم الاجتماعية والثّقافية للمتعلمّ، ثمّ معالجة الموضوعات الجديدة والمواكبة لتطوّرات العصر،و تلبية حاجات المتعلّمين،و مساهمة الكتاب في تنمية مهارات التعلّم والتّفكير للمتعلّم، و أخيلاً اعتماد المقاربة بالكفاءات) و بعد ذلك تطرّقت لتحليل و مناقشة الاستبيان الخاص بمحتوى الكتاب المدرسي.

وكانت الخاتمة لأهمّ ما توصّل إليه في البحث من نتّائج مع عرض المقترحات.

وبعون الله تعالى وفضله ومساعدة الأستاذ المشرف تمّ إثراء الموضوع بمجموعة من المراجع نذكر منها: كتاب"بحوث و دراسات في اللّسانيات العربية"لعبد الرّحمن حاج صالح-و كتاب" تحليل منهاج اللّغة العربية"لعبد الرّحمن الهاشمي و محمّد علي عطيّة-وكتاب "أساليب تدريس اللّغة العربية بين النّظرية والتّطبيق"لراتب قاسم عاشور و محمّد فؤاد الحوامدة-و كتاب "المنهج التربوي و "تعليم التفكير" لمجدي عزيز ابراهيم ...و غيرها من الكتب المثبة في متن الدّراسة و قائمة المصادر و المراجع المعتمدة.

وككلّ باحث فقد واجهتني في خضمّ إنجازي لهذا البحث المهم جدًّا في مجال التّعليمية بعض المشاكل والصّعوبات خاصة ما يتعلّق منها بالجانب التطبيقي والميداني كعدم مبالاة التّلاميذ بأسئلة الاستبيان وتسجيلهم لبعض الأجوبة بشكل عشوائي، وقلّة الخبرة في المجال التّعليمي بالنّسبة لبعض الأساتذة المبتدئين.

والفضل كلّه فيّ إنجاز هذا البحث يعود لله -عزّ وجلّ- ثمّ إلى أستاذي المشرف الذي أتقدّم له بالشّكر والعرفان الموصولين بكلّ التّقدير والاحترام، ولكلّ من مدّ إليّ يد العون والمساعدة من أساتذة القسم وعمّال مكتبة الكليّة.

*** محتويات الفصل :**

1- مفهوم المحتوى لغة

2- مفهوم المحتوى اصطلاحا

3- تحليل المحتوى

4- مواصفات الكتاب المدرسي الجيّد من حيث المحتوى

5- الكتاب المدرسي والمنهاج

6- الكتاب المدرسي والمعلّم

7- معايير اختيار المحتوى

8- وسائل اختيار المحتوى

9- تنظيم المحتوى

10- مشكلات اختيار المحتوى

11- أهداف تحليل المحتوى

12- خطوات تحليل المحتوى

13- إيجابيات تحليل المحتوى

يلعب المحتوى أو المقرّرات الدّراسية دورًا كبيرًا وهامًا في التّعليم ،ذلك أنّ نجَاحَ المتعلمِ في تَلَقِّي هَذا المحتوى بالطّريقة الصّحيحة والفعّالة يعني بالضّرورة نجاح العمليّة التّعليمية التعلُّمِية، و مِنْ ثَمَّ بلوغ الأهداف التي تسعى من أجلها المنظومة التّربوية، ولذلك لابدّ أن نقف عند مفهوم المحتوى بالتّفصيل وعلاقته بالمنهاج ،و ما يُبْنَى عليه من أُسُسٍ و تصنيفات ومعايير، و كل ما يخصّ المحتوى و تحليله دون أن ننسى دور المعلّم الفعّال في إيصال هذا المحتوى بالطّريقة المناسبة للمتعلّمين.

1- مفهوم المحتوى لغة:

جاء تعريف المحتوى في لسان العرب لابن مَنْظور في قوله:...والعَرَبُ تَقولُ لمجتمَعِ بُيُوتِ الحَيِّ مُحْتَوَى و مَحْوَى وحِوَاء ، والجمعُ:أَحْوِيَةٌ و مَحَاوٍ وقال:

ودَهْمَاءُ تَسْتَوْفِي فِي الجُزُورِ كَأَنَّهَا بِأَفْنِيَةِ المَحْوَى، حِصانٌ مُقَيَّدٌ

ابن سيده:والحواءُ و المَحْوَى ،كِلاهُمَا جَمَاعَةُ بُيُوتِ النَّاسِ إِذَا تَدَانَتْ ، وَ الجَمْعُ الأَحْوِيَةُوهي مِنَ الوَبَرِ.

وفي حَدِيث قَيْلَة ، فَوأَلْنَا إِلَى حِوَاءٍ ضَخْمٍ.

الحِوَاءُ:بيوتٌ مُجْتَمِعَةٌ مِنَ النَّاسِ عَلَى مَاءٍ.[1]

كما ورد مفهوم المحتوى في الصِّحَاحِ للجَوْهِري عَلَى أَنَّهُ:

«...وَ حَوَاهُ يَحْوِيهِ حَيًّا،أَيْ جَمَعَهُ، واِحْتَوَاهُ مِثْلَهُ،وَاِحْتَوَى عَلَى الشَّيءِ،أَيْ : أَلْمَأَ عَلَيْهِ وَ تَحْوَى أَيْ تَجَمَّعَ و اِسْتَدَارَ...»[2]

و من هذه التّعاريف نجد أنّ كلمة محتوى في المعنى اللّغوي تدلّ على الجمع بصفة عامّة.

[1] ابن منظور ،مادّة(ح و ي)، مرجع سابق، ص 410.

[2] الجوهري ،مادّة(ح و ي)، مرجع سابق، ص 290.

2- مفهوم المحتوى (context) اصطلاحا:

يعرّف المحتوى في الاصطلاح على أنّه :«نوعيّة المعارف التي يقع عليها الاختيار والتي يتمّ تنظيمها على نحوٍ معيّن ،سواء كانت هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار أساسيّة».[1]

وقد جعل هذا التّعريف المحتوى مجموعة المعلومات و المعارف المنتقات و المنظّمة بصورة معيّنة من الهيئات المختصَّة ، والتي تُوجَّه إلى المتعلّمِ بالدّرجة الأولى.

يعتبر المحتوى المضمون الذي تتحقّق فيه أهداف المنهج و يتكوَّن من المفاهيم و الحقائق و المبادئ والقوانين و النّظريات و المعرفة بالإضافة إلى القيم و الأخلاق التي يجب أن يكتسبها و يتحلَّى بها المتعلّم .[2]

وعندما نقوم بتطبيق المحتوى يجب «أن نحدَّدَ المتطلَّبات الأوَّلية اللاَّزمة لتعلُّم هذا المحتوى ؛أي المعلومات بما فيها من حقائق، و مفاهيم ،ومبادئ ،ونظريّات وكذلك المهارات التي ينبغي أن تكون في حصيلة المتعلّم والتي تساعده في فهم المحتوى الجديد ، ويتم ذلك بتحليل المحتوى من أجل إبراز عناصره وتصنيفه في مجموعات تجعل من السَّهل تناوله وربطه بالأهداف التّربوية وذلك على اعتبار أنَّ لكلِّ مادَّة دراسيّة محتواها الخاص »[3]

ومن خلال هذه التّعاريف السّابقة نستنتج أنَّ المحتوى هو عنصر من عناصر المنهاج ، وهو عبارة عن معارف ومعلومات تقدّم في شكل مقرّرات دراسية ، يتلقَّاها المتعلّم وتتحقَّق من ورائها أهداف المنهاج.

3- تحليل المحتوى:

يتكوّن هذا المصطلح من كلمتين هما:التّحليل و المحتوى.

---

[1] سمير يونس، وآخرون، المناهج الدّراسية، مكتبة الفلاح، ط2، 2007، ص96.

[2] ينظر: سمير يونس ،وآخرون ،المرجع نفسه ،ص96.

[3] عزيمة سلامة خاطر، المناهج مفهومها، أسسها، تنظيمها، تقويمها وتطويرها، دار الكتب الوطنيّة،طرابلس ،ليبا، ط1 ، 2002 ص247.

ونعني بالتّحليل في الاصطلاح: التّفكيك والتّفصيل ، أي تفكيك الكلّ إلى الجزء فنقول حلّلت الشيء أي فكّكته و أرجعته إلى أصله وهو «بيانٌ وتفصيلٌ وتجزئةٌ للأشياءِ الكلّية بإرجاعها إلى عناصرها الأصليّة و الرّئيسة من حيث هي ولوظائفها»[1]

وقد عرّف تحليل المحتوى تعريفات عديدة منها:

أنّه أسلوب من أساليب البحث العلمي و يكون عن طريق الوصف الموضوعي المنظّم و الكمّي للمضمون أو المحتوى و يُطبّق على أساس تقسيم الموادّ الخاضعة للتّحليل إلى عناصر أصلية و أخرى فرعية [2]

وهذا يعني أنّ الباحث يلجأ إلى تحليل المحتوى التّعليمي بشكل منظّم يعتمد فيه على الوصف الموضوعي و التّقسيم المنهج للمضمون .

وقد عرّفته دائرة المعارف الدّولية للعلوم الاجتماعية بأنّه منهج من المناهج المعتمدة في دراسة محتوى وسائل الاتّصال المكتوبة أو المسموعة ، وذلك باعتماد خُطّة منظّمة و مضبوطة عن طريق اختيار عيّنة التّحليل وتصنيفها و تقسيمها ثم تحليلها كمًّا و كيفًا[3]

وهذا ما يؤكّده حسن شحاتة في كتابه أساسيات التّدريس الفعّال في العالم العربي في اعتباره بأنّ تحليل المحتوى يسعى إلى الوصف الكمّي لعناصر المضمون ، ولذلك وجب تقسيم مضامين الكتب المدرسيّة إلى وحدات أو فئات أو عناصر بحيث يمكن دراسة كلّ فئة منها على حدة و حساب التّكرار الخاص بكلّ الفئاتِ و العناصرِ[4]

وبذلك فالمحتوى هو عبارة عن مجموعة من العمليّات الإجرائية و الوصفية التي يهدف من خلالها الباحث إلى تسليط الضّوء على مضامين الكتب المدرسيّة و فهم الجوانب المختلفة للمحتوى.

---

[1] فايز مراد دندش، مرجع سابق، ص38.

[2] ناصر أحمد الخوالدة، يحي إسماعيل عيد، تحليل المحتوى في مناهج التّربية الإسلامية و كتبها، دار وائل، ط1، 2006 ص159.

[3] ينظر: ناصر أحمد الخوالدة، المرجع نفسه ،ص 159.

[4] حسن شحاته، أساسّيات التّدريس الفعّال في العالم العربي،الدّار المصرية اللّبنانية، ط4، 2004، ص205-206.

4- مواصفات الكتاب المدرسي الجيّد من حيث المحتوى :

يعتبر الكتاب المدرسي الحلقة الأساسيّة التي تبنى عليها العمليّة التّعليمية إذ يستفيد منه كلٌّ من المعلّم والمتعلّم ويعدّ سببًا رئيسيًّا من الأسباب المباشرة في نجاح هذه العمليّة أو فشلها؛ لذلك لابدَّ من الحرص على إخراجه بصورة لائقة سواء من حيث المحتوى أومن حيث الشَّكل ومن ثمَّ فقد وضعت الدّراسات التّربوية والنّفسية و الاجتماعية المعاصرة بعض الضوابط التي تهيّء لهذا المحتوى سبيل النّجاح إذا روعيت في اختياره وبنائه والقالب الذي تعرض المادّة العلميّة من خلاله ويتضمّن المحتوى مايلي:[1]

أ- المادّة العلميّة: بحيث يراعي في مادّة الكتاب العلميّة مايلي :

- أن تكون شرحًا توضيحيًّا وتفسيرًا لما يتضمَّنه المنهج المقرّر.
- أن تشبّع لدى المتعلّم رغبة في المعرفة والفهم ،وتكون لها علاقة بحياته وبيئته ومشكلات مجتمعه.
- أن تتماشى مع مستوى النضج العقلي للمتعلّم ومستوى قدراته.
- أن تراعي الفروق الفردية بين المتعلّمين ، بتقديم مستويات متعدِّدة يستفيد منها المتعلّمون.
- أن تكون مناسبة لحصّة الدّراسة ، فلا تتّسم بالتوسّع أو الإيجاز الشّديد .
- أن تكون متوازنة في موضوعات الكتاب أو وحداته ، فلا هي مسهبة مطوَّلة ولا هي موجزة مختصرة.
- أن تتميّز بالحداثة وأن تتماشى مع ما وصلت إليه نتائج البحوث و الدّراسات العلميّة في مجال تخصّص مادّة الكتاب .

ب- لغة الكتاب: اللُّغة أداة المتعلّم في اكتساب الخبرات التي يتضمَّنها الكتاب المدرسي وهي وسيلته التي يتوقّف عليها مدى فهمه واستعابه للأفكار والمعلومات ،ولهذا يجب الاهتمام بلغة الكتاب المدرسي كي يحقّق الأهداف المنشودة وعليه يجب العناية بما يأتي:

[1] رحيم يونس كرو العزّاوي ، مناهج وطرائق التّدريس ، دار دجلة ، عمّان ، الأردن ،ط1، 2006، ص286 .

- سلامة اللّغة : من حيث بناء الجمل و العبارات وتركيبها ، ومن حيث علامات الضَّبط ومراعاة قواعد اللّغة في نحوها وصرفها ؛ لأنَّ هناك علاقة وثيقة بين الفهم الصَّحيح و الجملة السَّليمة تكوينًا و إعرابًا.
- جمال اللّغة: ونعني به اليسر و السُّهولة ووضوح اللُّغة وعدم تعقيدها و اختيار اللّفظ المعبّر تمامًا عن المعنى المقصود.
- التّوازن في تقديم الألفاظ أو المصطلحات الجديدة: ويقصد بالتّوازن عدم الإسراف في عدد الكلمات الجديدة و المصطلحات ، و مراعاة طبيعة الكلمة من حيث السّهولة و الصّعوبة وعدم التّكرار إلاّ عند الضَّرورة.
- تماشي اللّغة مع نضج المتعلّمين : أي تناسب لغة الكتاب مع مستويات المتعلّمين العقليّة واللُّغوية والفكرية والثّقافية.
- توحيد المصطلحات : الاستعانة في توحيد المصطلحات بالدِّراسة العلميّة التي تتعرض لهذه المصطلحات.

ج– تنظيم المحتوى: ينظّم محتوى الكتاب المدرسي على أساس من التّسلسل و التّتابع و التّرتيب والرّبط المحكم بين مفاهيمه ليعين المتعلّم على سهولة الفهم وعلى التّعامل النّاجح مع الكتاب المدرسي ولهذا يجب أن توضع المادّة العلميّة للمتعلّم في صورة مناسبة ، ويمكن إيجاز السِّمات الأساسية لهذا التّنظيم على النّحو الآتي:[1]

- تنظيم مادّة الكتاب على أساس المفاهيم و القضايا الكلِّية: ونقصد بالمفاهيم العلاقات التي تربط بين مجموعة من الحقائق أو المعطيات.
- تنظيم مادّة الكتاب على أساس سيكولوجي : ويكون تنظيم المادّة على أساس مراعاة حاجات المتعلّم وميوله ومعالجة مشكلاته والبدء من السّهل إلى الصّعب ومن الكلّ إلى الجزء والبدء من المحسوس إلى المجرّد.

[1] رحيم يونس كرو العزّاوي ، مرجع سابق،ص287.

- تنظيم المادّة على أساس الارتفاع بالخبرة إلى مستوياتها العليا : ففي الجانب المعرفي لا تقف الخبرة عند تناول الحقائق و القوانين و النّظريات في مستويات المعرفة الدّنيا كالتّذكر، وإنّما ترقى بها إلى المستويات العليا من الاستيعاب والتّطبيق والتّحليل والتّركيب و النّقد .
- تنظيم المادّة بحيث تشمل على عناوين رئيسيَّة للموضوعات وأخرى فرعية: فيعتبر العنوان الرّئيسي مدخلاً تمهيديًّا لطبيعة الموضوع كما أنّ وجود العناوين الرئيسيّة و الفرعيّة له أثر نفسيّ وإيجابيّ على القارئ، كما يساعد المتعلّم على تنظيم الفكر وترابطه.
- تنظيم المادّة تنظيمًا جيِّدًا للوسائل التّعليمية :يعني استخدام المعيَّنات مثل الصور، والأشكال التّوضيحية ،والرّسوم البيانيّة، والجداول ،والخرائط . وهذا يساعد المتعلّم على الفهم السّريع ويسهّل عليه تذليل صعوبات التّجريد.

عموماً فإنّ للكتاب الجيّد معايير أهمّها : شموله على الأهداف العامّة وإظهار الأهداف لفلسفة المجتمع وتنظيم محتوى الكتاب في وحدات دراسيّة مختلفة ،وخلوّه من الأخطاء العلميّة، وتوفّر عنصر التّشويق في عرض موضوعاته و ارتباط الأسئلة المستعملة في الكتاب بأهداف الدّرس وأخيرًا إخراجه بصورة جيّدة ومؤثّرة كما ذكرنا سابقا [1]

5-الكتاب المدرسي و المنهاج:

يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة هامّة في نقل المعارف و المعلومات للمتعلّمين ،كما يعدّ:«مترجمًا للمنهاج في الواقع و ذو نظام رباعي أي له أربعة عناصر كالمنهاج تمامًا ،ويعتبر المرجع الرّئيسي والوحيد له فلا تقلّ أهمّيته عن المنهاج و هو ذو أهميّة في نقل المعارف و الخبرات و في التّوجيه إلى الأسلوب المفيد في التّعليم و التعلّم»[2]

ويحقّق المحتوى الأهداف المنشودة المراد تحقيقها سواء على مستوى المتعلّمين أو المجتمع[3]

[1] ينظر :سعد علي زاير،إيمان إسماعيل عايز ، مرجع سابق ،ص379.

[2] فاطمة محمّد ناصر ،و آخرون ،مرجع سابق، ص10.

[3] ينظر:إبراهيم بن عبد العزيز الدّعيلج، المناهج، المكوّنات، الأسس، التّنظيمات، التّطوير، دارالقاهرة، مصر،(دط) 2007،ص30.

كما يعدّ إحدى الوسائل الأساسيَّة في العمليّة التّربوية وأداة مهمّة في تنفيذ المنهاج وضروري لكلٌّ من المعلّم و المتعلّم ،حيث يعتبر مرجعاً يعود إليه كلٌّ منهما ، فيستفيد منه المتعلّم في استقاء المعلومات ويستفيد منه المعلّم في إعداد دروسه[1].

وعليه نستنتج أنّ الكتاب المدرسي هو تطبيق لأهداف المنهاج المنشودة و تحقيق لها ، بالإضافة إلى كونه أحد الوسائل المهمَّة في إفادة عناصر العمليّة التّعليمية التعلُّمية ، ومن ثمّ فإنَّ العلاقة بين محتوى الكتاب و المنهاج هي علاقة تكامليّة بحيث لا غنى للمنهاج التّربوي عن محتوى يحقّق أهدافه.

6- الكتاب المدرسي و المعلّم:

يلعب المعلّم دورًا مهمًّا في العمليّة التّعليمية حيث يعمل على نقل المعارف و القيم الحميدة ويسعى إلى غرسها في نفوس المتعلّمين كما يعدّ المساعد الأول في حثِّ المتعلّم على التّعليم وتوجيهه نحو الطّريق الصَّحيح الصّائب الذي يوصله لتحقيق هدفه التّعليمي السّامي.

وبما أنّ للكتاب المدرسي مكانة كبيرة في العمليّة التّعليمية و أثر كبير على المتعلّم كان يجب على المعلّم أن يسعى إلى تيسير تلك المادّة للمتعلّمين ومن ثمَّ فإنَّ علاقة الكتاب المدرسي بالمعلّم تكمن في ما يأتي:[2]

- يعمل الكتاب المدرسي على تنظيم المادّة الدّراسية التي يهتدي بها المدرّس في إعداد الخطط السّنوية و اليوميّة ومن ثم يعتمد على هذا التّنظيم في تلبية حاجات المتعلّمين.
- يزوّد المدرّس بأساسّيات المعرفة اللّازمة من حقائق و مفاهيم و يرشده إلى المصادر والمراجع النّافعة للاستزادة منها وفق المنهج.
- ييسِّر له عمليّة وضع واجبات محدَّدة للمتعلّم ليقوموا بها بأنفسهم بعيدًا عمَّا يحتويه الكتاب من أنشطة كالأسئلة و القراءات الخارجية .

[1] ينظر:إبراهيم بن عبد العزيز الدّعيلج ، مرجع سابق،ص11.

[2] ينظر:سعد علي زاير،إيمان إسماعيل عايز،مرجع سابق، ص 377.

- قد يقترح طرائق تدريس مناسبة أو يوحي بها كأن يشير إلى ضرورة قراءة المتعلّمين نصًّا معيَّنا ثمّ يستنبطون منه حقائق معيّنة.
- يقدِّم الكتاب المدرسي إطارًا عامًّا للمقرَّر الدّراسي إذ عدَّه واضعو المنهج محقِّقا للأهداف المرغوب تحقيقها ، و بالنَّتيجة فإنَّ المدرّس في تدريسه يعمل في إطار محدّد سلفاً،مما يُسهِّل عليه تحديد أهداف درسه و التَّفكير في أنواع وسائل التعلُّم ، وتحديد الزَّمن المناسب لكلّ وحدة دراسيّة فضلا عن اختيار القراءات الخارجيّة المناسبة.

وعليه فالمعلّم بدوره يستفيد من الكتاب المدرسي بحيث يزوّده بالطّرق التي يسير وفقها لتحقيق أهداف التّعليم، ومن ثمَّ يقوم بإيصال محتوى الكتاب المدرسي للمتعلّمين بأحسن الطّرق ومختلف الوسائل ليصل في الأخير إلى إنجاح العمليّة التّعليمية.

7- معايير اختيار المحتوى:

قبل أن نتطرّق لمعايير اختيار المحتوى لابدّ أن نشير إلى أهميّة هذه المعايير بصفة عامّة على اعتبار أنّ «المعايير هي عقد اجتماعي جديد في المجتمع بصفة عامّة ،حول متطلّبات التّعليم و تأكيد التوقّعات المتّفق عليها اجتماعيًّا»[1]

ولهذا الصدّد تلعب المعايير أهميّة خاصة تتحدّد فيمايأتي:[2]

- وضع مستويات معيارية متوقّعة و مرغوبة ،و متّفق عليها للأداء التّربوي في كلّ جوانبه.
- تقديم لغة و هدف مشترك قصد متابعة تحصيل الطّلاب.
- تمكين هيئة التّدريس من تحديد المستويات الحالية لتحصيل الطّلاب والتّخطيط للتعلّم المستقبلي بكلّ ثقة و ثبات.

[1] رشدي أحمد طعيمة، وآخرون، المنهج المدرسي المعاصر أسسه، بناؤه، تنظيماته، تطويره، دار المسيرة ، ،عمان،الأردن، ط1 2008، ص170.

[2] ينظر: رشدي أحمد طعيمة، وآخرون، المرجع نفسه ص170.

- استخدام هيئة التّدريس النّواتج المحدّدة كدليل مساعد لكيفية استخدام محتوى المنهج و الموادّ المساعدة الأخرى.
- إظهار قدرة المعلّمين على عقد مقارنة لمستويات الطّلاب.
- تدعيم إيجابية المعلّمين نحو أساليب التّعلم المطوَّرة و خرائط التقدُّم الرّأسية.
- تشجيع المعلّمين على استخدام المحتوى و العمليّات بنطاق أوسع في تخطيطهم و تدريسهم.
- التّأكيد على النّواحي الإيجابية لانجازات الطّلاب.

ولقد حدّد نيكولاس مجموعة من المعايير التي نتّبعها في اختيار المحتوى منها:[1]

أ- معيار الصّدق(vallidity):

فلا يكون المحتوى صادقاً إلاّ إذا كان واقعيًّا ينطلق من الواقع، ويستند على فرضيّات علميّة ثبتت صحّتها و موافقتها مع الأهداف الموضوعيّة.

ب-معيار الأهميّة(significance):

لابدّ أن يكون المحتوى مهمًّا و له قيمة كبيرة و فائدة علميّة تثري رصيد المتعلّم بشكل جيّد.

ج- معيار الميول والاهتمامات (insert):

فالمادّة العلميّة الجيّدة هي تلك التي تلبّي حاجات و مطالب المتعلّمين ،و رغباتهم و ميولاتهم المتنوّعة حتّى تخلق لهم الدَّافعية والإقبال على التعلّم.

د- معيار القابليّة للتعلّم:

يكون المحتوى قابلاً للتعلّم عندما يراعي في المتعلّمين قدراتهم وخصائصهم الجسمية والفيزيولوجية والحركية و كذلك الخصائص العقلية التي تختلف حسب الطّبيعة العمرية للمتعلّم .

هـ- معيار العالميّة :

لابدّ أن يحقّق المحتوى توافقه مع مستجدَّات العصر و تطوّراته المتغيّرة حتّى يساعد على بناء شخصية

[1] ينظر: رشدي أحمد طعيمة ،وآخرون، مرجع سابق ص171.

متمكّنة في المتعلّم قادرة على التكّيف مع الواقع المعاصر، و من ثمَّ بعثه على الإبداع و الاختراع للالتحاق بالعالم المتقدّم .

وقد قسَّم رحيم يونس كرو العزاوي في كتابه المناهج و طرائق التّدريس معايير اختيار المحتوى إلى ثلاثة أقسام :[1]

أولا: معايير تتعلّق بقيمة المحتوى : وفيها يدمج معيار الموضوعية أين يتّصل المحتوى بالأهداف وتتأكّد العلاقة بين الأهداف العامّة للمنهج والأهداف الخاصّة للموادّ الدّراسية و معيار الصّدق و الأهميّة .

ثانيا: معايير تتعلّق بالقابليّة للتعلّم: وفيها يندرج معيار القدرات و الفروق الفردية و مراعاتها حتّى يكون المحتوى قابلاً للتعلّم:

- معيار قائم على خبرات المتعلّم : من تأكيد على طرائق و أساليب التعلّم وأساسّيات المنهج التي تربط بين ما لدى المتعلّم من خبرات سابقة و مايقوم بتعلّمه.
- معيار الميول والاهتمامات : يكون الاختيار على أساس ميول الطّلبة التي لها قيمة و تتميّز بالثّبات و تساعد في انجاز أهداف المنهج.

ثالثا: معايير تتّعلق بحاجات المتعلّم و المجتمع: ذلك من خلال العناية في اختيار الخبرات التي تلبيّ حاجات المتعلّم، وتساعد الفرد على الاستمرار في التعلّم متى اشبعت هذه الحاجات ،فضلاّ على اهتمام خبرات وموضوعات المحتوى بما يجري في المجتمع (دونما قصور في فهم الثّقافات الأخرى) وتأكيدها على تنمية القيّم الاجتماعيّة [2].

8- وسائل اختيار المحتوى:

توجد العديد من الوسائل التي يعتمدها أهل الاختصاص في اختيار المحتوى ومن هذه الوسائل ما يأتي:[3]

---

[1] ينظر: رحيم يونس كرو العزّاوي، مرجع سابق ،ص137-138.

[2] ينظر: رحيم يونس كرو العزّاوي ،المرجع نفسه،ص138.

[3] ينظر: عادل أبو العزّ سلامة ، تخطيط المناهج المعاصرة ،دار الثّقافة ،ط1، 2008، ص144-145.

أ– رأي الخبير : وتتلخّص هذه الطّريقة في الرّجوع إلى آراء الخبراء الخاصّة حول ما ينبغي أن يُعلَّم.

ب– التحليل: ويعني ملاحظة أنشطة عدد من الأفراد الذين يعتبرون أكِفّاء في مهنة ما وذلك لاكتشاف أنواع الإجراءات و العمليّات و تقويمها ومن ثمَّ تستخدم هذه المعلومات لاختيار مواد المقرّر .

وتوجد في هذه الوسيلة نقاط ضعف تتمثل في:

- أنَّ الأنشطة التي ينفِّذها الكبار يمكن أن تكون مناسبة للصّغار.
- استخدام الكبار لمهارات معيّنة دون المستوى المطلوب و إكسابه للتّلاميذ.
- هل الأنشطة التي تجري الآن يمكن أن تكون هي نفسها في المستقبل ؟
- من يضمن ثبات الظّروف و المواقف؟

وعلى أيّة حال فإنّ هذه الوسيلة تزوّد مصمّمي المنهاج بكثير من المعلومات المفيدة و تمكّنهم من تقويم خبرات التّعليم استنادا إلى الصّدق و الأهميّة.

ج– المسح: تستخدم وسيلة المسح في اختيار محتوى المنهج مثل مدرّسي اللّغة العربية أو الإنجليزية لمسح الأخطاء الشائعة في الاستخدام اللُّغوي في مقرَّرات اللُّغات، ومسح مدرّسو العلوم الأخطاء الشائعة في المعادلات الكيميائيّة ، ولقد أدَّى المسح إلى وجود معلومات قيِّمة للأهداف التّربوية وفي حقيقة الأمر يعتمد اختيار الموادّ و الخبرات في مناهجنا بصفة أساسيّة على رأي الخبراء وهم في العالم ذوي كفاءات متنوّعة و مرتبطون بالاتّجاهات التّقليدية في بناء المناهج و لهذا تكثر الشّكاوي المعبّرة عن ضعف المحتوى بصفة عامّة و عن ضحالته وعدم تحديده للتّلاميذ،وإهمال الوسيلتين الأخيرتين في اختيار موادّ المنهج أدَّى في الغالب إلى انفصال الموادّ عن حركة المجتمع و أدّى ذلك بدوره إلى تعمّق الاتّجاه النّظري في التّربية[1]

[1] ينظر : عادل أبو العزّ سلامة، مرجع سابق ،ص145.

وقد أضاف سمير يونس و أصدقاؤه في كتاب المناهج الدّراسية« وسيلة أخرى وهي النّظر في كلّ هدف تدريسي إلى حدود اختيار المعلومات و الحقائق اللّازمة لتحقيقه وكذلك اختيار التّدريب اللّازم إن كان يتضمّن إجراءً عمليًّا أو ناحية وجدانية، ثمّ تنظيم هذه المعارف في موضوعات دراسيّة وتحديد المفاهيم و الأفكار التي يتضمّنها كلّ درس»[1]

وهنا نرى أنّه لابدّ من الاعتماد على كلّ الوسائل في اختيار المحتوى ولا نكتفي بوسيلة واحدة أونهمل وسيلة أخرى بل نتَّخذها بشكل تكاملي مع بعض حتّى ندفع بالعمليّة التّربوية إلى الرقيِّ والنّجاح.

9- تنظيم المحتوى:

نعني بتنظيم المحتوى ترتيبه على موضوعات أو وحدات ويكون التّنظيم «إمّا تنظيمًا نفسيًّا (سايكولوجي) ويعني مراعاة ميول المتعلّمين، أو تنظيمًا منطقيًّا لهذه الخبرات ويفضّل الدّمج بينهما»[2] ولذلك كان لابدّ من تنظيم المحتوى تنظيمًا فعّالاً حتّى يحقّق تعليمًا فعّالاً.

وعليه تتمثّل معايير تنظيم المحتوى كالآتي:[3]

أ-الاستمراريّة:cotiniuity

ونقصد بها استمرار العلاقة الدّراسية لعناصر المنهج الرّئيسية ، فمثلاً إذا كان ضمن أهداف تدريس العلوم اكتساب التّلاميذ لمهارات التّفكير العلمي وجب على واصفي المنهج إتاحة الفرصة تلو الأخرى أمام التّلاميذ لممارسة هذه المهارات و التّركيز عليها ، ولهذا فالاستمرار يساهم في زيادة جودة التعلّم و رفع كفاءة المتعلّم.

---

[1] سمير يونس ،وآخرون، مرجع سابق، ص87.

[2] رحيم يونس كرو العزّاوي ،مرجع سابق، ص137.

[3] ينظر: محمّد صابر سليم، وآخرون، بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر، ط1، 2006، ص165-166.

ب- التّتابع: (sequence)

يقصد بالتّتابع هنا أن تمهّد الخبرة السّابقة للخبرة اللاّحقة ،أي تسلسل العناصر و بنائها على ما سبق من خبرات، وهذا يوضّح أهميّة إيجاد الرّوابط و الصّلات القويّة بين الخبرات التي يشتمل عليها محتوى المنهج في إعادة المادّة الواحدة وفي الموادّ الدّراسية المختلفة باعتبار أنّ هذا يظهر للمتعلّم أهميّة ما تعلّمه ويحقّق له إلمامًا بالمادّة العلميّة المطروحة و لتحقيق التّتابع لابدّ من مراعاة ما يأتي:

- أن تكون الخبرات مترابطة داخل المادّة الواحدة في الصفّ و في المرحلة التّعليمية.
- أن تكون الخبرات اللاّحقة مبنيّة على الخبرات السّابقة و مكمّلة لها.
- أن تكون الخبرات مبنيّة على مبدأ التدّرج من السّهل إلى الصّعب.
- أن تكون الخبرات اللاّحقة أكثر عمقًا و شرحًا من السّابقة و تكون مرتبطة وغير متنافرة.

ج- التّكامل:(integration)

ونقصد به التّرابط والتّكامل الأفقي بين خبرات المنهج و تنظيم هذه الخبرات بطريقة تساعد التّلميذ على تحقيق نظرة موحّدة و منسّقة والقدرة على الرّبط بين مكوّنات المنهاج و تعامله بفعّالية مع مشكلات الحياة.

وقد أضاف رحيم يونس كرو العزّاوي في كتابه المناهج و طرائق التّدريس إلى معايير التّنظيم الفعّال للمحتوى:

د- المدى:

حيث أشار أنّه كلّ ما يجب على جميع المتعلّمين تعلّمه وما يختصّ بتعليمه بعض المتعلّمين دون غيرهم كما يجب تضمينه في المحتوى و مراعاته لاحتياجات المتعلّمين المتغيّرة [1]

[1] ينظر: رحيم يونس كرو العزّاوي ، مرجع سابق ، ص141.

10- مشكلات اختيار المحتوى:

تعتبر المشكلات و الصّعاب أمر طبيعي يعاني منه التّربويون عند اختيارهم للمحتوى ويمكن إيجازها في الآتي:[1]

1- تطوّر الأفكار و النّظريات التّربوية و ما ينتج عنها من نتائج مرتبطة بالمحتوى

2- الزّيادة المستمرة في حجم المعارف و في كل التخصّصات .

3- اتّساع أهداف التّربية مما يؤدّي إلى التّجديد باستمرار بميادين التّعلم في المنهج القديم، و عادة ما يحدث صراع بين المحتوى الحديث و المحتوى القديم و كيفيّة التّوفيق بينهما.

4- التطوّرات في تكنولوجيا التّعليم و ما يتطلّبه ذلك من إعادة النّظر في كمّ المعارف التي يشتمل عليها المنهج.

ومن هنا لا يمكننا أن ننكر الصّعوبات و العراقيل التي تعرقل طريق التّربويين و المختصّين في اختيار المحتوى إلّا أنّه من الضّروري تجاوز هذه المشكلات و التّغلب عليها مهما كان الثّمن ؛لأنّ هذا الأخير يؤثّر على أبناء مستقبلنا بالدّرجة الأولى ومن ثمّ مجتمعنا ككل.

11- أهداف تحليل المحتوى:

من الضّروري أن يكون لأيّ عمل نقوم به هدف أو غاية نسعى لتحقيقها و التّركيز عليها، ولذلك فإنّ الغاية المنشودة من تحليل الكتب و الموادّ الدّراسية هو رفع مستواها و تحسين نوعيّتها و زيادة جودتها، و التّركيز في هذا العمل يجب أن يكون إيجابيًّا منصبًّا على اكتشاف الجوانب الغير مرغوب فيها في المحتوى التّعليمي حتى ينتهي بنا إلى التّغيير البنّاء[2]

[1] رحيم يونس كرو العزّاوي ،مرجع سابق،ص142.

[2] ينظر: كمال عبد الحميد زيتون، عالم الكتب، ط1، 2003، ص199.

ولذلك فإنّ أكثر الأهداف أهميّة لتحليل الكتب المدرسيّة ما يأتي:[1]

- اكتشاف أوجه القوّة والضّعف في الكتب المدرسيّة والموادّ التّعليمية التي تستعمل الآن وتقديم أساس لمراجعتها و تعديلها عند الحاجة.
- إتاحة الفرصة لمطوّري المناهج وغيرهم من العلماء بفرص للعمل تعاونيًّا مع المعلّمين و مديري المدارس و قادة العمل الحكومي و العام و ذلك لتحسين الكتب المدرسيّة و الموادّ التّعليمية .
- مساعدة المؤلّفين و المحرّرين والنّاشرين في إعداد كتب مدرسيّة جديدة، و ذلك بتزويدهم بمبادئ توجيهيّة و الإشارة إلى ما يجب تجنّبه و ما ينبغي اتِّباعه.
- تقديم المساعدة في عمليّة مراجعة برامج الدّراسة ككل، وفي إعداد المعلّمين و الإداريين و في اختيار الكتب المدرسيّة و الموادّ التّعليمية.

وقد أضاف كامبل (campll)أهداف أخرى هي :[2]

- تحديد درجة اهتمام الكتاب المدرسي أو المادّة العلميّة بأقليّة معيّنة أو أكثريّة في المجتمع الذي ينتمي إليه الكتاب و دارسوه.
- تحديد العلاقة بين نوع الصّياغة للمحتوى و درجة الوضوح أو الشّرح للمادّة.
- إجراء مقارنة بين ميول و اهتمامات الطّلبة و نوع محتوى الكتاب المدرسي أو المادّة التّعليمية.
- تحديد مدى كفاية الكتاب المدرسي في معالجة الموضوعات .
- تحديد القيم الاجتماعيّة المتضمّنة في المحتوى ،دينيّة، و اجتماعيّة...إلخ.
- تحديد المستويات المعرفية التي يركّز عليها المحتوى أكثر من غيرها.

وعليه فإنّ لعمليّة تحليل المحتوى أهداف و غايات مختلفة تهدف كلّها إلى تيسير العمليّة التّعليمية للمعلّم و المتعلّم على حدٍّ السّواء،كما لها خطوات سنتطّرق إليها بالتّفصيل.

---

[1] كمال عبد الحميد زيتون ،مرجع سابق،ص200.

[2] خالد حسين أبو عمشة،تحليل المحتوى،مفهومه،أهمّيته،فوائده،خصائصه،أهدافه،أنواعه،شروطه،شبكة الألوكة ،2015، ص16. www.alukah.net

12-خطوات تحليل المحتوى:

توجد لعمليّة تحليل المحتوى خطوات نسير عليها لكي لا تكون عمليّة التّحليل بطريقة عشوائية وغير منتظمة، و هناك أربع خطوات لتحليل المحتوى هي:[1]

1-تحديد الهدف من عمليّة التّحليل: وتستهدف عمليّة تحليل المحتوى و وحداته المتضمِّنة في الوحدة.

2- تحديد التّعريف الإجرائي لوحدات المحتوى: يقصد بوحدات المحتوى تلك العناصر المكوّنة لمحتوى الوحدة و التي تمثّل الهيكل البنائي لمادّة التعلّم.

3- تحليل محتوى المادّة العلميّة لتحديد وحدات المحتوى: في هذه الخطوة يتمّ قراءة المحتوى في ضوء التّعريف الإجرائي الذي يتمّ تحديده لهذه الوحدة.

4- صدق المحتوى: ويقصد به أن يكون التّحليل صالحاً لترجمة الظّاهرة التي يحلِّلها،و يتحدّد صدق التّحليل بالحكم عليه في ضوء معايير لعمليّة التّحليل.

وهكذا نخلص إلى أنَّ أي بحث علمي جيّد لابدّ أن يكون محكم بمراحل و خطوات يتّبعها الباحث حتّى يصل في الأخير إلى نتائج دقيقة و مضبوطة.

13-إيجابيات تحليل المحتوى:

من أهمّ النّتائج التي نجنيها وراء عمليّة تحليل المحتوى ما يلي:[2]

1- تجنّب العشوائية في التّدريس: ذلك أنّ اتّباع التّخطيط المنظَّم و المحكم يساعد المعلّم على رفع ثقته بفعّالية أسلوبه في التّعليم و يجعله قادرًا على إقناع المتعلّم بتمكّن، و على هذا الأساس يكون تحليل المحتوى موجَّها لتحقيق أهداف تعليميّة محدَّدة.

2- يساعد تحليل المحتوى المعلّم على مراعاة الفروقات الفردية للمتعلّمين و احترامها ، كما يعمل على تحديد المسار التّعليمي و تحديد الأنماط السّلوكية لكلّ متعلّم.

---

[1] خالد حسين أبو عمشة ،مرجع سابق، ص200.

[2] ينظر: كمال عبد الحميد زيتون ،مرجع سابق ، ص207-208.

3- يعمل تحليل المحتوى على تبسيط المضامين و المهارات المعقَّدة و دراستها بشكل متكامل غير منفصل .

4- يساعد تحليل المحتوى على الكشف عن مختلف الظّروف المحيطة بعمليّة التعلّم و كذا الطّرائق المتنوّعة التي يتّبعها المتعلّمون أثناء التّدريس .

***محتويات الفصل :**

- ✓ معلومات عامّة عن الكتاب

1- إخراج الكتاب (شكله)

2- تحليل الاستبيان الخاص بشكل الكتاب المدرسي

3- محتوى الكتاب

4- تحليل الاستبيان الخاص بمحتوى الكتاب

التّحليل:

***معلومات عامّة عن الكتاب :**

- **عنوان الكتاب** : المشوّق في الأدب والنّصوص و المطالعة الموجّهة.
- **الإشراف** : حسين شلوف:مفتّش التّربية والتّكوين.
- **تأليف** :
  1. حسين شلوف : مفتّش التّربية و التّكوين .
  2. أحسن تليلاني : أستاذ بالتّعليم الثانوي .
  3. محمّد القروي : أستاذ بالتّعليم الثانوي .
- **دار النّشر:** الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة.
- **بلد النّشر:** الجمهوريّة الجزائريّة.
- **سنة:** 2013-2012
- **الفئة المستهدفة** : السّنة الأولى من التّعليم الثانوي – جذع مشترك آدب.

1- إخراج الكتاب (شكله):

يعتبر إخراج الكتاب وطباعته وتصميمه أمرًا ضروريًّا ومهمًّا في عمليّة إعداد الكتب المدرسيّة إذ يعدّ العامل الأوّل و المباشر في جذب الطّالب إلى الدّراسة وتحفيز دافعيّته نحو التّعلم .

أ- الغلاف الخارجي:

يعدّ الغلاف الخارجي للكتاب المدرسي أوّل ما يلفت انتباه ونظر المتعلّمين إليه ، وهذا ما يستوجب ضرورة الاهتمام به تصميمًا وإنتاجًا وفق ما يناسب المرحلة العمرية لمتعلّمي هذه السّنة خاصّة وأنّهم في مرحلة جدّ مهمّة (مرحلة المراهقة) لما لها من خصائص و مميّزات تستدعي العناية الخاصّة سواء من النّاحية النّفسية أو العقلية.

فالمتعلّمون في هذه المرحلة مراهقون ويفضّلون الألوان المشرقة و الزّاهية التّي تبعث على التّفاؤل بالحياة و تزرع فيهم الأمل وتساعدهم على الثّبات و هدوء النّفس.

جاء شكل الكتاب الخارجي عمومًا للسّنة أولى ثانوي غير جذّاب، ينفّر منه المتعلّمين بمجرّد النّظر إليه واستعماله أثناء التّعلم، و لعلّ السّبب في ذلك يرجع إلى القصور الواضح الذي مسّ العديد من الجوانب الشّكلية و الفنّية فيه كالألوان الباهتة و الصّور الغير واضحة.

فقد وُضِع على غلاف الكتاب المدرسي صورة أقواس قصور قديمة تشبه أقواس مسجد كبير ،مع وجود أشخاص أو حرفيّين على هيئة وقوف و جلوس في صورة غير واضحة تمامًا وكأنّها صورة مضبّبة أو تحلّلت رسومها بفعل الرّطوبة و القدم، و هنا لا ندري السّبب بصراحة من وراء وضع هذه الصورة المضبّبة غير المناسبة للمستوى البصري للمتعلّمين، والباهتة التّي ترهق عين النّاظر إليها و تنفّره منها بل و تجعله للأسف غير راغب حتّى في التّعلم.

لذلك كان لابدّ أن يكون الغلاف الخارجي للكتاب المدرسي « مزيّنا بالصّور الدّالة أو الرّموز التّي تعبّر على محتوى المادّة ، و تكون ألوانه مفرحة و جذّابة تدفع لتّعلّم و التّحفيز»[1]

اختار مؤلّفوا الكتاب عنوانًا له أطلقوا عليه اسم" **المشوّق**"، كان باللّون الأصفر ومكتوب بخطّ كبير ومزخرف فوق شريط بلون أزرق شفّاف وباهت، فإذا ما وقفنا عند هذا العنوان نجده يثير الانتباه ويجذب القارئ نحوه ذلك لأنّ كلمة "**المشوّق**" تدفع الطّالب إلى الإغراء و الفضول نحو قراءة محتواه والبحث عن عناصر التّشويق فيه؛ إلاّ أنّ هذا العنوان المغري وحده لا يكفي لجذب المتعلّم له طالما صورة الغلاف باهتة وغير واضحة و ألوانها مملّة و تدفع النّاظر إليها للكآبة و الملل ، فضلا على أنّه لا يعكس الصّورة الحقيقيّة للكتاب و لا يحمل معنى الكلمة قلبًا و قالبًا، وكان الأولى أنّ المتعلّم حين يقرأ الكتاب يجده فعلاً مشوّقًا في كلّ مواضيعه و نصوصه المدروسة.

[1] عبد الرّحمن الهاشمي، محمّد علي عطيّة، تحليل مناهج اللّغة العربية، رؤية نظريّة تطبيقيّة، دار صفاء، عمّان، الأردن، ط1 2009،ص272.

وقد أكّد" المختصّون و الخبراء على تأثير اللّون ودلالاته المختلفة على الإنسان، حيث يلعب اللّون دورًا مهمًّا في التّأثير على نفسية المتلقّي ورغباته المختلفة سواءًا بالإيجاب (الانجذاب، والقبول) أوبالسّلب (النّفور). ولا يخفى علينا أنّ اللّون قد حظي بدراسات كثيرة ومتنوّعة من قبل العلماء والباحثين وبالأخصّ علماء النّفس الذين أولوه العناية و الاهتمام بالدّراسة و التّحليل ،واتّخذوه في بعض الأحيان وسيلة في علاج بعض الحالات النّفسية التي يتعرّض إليها الإنسان في حياته؛ لذلك كان من الضّروري على المؤلّفين أن يعطوا للألوان حقّها من العناية و الاهتمام،فالألوان الموجودة على غلاف الكتاب هي في الحقيقة ألوان لا تسرّ الناظرين،حيث جاء لون العنوان الرئيسي **المشوّق** أصفر ولون العنوان الفرعي أخضر فاتح وكانت كتابة" **الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطية الشّعبية**"،"**وزارة التّربية الوطنيّة**"، و"**السّنة الأولى من التّعليم الثانوي جذع مشترك آداب**"باللّون الأبيض.

يقول العلماء حول دلالة الألوان أنّ اللّون الأصفر من الألوان الأساسّية وهو لون دافئ لحمل معاني قويّة في التّأثير .وينجح في جذب الأشياء وبشكل عام يدلّ على العقل وحدّة الذّكاء . واللّون الأخضر يدلّ على الطّبيعة الخصبة الخضراء ويدلّ على التجدّد والنّمو في حين نجد الأبيض لون يعبر عن الصّفاء و النّقاء[1]

ولكن هذا لاينفي قصور الغلاف في ألوانه أبدًا ذلك أنّ لون الصّفحة الطّاغي هو لون شاحب وغير واضح يميل إلى اللّون البنّي الفاتح وتتداخل معه بعض الألوان الفاتحة والباهتة مثل الأخضر والبنفسجي الباهت ، فضلاً على أنّ الكتابات نفسها التي كتبت باللوّن الأبيض و الأخضر والأصفر بالرّغم من دلالاتها الإيجابية إلاّ أنّنا بصراحة لو أمعنّا النّظر فيها لا نجد فيها بشكل عام أيّ تأثير أوجذب للمتلقي أو القارئ بوجه خاص؛ لأنّها ألوان خفيفة وغير واضحة إذا ما استثنينا اللّون الأصفر للعنوان .

[1] ينظر: دلالات الألوان في شعر المتنبّي ،عيسى متّقي زاده، خاطره أحمدي، العدد15، 2014، ص135.

كما كتبت العناوين الرّئيسية في المحتوى ببند عريض و باللّون الأحمر ووضعت داخل إطار، أمّا العناوين الفرعية فقد كتبت بحجم أصغر قليلًا من العناوين الرئيسّية ولكن بنفس اللّون الأحمر ،ووضع في رأس الصّفحات كلّها للكتاب شريط أحمر و في ذيلها خطّ أحمر تفصله الأرقام.

و في المقابل نرى أنّ هذا اللّون (الأحمر) هو لون الحب ولون جريء يثير المتعلّم ولا يشعره بالهدوء والرّكيزة التي يحتاجها أثناء عمليّة تلقّيه للمادّة العلميّة فهو لون «الدّم يرمز للجرأة و القوّة والطّاقة والحيويّة والنّشاط والحركة والهيجان »[1]ودلالات هذا اللّون في الحقيقة غير مناسبة تمامًا للمتعلّمين خاصّة في هذه المرحلة العمرية الحرجة (المراهقة)والتي يكون فيها المتعلّم أصلاً مستعدًّا لمثل هذه الاستفزازات التي تشبع حاجاته المختلفة والخاصّة في هذه المرحلة وتجعله يشرد بأفكاره عن دروسه ويسرح بمخيّلاته عنها ، لذلك فإنّ وجود اللّون الأحمر بكثرة لإبراز العناوين المهمّة في محتوى الكتاب المدرسي أمر سلبيّ ويؤثّر على العمليّة التّعليمية التعلّمية للمتعلّمين.

في حين نلاحظ أنّ اللّون الأزرق هو لون مناسب جدًّا لكتابة مثل هذه العناوين خاصّة و أنّه من الألوان الهادئة و التي تبعث على «الاسترخاء وتناقض الإشارة وتثير الشعور بالرّاحة و السّلام ، وتؤثّر على جسم الإنسان فتجعله ينتج مادّة كيميائيّة تسبّب تخدّر في المشاعر واستقرار في العواطف»[2] وتساعد المتعلّم على تلقّي دروسه وفهمها هادئ النّفس بعيدًا عن الإثارة.

فهو لون ذو تأثير جدُّ إيجابي وفعّال على عقل المتعلّم وتفكيره.

وقد خلى الغلاف من أسماء المؤلفين و« التي يفترض أن تذكر أسماؤهم في مكان مناسب على الغلاف ، وتذكر مؤهّلاتهم الأكاديمية و مراتبهم العلميّة»[3]

[1] عيسى متّقي زاده، خاطره أحمدي ، مرجع سابق، ص135.
[2] عيسى متّقي زاده، خاطره أحمدي ،المرجع نفسه، ص135.
[3] عبد الرّحمن الهاشمي، محمّد علي عطيّة،مرجع سابق ، ص304.

وحفاظًا على الكتاب المدرسي من التّلف و ضياع أوراقه لابدّ أن يدبّس جيّدًا،و قد لاحظنا أنّ نوعيّة ورق الغلاف جاءت من نوعيّة ليست جيّدة إن لم نقل رديئة ،وغير متينة لا تستطيع حماية ما بينها من أوراق بحيث يتعرّض الكتاب للخلع بسهولة عند استعماله.

و كان يفترض أن يكون « غلافه من الورق المقوّى السّميك (هاردكفر) الذي لا يقلّ عن 240غرام لكلّ (100) سم^2 من مادّة البرستول، وأن يثبّت كعب الكتاب بالغلاف تثبيتًا جيّدًا لا يمكن أن يتعرّض للخلع أو التّلف جرّاء الاستعمال»[1].

ب- التّأليف:

تعدّ عمليّة التّأليف عمليّة مهمّة جدًّا، و تحتاج إلى تخطيط وتصميم محكمين من قبل «المتخصّصين في الموادّ و في طرق التّعليم و في الوسائل وفي القياس والتّقويم ، إضافة إلى الفنّيين و المحرّرين و اللّغويين وخبراء الإخراج والطّباعة»[2]

وقد تعدّدت طرق تأليف الكتاب المدرسي منها: طريقة التّكليف التي تقوم فيها هيئة المسئولين بتعيين شخص أو مجموعة من الأشخاص ،حتّى يقوموا بتأليف كتاب معيّن ،وطريقة الإعلان والمسابقة وذلك بالإعلان عن مسابقة الكتب حيث يوضع في الإعلان الموادّ الدّراسية التي ستألّف وطريقة اللّجان وذلك بتشكيل عدد من لجان التّأليف المختلفة ولكلٍّ منها سلبيات وايجابيات [3]

وإذا نظرنا لكتاب اللّغة العربية للسّنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب نجد أنّ تأليف الكتاب المدرسي لم يعتمد على هيئات متنوّعة من المتخصّصين والخبراء ،واكتفى فقط على اختيار مفتش للتّربية والتّكوين "حسين شلوف" وأستاذين بالتّعليم الثانوي " أحسن تليلاتي"و"محمّد القروي"وهذا يعدّ من النّقاط السّلبية؛ وذلك لأنّ بناء المحتوى الجيّد يحتاج إلى تربويّين و ميدانيّين لهم تجارب

[1] عبد الرّحمن الهاشمي، محمّد علي عطيّة ، مرجع سابق،ص272.

[2] مروان أبو حويج، مرجع سابق، ص258 .

[3] ينظر:مروان أبو حويج ،المرجع نفسه، ص 258.

وخبرات ميدانيّة في المجال كالمعلّمين أو المدراء أو المفتّشين وكذلك إلى باحثين في التخصّص وفي تخصّصات أخرى مثل علم النّفس التّربوي وعلم النّفس الاجتماعي...حتّى ينتجوا مادّة علميّة تراعي مستوى نضج خبرات المتعلّمين وحاجياتهم النّفسية والعقلية المختلفة.

ج- الحجم :

يبلغ قياس طول الكتاب حوالي: 23سم وعرضه حوالي: 16سم. ويأخذ شكلاً مستطيلاً.

نلاحظ أنّ شكل الكتاب يعتبر مناسبًا جدًّا من حيث حجمه وعدد صفحاته التّي بلغت 222 صفحة، أمّا بمقارنته بالمضمون فهو مضغوط بشكلٍ كبيرٍ، وغير مناسب لأنّ محتواه كثيف ولا يناسب حجم الكتاب، وهذا ما انعكس على نوعيّة الخطّ الذي كُتب به وكذا نوع الورق... وغيرها من العناصر المؤثّرة على المقروئيّة.

هذا المحتوى المكثّف لم يكن تأثيره السّلبي على مستوى المقروئيّة فقط، بل تعدّاه إلى تحصيل المتعلّمين لأنّ الوقت المخصّص لإنجاز هذا المقرّر يقف عاجزًا عن تحقيق الهدف المرسوم للفئة المستهدفة (متعلّمي السّنة أولى ثانوي)، كما يجعل المعلّم في حيرة من أمره وهو يحاول أن يوفّق بين هذا الكمّ الهائل من المحتوى وبين المدّة الزّمنية المحدّدة و المفروضة لإنهائه، وهذا ما يؤدّي في الأخير إلى نقص مردوديّة المعلّم في إلقاء مادّته العلميّة كما يدفع المتعلّم إلى الملل وعدم القدرة على حصر كلّ المعلومات و الإلمام بها جميعًا على أكمل وجه.

د- نوعيّة الورق و الكتابة :

يعتبر ورق الكتاب من الأشياء الضّرورية في إيصال المعلومة للقارئ بشكل صحيح و دقيق ،فإذا قصر هذا العنصر تسبّب في تشويش الطّالب وعدم تمكّنه من تلقّي هذه المعلومة بوضوح وتركيز ممّا يؤدّي إلى خلل في التّواصل .

هذا ما نلاحظه على نوعيّة ورق الكتاب (المدوّنة)إذ جاءت أوراقه رقيقة جدًّا وشفّافة بحيث تظهر كتابة الصّفحة السّابقة على الورقة التي بعدها و تحدث تشويشًا و خللًا في التّواصل بين المتعلّم والكتاب .

ويرى المختصّون أنّ مواصفات الكتاب الجيّد هو الذي تكون أوراقه من الورق الأبيض وزن 70 غرام لكلّ 100سم^3 وأن يكون مريحًا خاليًا من اللّمعان الذي يرهق عين القارئ [1]

وبتصفّحنا لبنط الكتابة في هذا الكتاب نجده صغيرًا جدًّا، لا يساعد القارئ على النّظر المريح فيشعر بمجرّد النّظر إلى الصّفحة بزغللة في العيون ، فضلاً على عدم احترام المسافة المفترضة والملائمة بين الأسطر وكذلك بين الفقرات للتّمييز بينها وإبرازها، حيث قام المؤلّفون بضغط شديدٍ في كتابة الكلمات والجمل، ويرجع ذلك لأسباب عديدة قد يكون منها تقليص حجم الكتاب قدر المستطاع بغرض تفادي مشاكل الاحتجاج والاعتراض على حجم الكتاب الكبير والثّقيل، أو بهدف إنقاص تكاليف الطّبع، وبذلك كانت نوعيّة الطّباعة بصفة عامّة رديئة وغير مرضية تمامًا، وهذا يعدّ من الجوانب السّلبية في التّأليف و الإخراج الذي يؤدّي إلى نتائج غير مرضية تؤثّر على تحصيل المتعلّم وفهمه ونجاحه في العمليّة التّعليمية التّعلمية.

كما أُستخدِم اللّون الأسود الرّقيق في طباعة النّص ، والأسود الغليظ في الكلمات الأساسيّة ، وكتبت عناوين الدّروس والعناوين الأساسيّة باللّون الأحمر الغليظ وبحجم أكبر.

فالكتاب الجيّد هو الذي تكون طباعته ملائمة للمرحلة التّعليمية الموجّه إليها ، ففي كتب المرحلة الأساسية الدّنيا ينبغي أن تكون الحروف كبيرة بحجم 20 فيما تطبع كتب المرحلة الأساسيّة العليا بحجم 18 ، أمّا كتب المرحلة المتوسّطة فيفضّل أن تكون بحجم 16 ولون عادي وتطبع المفاهيم أوالأفكار الأساسيّة بحجم 16، ولكن بلون أكثر سوادًا فيما تطبع العناوين بحجم 18 أسود وخلاصة

[1] ينظر: عبد الرّحمن الهاشمي ، محسن علي عطيّة ،مرجع سابق، ص273.

القول أن تكون الحروف بحجم يلائم أعمار الطّلبة وقدراتهم البصريّة اللّازمة لقراءة محتوى الكتاب التّعليمي ، وتبقى شروط هذه الطّباعة متغيّرة[1]

[1] ينظر : عبد الرّحمن الهاشمي، محسن علي عطيّة، مرجع سابق، ص272.

هـ– مقدّمة الكتاب:

أشارت المقدّمة في البداية إلى المقاربة البيداغوجيّة المعتمدة في بناء مناهج التّعليم العام والتكتولوجي، وهي المقاربة بالكفاءات و مدى كفاءة هذه المقاربة الفعّالة في النّهوض بالعمليّة التّعليمية التعلّمية ، وكذلك التّنمية العامّة للمتعلّم ، حيث إنّها تقوم على الإدماج و لا مجال فيها للتّعلمات المجزّأة، و من ثمّ كانت الإشارة إلى مختلف التّعلمات المتنوّعة التي يتمّ تدريسها في الكتاب المدرسي من دراسة للنّص الأدبيّ والتّواصلي و كذلك دراسات متعلّقة :بالنّحو والصّرف،والبلاغة والعروض،و النّقد الأدبي، وتحليل النّص وكلّ هذا في إطار المقاربة بالكفاءات.

نجد أنّ المقدّمة قد أشارت إلى مكونات الكتاب الأساسيّة التي تدرّس للتّلاميذ ومختلف أنواع النّصوص التي سيتناولها الكتاب ،كما بيّنت بعض الأهداف المطلوب تحقيقها من استثمار للمعارف وتدريب المتعلّمين على البحث و التقصّي والاكتشاف، والتّركيز على المتعلّم وجعله أساس العمليّة التّعليمية التعلّمية ومحورها.

وفي الأخير تمّ توجيه بعض النّصائح و الإرشادات للأستاذ حول كيفية التّعامل مع الدّرس؛ ليحقّق هدفه في إخراج متعلّم ناجح و متمكّن ذا فكر نيّر.

لكن على الرّغم من توفّر بعض العناصر في إعداد المقدّمة مثل ذكر بعض الأهداف التي يسعى الكتاب المدرسي إلى تحقيقها ، وكذلك توجيه المعلّمين إلى ما ينبغي فعله واتّباعه لتحقيق أفضل النّتائج في العمليّة التّعليمية التّعلمية ، إلاّ أنّها لم تخل من بعض الاختلالات التي غضّ المؤلّفون عنها البصر – والتي لا ندري ما هي أسبابها – و هي عدم توفّرها على بعض المميّزات الايجابية التي تتّسم بها مقدّمة الكتاب المدرسي منها:[1]

- أن تثير دافعيّة المتعلّم لتعلّم وتحفّزه.

[1] توفيق أحمد مرعي، محمّد محمود الحيلة ، المناهج التّربوية الحديثة مفاهيمها– عناصرها– أسسها– عملياتها، دار المسيرة ، عمّان ط11 ، 2014، ص 160.

- تبيّن المبادئ النّفسية و التّربوية التي روعيت في تأليف المحتوى و تنظيم المادّة التّعليمية .
- تحدّد مصادر التّعلم الأخرى المساعدة و المساندة.
- تشير إلى ما تتضمّنه الوحدات التّعليمية من تدريبات و أنشطة وأسئلة التّقويم الذّاتي.

ومن هنا نستنتج أنّ المقدّمة هي من العناصر المهمّة جدًّا ، و التي يتمكّن القارئ من خلالها أن يأخذ فكرة عامّة عن الكتاب تثير فيه الدّافعية نحو التّعلم.

و- قائمة المصادر و المراجع:

هي التي يعتمد عليها المؤلّفون في التّأليف و ترد في نهاية الكتاب ،كما أنّها تعتبر من الأمور المهمّة التي يجب مراعاتها في الكتب حفاظًا على الأمانة العلميّة و حقّ الآخرين في التّأليف ،و تكتب قائمة المصادر و المراجع في صفحة مستقلّة و تكون « متسلسلة هجائياً تبعًا لأسماء المؤلّفين و تشتمل على ذكر المؤلّف ، فعنوان المصدر ، و الجزء ، و الطّبعة ، و النّاشر ، و مكان النّشر ، و سنة النّشر »[1]

وقد خلى الكتاب المدرسي للسّنة أولى ثانوي نهائيًّا من هذه القائمة.

ز- جدول المحتويات:

هو جدول يوضّح رقم الصّفحات التي يرد فيها كلّ درس أو نصّ من النّصوص التي يحتوي عليها الكتاب المدرسي ، بحيث يكون من السّهل الوصول إليها ،كما أنّه يختصر الوقت والجهد على القارئ أو التّلميذ بصفة خاصّة ؛ لتصفّح الكتاب أو قراءة موضوع معيّن ، وقد ورد جدول المحتويات في آخر الكتاب بشكل جيّد و منظّم يرشد المتعلّمين إلى صفحات الدّروس و المواضيع و يسهّل لهم العودة إليها ويساعدهم على عمليّة التّعلم.

[1] عبد الرّحمن الهاشمي، محسن علي عطيّة، مرجع سابق ،ص316.

ح- الوسائل المستخدمة في الكتاب المدرسي (الرّسوم ، الصّور ، الأشكال):

تعتبر الرّسوم و الأشكال التوضيحيّة من الأشياء المهمّة التي تثري فهم المتعلّم و تقوّي عنده ملكة الخيال و القدرة على التعبير و الإبداع من خلال الصّورة ، و ذلك لما للصّورة من قيمة كبيرة وإيحاءات مختلفة قد تعجز الكتابة عن تجسيدها.

وقد لاحظنا على كتاب السّنة أولى قلّة الصّور والأشكال التوضيحيّة و التي يبلغ عددها خمسة صور من أصل 36 موضوع أي ما يعادل 13.89 % من النّصوص المقرّرة ،حيث تتميّز بصغرها ورداءة إخراجها فجاءت غير واضحة وألوانها باهتة وخير مثال على ذلك الصورة التي وضعت في الصّفحة 196 لتجسيد نصّ المطالعة الموجّهة (تلوّث البيئة) حيث كانت صغيرة وغير واضحة ملوّنة باللّون الأسود و الأبيض لا تأثير فيها ولا معالم موحية لها ، فهي تعكس تلويث بيئة الكتاب، وكذلك صورة الفيل الصّغير و الملوّنة باللّون الأبيض والأسود وردتّ في الصّفحة 107 ،وقد وضعت لتجسيد عنوان المطالعة الموجهة (الفيل يا ملك الزّمان) فنلاحظ تنافر وعدم تكامل بينه وبين صورة الفيل حيث نجد أنّ الموضوع له مغزى وهدف يريد توصيله للمتلقّي عن ظلم الملك واستبداده للرّعية وشدّة خوفهم منه ،فلم يستطيعوا إخباره بأنّ الفيل قتل ولدًا، وخوفًا من ردّة فعله الظّالمة أخبروه عكس ما أرادوه وهو أنّهم يحبّون الفيل ويريدون الكثير و الكثير من الفِيَلة .

فكان يفترض أن توضع صورة حول الظّلم أو الاضطهاد وتكون موحية ومعبّرة عن المحتوى بشكل جيّد . كما وضعت في الكتاب خريطة واحدة توضّح مواطن القبائل العربية القديمة، وهذا من الأشياء الفعّالة التي تحسب له وتعدّ من العوامل الإيجابيّة لنقل الواقع الثّقافي و الجغرافي لهذه القبائل المهمّة للمتعلّم حتّى يستفيد منها وتكوّن له دراية بمواقعها .

المطالعة الموجهة:

تلوث البيئة

(د/ محمد الرميحي)

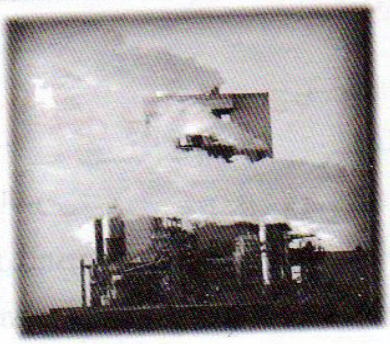

تقديم النص

لعل أكبر المشاكل العصرية التي يعاني منها الإنسان إلى احد الاختناق , هو مشكل البيئة والتلوث وهذا يعود إلى عوامل شتى حاول الكاتب في نصه هذا أن يقف عند أهمها.

النص:

إن التلوث بأشكاله المختلفة يغير من شكل الأجنة في بطون الأمهات، ويصيب الملايين بالأمراض المختلفة، ويقتل الآلاف، ويسمم المأكل والمشرب، بل يغير الطقس ومواعيد بداية الفصول، وينشر الفيروسات . . . إلى آخر المصائب والنكبات التي ابتليت بها الإنسانية في هذا العصر.

وكلما ازداد تخلف الشعوب، وعدم وعيها بهذه القضية المتشابكة تفاقم أثرها على صحة الإنسان وبقائه. صحيح أن العلم الحديث، والتقنية المصاحبة له قد أسهما إسهاما لا ينكر في تقدم الإنسان، وتوفير وسائل الراحة و الوقاية له من الأمراض، مما دفع الكثير من الناس إلى الاعتقاد بأن توفير حياة أفضل للبشر هي في الأخذ بمزيد من التقنية، ولكن يجب أن لا يغيب عن البال أن تطور العلوم و التقنية ليس كله بردا وسلاما على البشرية، فهو في الوقت ذاته ذو مفعول هدام خاصة إذا لم يتوفر معه وعي مصاحب يعرف حدوده ومضاره.

لقد تنبه العالم الصناعي منذ عقدين أو أكثر إلى الآثار المدمرة التي يسببها التوسع في التصنيع فانطلقت صيحات كثيرة في هذه الأمم وخارجها، وقد ظهرت أحزاب سياسية

196

صورة توضيحية تبين نوعية الصّور في الكتاب المدرسي

تحليل الاستبيان:

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا الذي يستهدف تقويم كتاب اللّغة العربية لسّنة أولى ثانوي من حيث الشّكل و المحتوى أدوات البحث المختلفة من ملاحظة عينيّة و إحصاء لما جاء في الكتاب كمدوّنة إلى مقابلات مع أساتذة التّعليم الثانوي و مناقشتهم حول ما يخصّ الكتاب ، و توزيع الاستبانات عليهم و على المتعلّمين في السّنة الأولى لمعرفة مختلف آرائهم و ملاحظاتهم حول الموضوع وقد شمل توزيع الاستبانات ثلاث ثانويات مختلفة و متقن واحد هي : **ثانوية هواري بومدين** بعين احساينية التي وزّعت فيها الاستبانات على ثلاثة أقسام و أربعة أساتذة، **و ثانوية بن يوب محمّد** (حمّام دباغ) وزّعت فيها الاستبانات على قسمين و ثلاثة أساتذة ، و **ثانوية عبد الرّحمن بلعقّون** بوادي الزّناتي حيث وزّعت فيها الاستبانات على قسمين وعلى أستاذين، أمّا في متقن **حفّار السّاس محمّد العيد** بوادي الزّناتي فكانت الاستبانات لقسم واحد و أستاذة واحدة (برّمضان نصيرة).

وما إن جمعنا هذه الإجابات بدأنا في تحليل نسبها معتمدين على الوصف و التّحليل و الإحصاء.

حيث قسّمنا أسئلة الاستبيان إلى استبانات خاصّة بتقويم الكتاب المدرسي من حيث الشّكل وأخرى خاصّة بالمحتوى.

2- تحليل الاستبان الخاص بشكل الكتاب المدرسي :

وقد ضمّت ثمانية أسئلة خاصّة بالمعلّمين وأربعة أخرى خاصّة بالمتعلّمين.

أ- أسئلة المعلّمين:

السؤال الأوّل: هل الغلاف الخارجي للكتاب المدرسي متين وشائق؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
01	نعم	01	%10
	لا	08	%80
	وسط	01	%10
المجمـــــوع		10	%100

من خلال ملاحظتنا لنسب هذا الجدول نجد أنّ النّسبة المئوية لـ (لا) قد بلغت 80% في حين قدّرت النّسبة المئوية لكلٍّ من (نعم) و (وسط) 10%، الشيء الذي يؤكّد أنّ الغلاف الخارجي للكتاب و عملية تجليده في وضعية سيّئة جدًّا فبمجرّد أن يستعمله المتعلّم و يبدأ بتصفّحه حتّى تبدأ أوراقه في التّناثر و الضّياع. كما أثارت كلمة "شائق"استفزاز المعلّمين الذين لهم خبرة طويلة في مجال التّعليم و اعتبروا أنّ العنوان البرّاق "المشوّق" لا يتناسب أبدًا مع غلافه، وأنّ أي متعلّم يحمل الكتاب و تقع أنظاره على الغلاف الخارجي لم يشعر إلاّ بالملل والكآبة، ولم يجد أيّ نوع من التّشويق والجاذبيّة،أما النّسبة المئوية لكلٍّ من "نعم" و "وسط" فقد كانت إجابات من طرف المعلّمين الجدد في مجال التّعليم الذين ليست لديهم الدّراية الكافية في هذا المجال.

السؤال الثاني: هل حجم الكتاب ملائم للاستخدام؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
02	نعم	06	%60
	لا	02	%20
	وسط	02	%20
المجمـــــوع		10	%100

تشير نسب هذا الجدول و الذي شمل ارتفاعًا في ملاحظة نعم (60%) و ملاحظة وسط بنسبة (20%) ولا بنسبة (20%)، إلى أنّ حجم الكتاب ملائم للاستخدام عند بعض المعلّمين و أنّه غير ملائم عند بعضهم الآخر؛ فهو غير مناسب لما يستوعبه المستوى العمري و العقلي و الفكري للمتعلّمين في هذه المرحلة ممّا يجعل المعلّم غير قادر على تلقين مادّة الكتاب بشكل جيّد وفعّال.

السؤال الثالث:هل حجم حروف الطّباعة مناسب لعمر المتعلّم؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
03	نعم	04	%40
	لا	06	%60
	وسط	00	%00
المجمـــــوع		10	%100

أظهرت النّسب المسجّلة في هذا الجدول و التي تتراوح بين(60%) لـ (لا) و (40%) لـ(نعم)، أنّ حجم حروف الطّباعة صغير و غير مناسب للمرحلة العمرية للمتعلّمين حيث يشعر

القارئ بدوخة أثناء قراءة النّصوص و يصيبه تعب بصري عند النّظر إليه، كما أنّ عدم احترام المسافة المعتمدة بين الأسطر و التّقارب فيما بينها قد زاد الأمر تعقيدًا،إذ أنّ الملاحظ على بعض الصّفحات كثرة الأسطر و صغر حجم الكلمات و هذا يرهق المتعلّم و يربكه أثناء عمليّة التعلّم فيشعر بضغط وتكديس للمعلومات المقدّمة له.

السؤال الرّابع: هل يتضمّن قائمة بالمراجع و المصادر المعيّنة؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
04	نعم	00	%00
	لا	10	%100
	وسط	00	%00
المجمـــــوع		10	%100

أثبتت النّسب المئوية المسجّلة في الجدول و التي بلغت100 % لملاحظة (لا) و عرفت انعدامًا تامًّا في كلّ من (نعم و وسط) أنّ الكتاب المدرسي لم يتوفّر على قائمة المراجع و المصادر التي اعتمدها الباحثون في استقاء المادّة العلمية، و لم يشيروا إليها حتّى مجرّد الإشارة رغم أنّها من ضروريات تأليف الكتب بوجه عام و الكتب المدرسيّة بوجه خاص.

السؤال الخامس:هل يتضمّن فهرسًا دقيقًا و منظّمًا يسهّل الإطّلاع على محتوياته؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
05	نعم	08	%80
	لا	01	%10
	وسط	01	%10
المجمـــــوع		10	%100

ترشدنا الملاحظة العينيّة لنسب الجدول التالي والتي انحصرت بين 80% لـ (نعم) و10% لـ (لا) و10% لـ (وسط) إلى احتواء الكتاب المدرسي على فهرس دقيق و منظّم يحتوي على الموضوعات وأرقام صفحاتها لكلّ العصور المدروسة في هذه السّنة مما يسهّل على المتعلّم العودة إلى محتوياته والإطّلاع عليها بسهولة .

السؤال السّادس: هل يتضمّن قائمة بملحقاته؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
06	نعم	00	%00
	لا	10	%100
	وسط	00	%00
المجمـــــوع		10	%100

تؤكّد لنا النّسب المئوية المسجّلة في الجدول و التي بلغت نسبة 100% لملاحظة (لا)، خلوّ الكتاب من قائمة الملاحق التي يمكن أن تحتوي على بعض الصّور أو الوسائل المساعدة على زيادة الفهم والتّوضيح والتي يستفيد منها المتعلّم كثيرًا أثناء عمليّة التعلّم.

السؤال السّابع:هل يوجد أشكال و رسوم بيانيّة و خرائط واضحة؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
07	نعم	01	10%
	لا	09	%90
	وسط	00	%00
المجمـــــوع		10	%100

توضّح النّسب المئوية للجدول والتي تتراوح بين 90% لملاحظة (لا) و10% لملاحظة (نعم) شبه انعدام للوسائل التوضيحيّة من أشكال ورسوم بيانيّة التي لم تتواجد إلاّ بصورتين أوثلاثة فقط،وتتميّز برداءة لونها (أسود و أبيض) وعدم وضوحها و صغر حجمها مما يجعلنا نستنتج قصور الكتاب في هذا الجانب المهمّ و المؤثّر على العمليّة التّعليمية.

السؤال الثامن:هل يراعى التّنظيم في عرض العناوين و النّقاط المهمّة؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
08	نعم	06	%60
	لا	01	%10
	وسط	03	%30
المجمـــــوع		10	%100

أشار هذا الجدول من خلال النّسب المئوية 60%(نعم) و 30% (وسط) و 10% لاإلى حسن التّنظيم نسبيًّا في عرض العناوين المهمّة و ترتيبها ذلك أنّ اعتماد منهجية التّنظيم تساعد على تسلسل الأفكار و تلقّيها من قبل المتعلّم بشكل منظّم و غير عشوائي الشّيء الذي يزيد من ترسيخ المادّة العلميّة و إتقانها.

ب– أسئلة المتعلّمين:

السؤال الأوّل: هل يعجبك شكل كتاب السّنة أولى ثانوي ؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
01	نعم	06	%2.50
	لا	192	%80
	وسط	42	%17.50
المجمـــــوع		240	%100

تبيّن لنا نتائج الجدول أنّ أغلبيّة المتعلّمين كانت إجاباتهم بـ"لا" بنسبة 80% أمّا المجيبون بـ"وسط"فنسبتهم بلغت 17.50% ولم تتجاوز النّسبة المئوية للمجيبين بـ "نعم" 2.50% فشكل الكتاب وإخراجه حسب إحصائيات هذا الجدول و كنتيجة لإجابات جلّ المتعلّمين هو عمليّة مهمّة وضروريّة جدًّا ولا بدّ أن تأخذ حقّها الكامل في التّأليف،حيث إنّ المتلّقي للكتاب أصبح واعيًا جدًّا خاصّة في هذه المرحلة العمرية، ويدرك أهميّة هذه العمليّة من كلّ جوانبها ،فالإخراج لابدّ أن يكون مكتملاً في كلّ أبعاده وصوره من غلاف وحجم مناسب وكتابة ونوعيّة جيّدة للورق ،وألوان زاهية.

السؤال الثاني :هل صورة الغلاف الخارجي جميلة؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
02	نعم	5	%2.10
	لا	225	%93.70
	وسط	10	%4.20
المجمـــــوع		240	%100

بعد إحصاء البيانات المتحصّل عليها في الجدول أعلاه تبيّن لنا أنّ جل المتعلمين اتّفقت إجاباتهم على "لا "وذلك بنسبة93.70% أمّا المجيبين بـ"نعم"و"وسط"فقد كانت إجاباتهم قليلة بالنّسبة لملاحظات "لا" حيث بلغت 2.10% لـ"نعم" و 4.20% لـ "وسط"،وهذا يظهر مدى نفور أغلب المتعلّمين من صورة الغلاف الخارجي وعدم استحسانهم لها فالصّورة الخارجية لغلاف الكتاب المدرسي هي أوّل ما يلفت الانتباه إليه ويغري المتعلّمين نحو التطلّع على مواضيعه ونصوصه ، إلاّ أنّه للأسف كان هذا الغلاف هو المنّفر الأوّل لهم يشعرهم بالملل والكآبة ويؤثّر على نفسيّتهم سلبًا سواءً من ناحية الصورة المضبّبة أو الألوان الباهتة.

السؤال الثالث:هل حجم الخطّ يساعدك على القراءة؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
03	نعم	29	12.08%
	لا	181	75.42%
	وسط	30	12.50%
المجمـــــوع		240	%100

نستشّف من خلال الجدول أنّ إجابات المتعلّمين بـ"نعم" و "وسط" كانت متقاربة جدًّا إذ تراوحت ما بين 12.08% لإجابات نعم و12.50% لإجابات "وسط"في حين نجد أنّ معظم المتعلّمين كانت إجاباتهم بـ لا وذلك بنسبة 75.42% وكان حجم الخطّ بالنّسبة إليهم صغير ولا يساعدهم على القراءة بشكل واضح ومريح ،وكانت الأوراق ممتلئة بالكتابة الصّغيرة والمضغوطة دون احترام للمسافات المقدّرة لإبراز الفقرات والعناوين ، وهذا يؤدّي إلى تشويش أفكارهم وتركيزهم ويؤثّر سلبًا على سير العمليّة التّعليمية التعلّمية

السؤال الرابع:هل تجد الكتاب المدرسي بصفة عامّة جذّابا؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
04	نعم	0	%0
	لا	216	%90
	وسط	24	%10
المجمـــــوع		240	%100

على ضوء البيانات الموجودة في الجدول أعلاه يتبيّن لنا أنّ نسبة المتعلّمين الذين اتّفقت إجاباتهم على "لا" هي 90% وهي نسبة معتبرة إذا ما قورنت بنسبة المجيبين بـ "وسط" وهي 10% ونسبة المجيبين بـ "نعم" التي بلغت 0% ، حيث أنّ معظم المتعلّمين يجدون أنّ الكتاب المدرسي غير جذّاب أبدًا ولا يرغّبهم حتّى في التّعلم والدّراسة فيه وشكله غير مناسب تمامًا لهم،بل ولا يجدون فيه أيّ عنصر يجذبهم أو يشوّقهم في شكله الخارجي ولا في ألوانه.

3- محتوى الكتاب :

إذا كان شكل الكتاب و إخراجه من الأمور المهمّة جدًّا فإنّ محتوى الكتاب المدرسي لا يقلّ أهمّية عن إخراجه بل إنّه يعتبر روح العمليّة التعلّمية وأساس مكوّنات المنهاج ،فهو يُقَدّم للمتلقّي (المتعلّم) في صورة مكتملة ومراعية للجوانب الإيجابيّة فيه والتي تجعل هذا الأخير يستقبل هذا المحتوى ويستوعبه ومن ثمّ يستفيد منه في تعليمه وتسيير حياته الواقعيّة.

وعليه كان لابدّ من العناية الكبيرة بمضمون الكتاب من حيث الأسلوب وتوزيع المواضيع وطريقة عرضها ومنطقيتها :

أ- تنظيم النّصوص :

تعدّ النّصوص الأدبيّة والتّواصلية ونصوص المطالعة التي تقدّم للمتعلّم من الأشياء المهمّة وتقوّي لديهم الصياغة الأدبية واللّغوية ،وتمكّنهم من التّواصل والتعبير بلغة سليمة وراقية فهي تساهم إسهامًا واسعًا في إكساب المهارات الإبداعيّة والإنتاجية ، وتكوين الاتّجاهات المناسبة لدى المتعلّمين.

عمل المؤلفون على توزيع محتوى النّصوص الأدبية والتّواصلية ونصوص المطالعة الموجّهة ومختلف الأنشطة المدرسيّة في كتاب السّنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب، وفقًا للعصور الأدبية الممتدّة من العصر الجاهلي (100-150سنة قبل ظهور الإسلام) وعصر صدر الإسلام (من ظهور الإسلام إلى سنة 41هـ) إلى العصر الأموي (41هـ-132هـ).

تناول الكتاب المدرسي بصورة مختصرة التّعريف بهذه العصور الأدبيّة وتطرّق لبعض الظّواهر الاجتماعيّة والأخلاقيّة والدّينية التي كانت سائدة في تلك المراحل؛ حتّى يجعل المتعلّم يتعرّف على هذه الفترات التي يدرسها ويأخذ فكرة بسيطة عنها وبذلك يكون اختيار النّصوص «معبّرًا عمّا في العصر من حوادث تاريخية وسياسية واجتماعية ،مبرزًا طبائع أهل العصور ،وميولهم واتّجاهاتهم الفكرية والثّقافية والخصائص الفنيّة للأدب في أطواره المختلفة»[1]

يعتمد الكتاب في طريقة عرضه للموضوع على نظام الوحدات حيث قسّم المؤلّفون محتوى الكتاب المدرسي للسّنة أولى ثانوي(جذع مشترك آداب) إلى اثني عشرة وحدة ،كلّ وحدة تحتوي على نصّ أدبي و نصّ تواصلي و نصّ للمطالعة الموجّهة ، ومن خلال هذه النّصوص تتّم الدّراسة اللّغوية والبلاغيّة و العروضية و النّقدية حتّى تكون لها علاقة مباشرة بالنّصوص المختارة و حتّى يتحقّق مبدأ التّرابط والتّكامل بين هذه النّصوص و بين التّطبيقات المنجزة في العمليّة التّعليمية التعلّمية .

وقد كانت كلّ وحدة تهدف إلى إكساب المتعلّمين بالمعارف و تزويدهم بظاهرة أخلاقيّة أواجتماعية أو سياسية و التي كانت سائدة في العصور القديمة :العصر الجاهلي ،و عصر صدر الإسلام والعصر الأموي.و هذا ما يتّضح في الوحدة الأولى و التي تسلّط الضّوء على ظاهرة الحروب و تحثّ على السّلم والسّلام و الدّعوة إلى الصّلح و التّصالح في العصر الجاهلي.

ومن خلال ملاحظتنا للكتاب المدرسي نجد تقسيم الوحدات التّعليمية شمل فقط جدول المحتويات أمّا في المضمون فلم يوجد هناك أيّ تقسيم لهذه الوحدات ، حيث جاءت كلّ المواضيع و النّصوص متسلسلة ومتتابعة وكأنّها محور واحد، كما نلاحظ أنّ الوحدات الموجودة غير معنونة و لم تذكر عناوينها لا في الفهرس و لا في المحتوى ،و هذا ينقص من قيمة الكتاب لأنّ عنوان الوحدة مهمّ جدًّا إذ يتبيّن من خلاله مضمون هذه الوحدة و أهدافها و غاياتها التي تريد أن تحقّقها في تكوين المتعلّم.

[1] فخر الدّين عامر، طرق التّدريس الخاصّة، عالم الكتاب، ط2، 2000، ص141.

كما وضعت بعض العناوين للنّصوص الأدبية المتناقضة مع محتواها ،والتي نراها مناسبة أكثر لأن تكون عناوين للوحدات مثل النّص الأدبي في الصفحة 15 "في الإشادة بالصّلح و السّلام و التّحذير من ويلات الحرب" فهي قصيدة لزهير بن أبي سلمى ،و لذلك كان من المفروض أن يكون عنوانها الأصلي معلّقة زهير ويكون العنوان الموضوع عنوانا عامًّا للوحدة الأولى.

في حين نجد أنّ النّص الأدبي في الصفحة96 وضع له العنوان الفعلي لنّص،كما وضع لنّص الأدبي "تقوى الله و الإحسان إلى الآخرين" كذلك عنوانه الأصلي ، وهذا ما يوضّح لنا التناقض الواضح بين وضع العناوين عشوائيًّا لبعض النّصوص و بين وضع عناوين أصليّة لنصوص أخرى.

ب- لغة الكتاب المدرسي:

تعتبر اللّغة هي الوسيلة المعتمدة لنقل المعلومات و المعارف المختلفة للمتعلّمين إذ أنّها تعتبر من أهمّ وسائل الاتّصال و التّفاهم بين أفراد المجتمع وفي كلّ ميادين الحياة ،وترتبط ارتباطًا وثيقًا بتفكير الإنسان أو المتعلّم ومن ثمّ فهي تجسيد فعليّ لأفكارهم المختلفة.

ولما كانت اللّغة هي الأداة الأولى لنقل معارف المتعلّمين كان لابدّ على الكتاب المدرسي أن يعتمد على لغة سليمة« تخلو من الأخطاء العلميّة»[1] من حيث بناء جملها وتراكيبها حتّى يفهمها المتعلّمين فهمًا صحيحًا ويحرص على تقديم المصطلحات الجديدة في شكلها البسيط.

كما أنّ الكتاب الجيّد هو الذي يحرص على صياغة مادّته التّعليمية في صورة واضحة وبعيدة عن التّعقيد والالتباس، إذ كلّما كانت معروضة بطريقة مبسّطة كلّما أثّرت في المتعلّمين وكانت سهلة الفهم والاستيعاب[2]. وبالنّظر إلى كتاب السّنة أولى ثانوي نجده تقريبا مخلّ بهذه العناصر حيث جاءت لغته صعبة نوعًا ما ولا تتناسب مع مستوى النضج العقلي والاستيعابي لدى المتعلّمين في هذه المرحلة

[1] رحيم يونس كرو العزّاوي، مرجع سابق، ص380.

[2] ينظر: صلاح الدّين عرفة محمود ،تعليم وتعلّم المهارات ،عصر المعلومات رؤية تربويّة معاصرة،عالم الكتب، مصر،(دط) 2003،ص151.

وحسب الملاحظة العينيّة تبيّن أنّ المتعلّمين كثيرًا ما يلجؤون إلى المعاجم لتفسير بعض الكلمات والمفردات التي يجدونها صعبة ومبهمة الدّلالة عنهم ،كما يوجد فيه بعض الأخطاء المطبعيّة مثل:كلمة "التميز" في الصفحة220 بحذف الياء الثانية والصّواب: هو "التمييز"،و كلمة "االأخلاق"وكلمة "االشعر"في الصفحة 219 حيث كتبت "الـ"بألفين قبل اللّام والصّواب هو:"الأخلاق"و الشّعر، وكلمة "ببغداذ"في الصفحة 195 حيث جاءت الدّال الثانية ذالا والصّواب هو:ببغداد، و قد ورد رمز(ض) اختصار "لرضي الله عنه" في الصّفحة212 والصّواب(رض)، إضافة إلى كتابة كلمة "الله" في الصفحة99 من دون شدّة وكذلك كلمة "الجصّاص" في الصّفحة 14 حيث استبدلت السّين صادًا والصّواب هو:"الجسّاس" وهو خطأ قد يكون ناتج عن تقارب حرفي الصّاد والسّين.

وعليه فلابدّ من المختصّين في ميدان التّعليمية أن يعيدوا النّظر في هذه الأخطاء ،ويسعون جاهدين لتنقيح الكتاب من كلّ أنواع الأخطاء الموجودة فيه، لأنّه يوجّه في الأخير إلى تلاميذنا الذين يثقون بمحتوى الكتاب و يتأثّرون بالأخطاء الواردة فيه تأثّرًا كبيرًا.

ج- تحقيق أهداف المنهاج :

تعتبر الأهداف التّعليمية من الأمور المهمّة جدًّا والتي يسعى المنهاج لتحقيقها في العمليّة التّعليمية التعلّمية.

ولذلك نجد منهاج السّنة 1 ثانوي جذع مشترك آداب يهدف إلى جعل المتعلّم قادرًا على:[1]

- إصدار الأحكام على النّصوص المقروءة وإبراز مواطن الجمال الفنيّ فيها .
- التّمييز بين الصّور البلاغيّة.
- البحث المنهجي وكيفية استخدام المراجع وتوظيفها .
-كتابة نصوص حجاجية وتفسيرية والقدرة على كتابة أنماط متنوّعة.

ويهدف من خلال النّصوص الأدبية إلى جعل المتعلّم قادر على:

[1] ينظر: منهاج اللّغة العربية و آدابها السّنة أولى ثانوي ،مرجع سابق،ص5-11.

- الشّرح المعجميّ وبناء المعنى.

- التحكّم في المفاهيم النّقدية لفهم النّصوص.

- اكتشاف معطيات النّص الدّاخلية والخارجية وتحديد بناء النّص .

و يهدف من خلال نصوص المطالعة الموجهة إلى جعل المتعلّم:

1- يطالع نصوصًا متنوّعة ويتقصّى معطياتها.

2- يتواصل بلغة سليمة ويعبّر عن مشاعره وأفكاره...

وهذا يجعلنا نتساءل : هل المحتوى الموجود في الكتاب حقّق فعلاً الأهداف التي رسمها المنهاج؟

ومن خلال ملاحظتنا للنّصوص الأدبية والتواصليّة وكذلك نصوص المطالعة الموجّهة السّتّة والثلاثين يظهر لنا أنّ المحتوى حقّق الأهداف التي سطّرها المنهاج من خلال الأسئلة التقويميّة الموجّهة في هذه النّصوص والتي فعلاً تنمّي للمتعلّم مهارات عديدة وتجعله قادرًا على توظيفها والاستفادة منها في حياته اليوميّة، وكذلك من خلال النّشاطات والتّمارين اللّغوية التي تثري رصيده اللّغوي وتقوّي ملكته اللّغوية، وتجعله قادرًا على التّمييز بين العناصر اللّغوية، وتكسبه قواعد الكتابة الصّحيحة من خلال تكليفه بكتابة نصوص أو فقرات يوظّف فيها ما تعلّمه في الدّرس.

د- تحقيق الأهداف للمجالات المعرفية والوجدانية والمهارية:

إذا كانت أهداف الكتاب ترتبط بأهداف المنهج وحاجات المتعلّمين فلابدّ أن تكون «شاملة للمجال المعرفي والوجداني والمهاري»[1] و بذلك يدرس الكتاب هذه الجوانب الثلاثة المهمّة للمتعلّم فالكتاب المدرسي أداة من أدوات نموّ التّلميذ وتكوين معرفته ،ووسيلة من وسائل تكامل شخصيّته وسلوكه بينه وبين نفسه وبينه وبين بيئته ومجتمعه الذي يعيش فيه وبين معرفته التي يكتسبها حيث نرى أنّ المنهاج في مفهومه الجديد يسلّط الضّوء على المتعلّم ويجعله محور العمليّة التّعليمية، ولذلك يسعى إلى تكوين شخصية متوازنة ومتكاملة الجوانب لهذا المتعلّم والتي يستطيع من خلالها التّعامل مع مجتمعة وفي حياته اليوميّة.

[1] عبد الرّحمن الهاشمي، محسن علي عطيّة،مرجع سابق،ص305 .

وعند عودتنا لمحتوى الكتاب المدرسي نجده اهتّم بالجانب الوجداني والمعرفي الذي يفيد المتعلّم في العمليّة التّعليمية التعلّمية، ولكن من خلال نصوص ومواضيع أغلبها قديمة في حين نجد المتعلّمين يميلون للمواضيع الحديثة والجديدة المسايرة للعصر.

ومن بين الموضوعات التي اهتّم فيها بالجانب الوجداني من القيّم واتجاهات وعادات مرغوب فيها نجد:

- الحثّ على السّلم والسّلام والتّرغيب فيه من خلال النّص الأدبي "في الإشادة بالصّلح والسّلام والتّحذير من ويلات الحرب "
- الأمل في نص المطالعة الموجّهة "إيماني بالمستقبل ".
-الشّجاعة من خلال النّص الأدبي "الفروسيّة لعنترة بن شدّاد".
- الإخلاص والتّفاني في العمل من خلال نص "صفات الرّجولة الحقّة" والذي يتحدّث عن الرّجل المجاهد، الرّجل العالم،الرّجل الصّانع ، الزّارع وحتّى الرّجل المتعلّم في مدرسته، ونص أمثال وحكم .
- حبّ الإسلام من خلال النّص التّواصلي "من آثار الإسلام على الفكر واللّغة ".
- الشّجاعة والثّبات من خلال النّص الأدبي " في مدح الهاشميّين".
- الحبّ من خلال نص المطالعة الموجّهة " مشهد من مسرحية مجنون ليلى " والنّص الأدبي " الغزل العذري في عهد بني أميّة ".

أمّا من حيث الجانب المهاري فقد اهتمّ بتنمية مهارة الفهم و التّفكير والنّقد والتّحليل والمناقشة والإبداع من خلال الأسئلة التقويميّة والتّحفيزية للمتعلّمين.

هـ- التّقويم:

يعتبر التّقويم جزء لا يتجزّأ من المنهاج و هو أحد المداخل الحديثة لتطوير العمليّة التّربوية، إذ يهدف من خلاله الخبراء و المختصّين في مجال التّربية إلى تطوير التّعليم و معرفة مدى تحقّق الأهداف والأساليب و الأنشطة و تنفيذها من خلال عمليّات التّعليم و التعلّم المختلفةو التّعرف على نقاط القوّة و الضّعف فيها و من ثمّ إزالة الاعوجاج الذي يعتريها و تعزيز نقاط القوّة فيها.

و قد عرّف التّقويم بأنّه العمليّة التي تستخدم فيها نتائج عمليّة القياس الكميّ و الكيفي لمختلف النّشاطات المقدّمة للمتعلّم، وذلك من أجل إصدار حكم معيّن على جانب من جوانب شخصية المتعلّم أو جانب من جوانب المنهج. ومن ثمّ اللّجوء إلى عمليّة تطوير أو تحسين هذه الجوانب المختلفة[1]

وبما أنّ التقويم يساعد المتعلّم على التأكّد من توصيل المادّة العلميّة للمتعلّمين بشكل صحيح والعمل على تغييرها عند الحاجة فهذا يقتضي منه معرفة أنواع هذا التّقويم المختلفة و متى تستخدم وكيف تستخدم و لذلك فالتّقويم ثلاثة أنواع و هي:[2]

1- التّقويم القبلي: و يكون أثناء بداية الوحدة الدّراسية لمعرفة المعلّم المكتسبات القبلية للمتعلّمين في بداية عمليّة التّعليم و التعلّم.

2- التّقويم البنائي (التّكويني): وهو التّقويم الذي يبدأ مع بناء و تركيب العمليّة التّعليمية ،ويستفاد من نتائجه في العلاج المبكّر و توفير التّغذية الرّاجحة، و يكون من خلال أسئلة البناء التّفاعلي للدّرس، والتّمارين والمناقشات الاجتماعية و التّطبيقات المنتظمة...إلخ.

3- الّتقويم التّحصيلي (الختامي): و هو تقويم يتمّ إجراؤه في نهاية التّدريس و يهدف إلى تقدير درجات و كفاءات المتعلّمين و تصنيفهم و من أدواته الاختبارات التّحريرية أو الشّفوية في نهاية كلّ ثلاثي أوفي الاختبارات الفصلية.

من خلال ما سبق نلاحظ أنّ الكتاب المدرسي للّغة العربية (السّنة أولى ثانوي آداب) اعتمد في النّصوص والمواضيع على التّطبيقات والأسئلة التّقويمية ،التي تساعد المتعلّم على فهم النّصوص واستيعابها باعتماد أسلوب التدرّج في الأسئلة مثل الأسئلة التي وضعت حول اكتشاف معطيات

[1] ينظر: راتب قاسم عاشور، محمّد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية (بين النّظرية و التّطبيق)، دار المسيرة،ط2 2007، ص267.

[2] راتب قاسم عاشور، محمّد فؤاد الحوامدة، المرجع نفسه، ص 268.

النّص و كذلك مناقشة معطيات النّص، واستثمار المعطيات والتّلخيص. وكذلك الأسئلة الخاصّة بالنّشاطات اللّغوية المختلفة مثل القواعد و العروض، كما اعتمد الكتاب في نهاية كلّ محور على التّقويم التّحصيلي من خلال نشاطات الإدماج وبناء الوضعيات المستهدفة ،عن طريق تكليف المتعلّمين بإجراء مثال تطبيقي حول نهاية كلّ وحدة حتّى يتبيّن للمعلّم مدى كفاءة المتعلّمين وإلمامهم بما قام بتدريسهم، ويستطيع من خلالها المتعلّمين إدماج مكتسباتهم و توظيفها توظيفًا منطقيًّا وصحيحًا، بالإضافة إلى الاعتماد على المشاريع التي يتّم إنجازها من خلال جماعات أو أفواج من المتعلّمين و التي نراها تزيد من تنمية مهارات التعلّم التّعاوني و الجماعي بين المتعلّمين.

كما ركّز الكتاب المدرسي على التّقويم(التّكويني، البنائي) الذي يهدف إلى إخراج متعلّم ناجح وقادر على تحليل النّصوص و نقدها و تنمية مهارة الإبداع و النّقد لديه،كما يهدف إلى مساعدة المتعلّم على التّركيب و إعادة بناء النّصوص، و في الأخير تنمية المهارات اللّغوية والفكرية للمتعلّمين و كيفية توظيفها في العمليّة التّعليمية وفي حياتهم الواقعيّة.

و- التّكامل بين كتاب السّنة الرّابعة متوسّط و كتاب السّنة أولى ثانوي:

يراعي الكتاب المدرسي الجيّد في محتواه مبدأ التّرابط و التّكامل بين الموضوعات و النّصوص التي درسها المتعلّمون في السّنوات السابقة وبين الموضوعات المقرّر تعليمها في هذه السّنة، إذ لابدّ أثناء ترتيب المحتوى العلمي من مراعاة « معيار الاستمرار والعلاقة الرّأسية بين الموضوعات بحسب الصّفوف الدّراسية و معيار التّكامل الأفقي كربط الرّياضيات بالعلوم في صفّ ما و التّكامل العمودي كربط موضوعات في صفّ الموضوعات نفسها أو في صفوف سابقة و لاحقة»[1]

ذلك أنّ التّكامل بين المواضيع يجعل المتعلّم يتلّقاها بشكل منظّم و غير منفصل أو متناقض ممّا يزيد من فهمه و استيعابه للمادّة العلميّة المقرّرة و يساعده على تطبيقها في العمليّة التّعليمية.

[1] سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز،مرجع سابق، ص154.

ومن خلال ملاحظتنا لكتاب اللّغة العربية للسّنة الرّابعة من التّعليم المتوسّط نرى أنّ التّوزيع والتّنظيم في كتاب السّنة أولى ثانوي الذي يعتمد على نظام الوحدات رتّب المواضيع و النّصوص ترتيبًا عشوائيًّا و لم يراع فيها التّقسيم المنظّم للمواضيع السّياسية أو الدّينية أو الوطنية أو الأخلاقية ولا أولويتها، كما نلاحظ أنّه لم يتطرّق إلى أيّ عصر من العصور القديمة التي تمّ تناولها في كتاب السّنة أولى ثانوي سواء في العصر الجاهلي أو عصر صدور الإسلام أو العصر الأموي، وركّز في حلّ نصوصه على مواضيع حديثة لها نظرة استشراقيّة للمستقبل والتي تعالج الموضوعات الحديثة مثل:"انترنت المستقبل"، "التنوّع الحيوي"، الصّحافة العربية في عصر القنوات الفضائيّة و هذا ما يعكس التّنافر وعدم التّكامل بين الكتابين.

ز- مراعاة الفروق الفردية للمتعلّمين:

إنّ الكتاب الجيّد هو ذلك الكتاب الذي يعدّ محتواه التّعليمي وفقًا للفروق العقلية و النّفسية والاجتماعية و المهارية للمتعلّمين الذين يختلفون من متعلّم لآخر في فهمهم و درجة استيعابهم للمادّة التّعليمية الموجّهة إليهم، كما أنّ لكلّ واحد تشكيلته السّيكولوجية التي تميّزه عن غيره ومرجعياته الثّقافية والاجتماعية المختلفة. لذلك لابدّ من« مراعاة المحتوى لقدرات التّلاميذ في تقديم المعرفة»[1]

وذلك «بتقديم مادّة علميّة مناسبة من حيث المفاهيم و المحتويات و المصطلحات»[2] يستفيد منها الكلّ سواء الضّعيف أو المتوسّط أو المتفوّق.

ولا شكّ أنّه يوجد أهداف و غايات للمعرفة المقدّمة للمتعلّم حيث نجدها ترمي إلى تنمية قدراته على الفهم والتذكّر و التّحليل و التّركيب... إلخ. و في هذا الصدّد قسّم **بلوم** المجال المعرفي إلى ستّة

[1] عصام النّمر، تيسير الكوفجي،مناهج وأساليب التّدريس في التّربية العامّة و التّربية الخاصّة،دار اليازوري، عمّان ،الأردن ط1،2010، ص80.

[2] عبير عليمات، تقويم و تطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسّية، دار حامد، الأردن،ط1، 2006، ص35.

مستويات هي : التذكّر أو(الحفظ)، والفهم(أو الاستيعاب)، والتّطبيق، والتّحليل، والتّركيب، والتّقويم. ويمثّلها بلوم هرميًّا كما هو مبيّن في الشكل الآتي:[1]

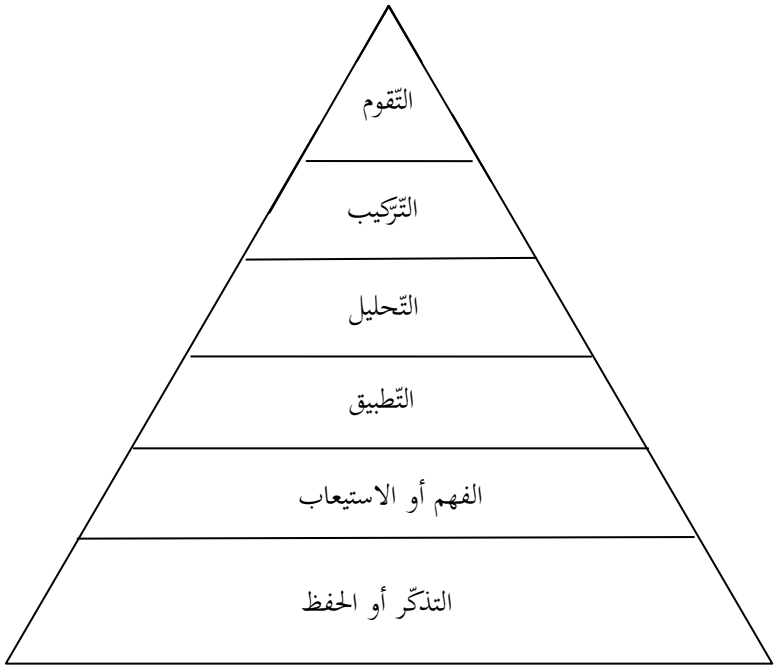

"شكل يوضّح تصنيف بلوم للمجال المعرفي"

فالكتاب المدرسي حسب ما لاحظناه يخاطب كلّ هذه المستويات في المتعلّم ويهدف إلى تحقيق أهداف العمليّة التّعليمية من خلالها ،كما أنّه يراعي الفروق الفردية المختلفة بين التّلاميذ، وذلك من خلال مختلف النّشاطات المقرّرة في الكتاب و مختلف الأسئلة التّقويمية والتّحصيلية التي توجّه لهم لمعرفة درجة فهمهم واستيعابهم للمحتوى التّعليمي و قدرتهم على تطبيقها في تعليمهم أو في حياتهم العمليّة إلا أنّنا لاحظنا من خلال الدّراسة الميدانيّة أنّ بعض المتعلّمين يجدون بعض المفردات صعبة في النّصوص الأدبية والتي يتعذر عليهم فهمها فيلجؤون إلى المعلّم أو إلى بعض المعاجم المتخصّصة وهذا يعتبر من الأشياء التي تشكل عائقًا لهم في الفهم و بالتّالي تؤثّر سلبًا على مختلف مهاراتهم .

[1] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التّربية و تحسين مستواهم ،محمّد بن يحي زكريّا،عبّاد مسعود، المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، الجزائر، ط2006، ص24-25.

ح- مسايرة القيم الاجتماعية و الثّقافية للمتعلّم:

يلعب الكتاب المدرسي دورًا أساسيًّا في تنمية بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية والثّقافية لدى المتعلّمين و تعزيزها ،من خلال توظيفه للموضوعات والنّصوص التي تدرس هذه القيم و تزرعها في نفوس المتعلّمين «فإذا أريد تنمية الرّوح الوطنيّة للتّلاميذ في مرحلة معيّنة يجب أن تتضمّن النّصوص المختارة الأناشيد و القطع النّثرية و الشّعرية المختارة من بطولات العرب و مآثر المسلمين »[1] فتساهم بذلك في تهيئة المتعلّمين تهيئة اجتماعية من خلال نقلها للثّقافة بمعانيها الواسعة و المعقّدة ومن ثمّ حثّه على الرّبط بين ما تعلّمه من قيم وبين ما يعيشه في حياته.

فالكتاب الجيّد هو ذلك الذي يحقّق إشباعًا كافيًا للقيم،ينطلق من منظور فلسفي« و تشتمل معارفه المختارة معلومات عن مختلف النّظم الاقتصادية و الاجتماعية و الثّقافية»[2]

ومن خلال ملاحظتنا للكتاب المدرسي للسّنة أولى ثانوي آداب ، نرى أنّ محتواه قد تضمّن موضوعات ثقافية تجسّدت من خلال نصوص ثلاثة وهي: نصّ:"الكتابة في العصر الأموي" و نصّ" الأدب و الحريّة" و نص"ثقافة ومثقّفون".

وموضوعات اجتماعية هي:"تلوّث البيئة" و "الإنسان بين الحقوق و الواجبات" و"قيم روحيّة وقيم اجتماعيّة في الإسلام"و ظاهرة الظّلم من خلال "الفيل يا ملك الزّمان" ونصّ"الأمثال و الحكم" وموضوعات أخلاقية:"تقوى الله والإحسان إلى الآخرين" و "الأخلاق الدّيمقراطية" و"الإشادة بالصّلح و السّلام"و موضوعات سياسّية من خلال نصّ "نشأة الأحزاب السّياسية قي عهد بني أمّية".

فقد شمل الكتاب ثلاثة نصوص ثقافية و خمسة اجتماعية و أربعة مواضيع أخلاقية و موضوع واحد فقط سياسي أي ما يعادل النّسب المئوية الآتية:

-نصوص ثقافية 8.33 %

[1] زكريّا إسماعيل ، طرق تدريس اللّغة العربية،دار المعرفة الجامعية،(دط)،2005 ،ص 263.

[2] حلمي أحمد الوكيل، محمّد أمين المفتي، أسس المنهاج تنظيماتها، دار المسيرة، ط3 ،2008، ص138.

-نصوص اجتماعية 13.89 %

-نصوص أخلاقية 11.11 %

-نصوص سياسية 2.78 %

وبذلك تكون النّسب المئوية لتوظيف النّصوص المسايرة للقيم الاجتماعية والأخلاقية والسّياسية مقدّرة بـ 36.11 % و هي نسبة ضعيفة حيث أنّها لم تصل حتّى إلى نسبة الخمسين بالمائة من بين النّصوص المقترحة و المقرّرة في هذه السّنة.

ط- معالجة الموضوعات الجديدة و المواكبة لتطوّرات العصر:

تعتبر المواضيع الجديدة و المواكبة للتطوّرات الحاصلة في العصر من أهمّ المواضيع التي يميل إليها المتعلّمون كثيرًا في مختلف المجالات الحياتيّة ،الثّقافية منها والاجتماعية والاقتصادية والسّياسية وقد شمل هذا التطوّر الجانب التّعليمي كذلك.

وبما أنّ الكتاب المدرسي هو وسيلة لنقل هذه التطوّرات و إكسابها للمتعلّمين و تزويدهم بالمعارف المختلفة التي تجعلهم قادرين على مواجهة مختلف المشكلات المستقبليّة ،كان لابدّ أن يعالج ويتناول في نصوصه موضوعات جديدة و مسايرة لتطوّرات العصر المختلفة.

«و بذلك يرسّخ المحتوى مفهوم التّجديد و التّحديث في المعارف و المهارات و الاتّجاهات في ضوء المتغيّرات المجتمعية و العالمية»[1]

ومن خلال ملاحظتنا للكتاب نرى أنّه أهمل هذه المواضيع العصرية حيث كان أكثر اهتمامه منصبًّا على دراسة العصور القديمة حيث لا يظهر هذا النّوع من المواضيع إلاّ في خمسة نصوص من نشاط المطالعة الموجّهة أي ما يعادل 13.89% مثل "إيماني بالمستقبل"،"ثقافة ومثقّفون"، الدّيمقراطية من

[1] رشدي أحمد طعيمة ،وآخرون ،مرجع سابق،ص176.

خلال "الأخلاق و الدّيمقراطية"،مشكل تلوّث البيئة وآثاره على حياة الإنسان من خلال نصّ "تلوّث البيئة" و نصّ "الأدب والحرية".

وهذا في الحقيقة يعدّ من الجوانب السّلبية في الكتاب و التي تؤثّر تأثيرًا مباشرًا على عقلية المتعلّم وتجعل منها ثابتة وغير منفتحة ولا قادرة على التّأقلم والتّفاعل مع مختلف التطوّرات الحاصلة في العالم.

ي– تلبية حاجات المتعلّمين و رغباتهم:

تلعب الميول و الرّغبات دورًا كبيرًا في توجيه حياة المتعلّمين، حيث تظهر أهميّتها بوضوح في عمليّة تعلّمهم و تفوّقهم فيها، ذلك أنّ تحقيق الرّغبة في المادّة التّعليمية المقرّرة عليهم يدفعهم إلى حبّها وإتقانها بالضّرورة.

كما أنّ الكتاب الجيّد هو ذلك الذي« يلبّي حاجات الطّلبة الخاصّة التّربوية والتّعليمية»[1] ويهدف إلى تزويد المتعلّمين بمعارف وموضوعات متنوّعة، تخدم جميع الأذواق و الرّغبات المختلفة من شخص لآخر.

ونحن من خلال ملاحظتنا للكتاب نرى أنّ الموضوعات أو النّصوص المقدّمة للمتعلّمين على اختلافها لم تلبّ رغباتهم وحاجاتهم المتنوّعة بقدر كاف، وربّما يرجع ذلك إلى نقص في النّصوص الحديثة و الجديدة التي تعالج مواضيع العصر و التي غالبًا ما يميل إليها المتعلّم.

ك – مساهمة الكتاب في تنمية مهارات التعلّم و التّفكير و الإبداع:

لا شكّ أنّ للمعلّم دور كبير في توجيه المتعلّمين نحو تعزيز مهارات التعلّم و التّفكير والإبداع وذلك من خلال الأسلوب الذي يعتمده في تقديم دروسه، و حثّه للمتعلّمين على البحث و المطالعة وتعليمهم كيفية الاستفادة من دراستهم و تطبيقها في حياتهم العمليّة.

[1] سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز،مرجع سابق،ص379.

كما يجب على الكتاب المدرسي الجيّد أن يوفّر للمتعلّم مواضيع و نصوص تنمّي لديهم الذّوق الأدبي، وتجعلهم قادرين على إدراك الخصائص الجمالية لهذه النّصوص، وتساعدهم على « تكوين ملكة النّقد بالتعرّف على مواطن القوّة و الضّعف في النّصوص الأدبية»[1].

ومن خلال ما لاحظناه نجد أنّ الكتاب يساعد المتعلّم على تنمية هذه المهارات من خلال الأسئلة التقويمية المتنوّعة الموجودة في فهم النّصوص و التي تثير تفكير المتعلّم وتساعده على الإنتاج والإبداع.

ل- اعتماد المقاربة بالكفاءات:

يعتمد كتاب اللّغة العربية لسّنة أولى ثانوي (جذع مشترك آداب) على المقاربة بالكفاءات في تقديم محتواه من حيث هي مقاربة بيداغوجية تنطلق في بناء المنهاج من منظور الإدماج ،حيث لا مكان للتّعلّمات المجزّأة التي أضرّت بالمتعلّمين ،وجعلت منهم مستقبلين للمنهاج عاجزين عن توظيف مضامينه في حياتهم العمليّة[2]

جاءت هذه المقاربة ردًّا على المناهج التّربوية والطّرائق التّقليدية القديمة السّابقة ،التي جعلت من المتعلّم مجرّد مستقبل للمعلومات أو وعاء فارغ يتمّ ملأه و حشوه بالمعارف دون اهتمام و لا مراعاة للجوانب النّفسية و الاجتماعية و العقلية له، و على هذا الأساس نجد المقاربة بالكفاءات ترتكز على المتعلّم و تجعل منه محور العمليّة التّعليمية و أساسها، كما تحوّله إلى عنصر متفاعل مع المعلومات وكيفية توظيفها في حياته، و تمكّنه من اكتساب الكفاءات المتنوّعة التي تساعده على تطوير ملكة التّفكير و الإبداع، و بذلك تنطلق هذه المقاربة من أنّ أهمية ما يتعلّمه المتعلّم«مرهون بما يقدر على فعله لا بما يقدر على خزنه»[3]

[1] زكريّا إسماعيل ،مرجع سابق،ص241.

[2] ينظر: وزارة التّربية الوطنيّة، الوثيقة المرافقة لمنهاج السّنة أولى ثانوي (جذع مشترك آداب) ، الجزائر(دط)،(دت)، ص1.

[3] الوثيقة المرافقة لمنهاج السّنة أولى ثانوي ، المرجع نفسه ، ص1.

كما جاء الكتاب المدرسي مبنيًّا على أساس المقاربة النّصية حيث يعمل على جعل المتعلّم قادرًا على إنتاج النّصوص بمختلف أنواعها و إعادة تفكيكها و بنائها ،ومن تشجيعه على التعلّم الذّاتي والإبداع ،وذلك من خلال الوضعيات الإدماجية للتّقويم التّحصيلي للمتعلّم التي تذيّل بها نهاية الوحدات ، فالمقاربة النّصية من منظور بيداغوجي هي« مقاربة تعليميّة تهتمّ بدراسة بنية النّص ونظامه حيث توجّه العناية إلى مستوى النّص ككل و ليس إلى دراسة الجملة»[1]

وهذا جاء كردّ فعل معاكس على الاتّجاهات و الطّرائق القديمة التي كانت تتّخذ من الجملة مركزاً لها.

وعليه أكّدت هذه المقاربات على أهميّة النّص الكبيرة في تفعيل المتعلّم و تكوينه اللّغوي والفكري.

4- تحليل الاستبيان الخاص بمحتوى الكتاب:

أ- أسئلة المعلّمين:

- السؤال الأوّل :هل يوضّح الأهداف العامّة لتدريس المادّة ؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
01	نعم	08	%80
	لا	01	%10
	وسط	01	%10
المجمـــــوع		10	%100

[1] الوثيقة المرافقة لمنهاج السّنة أولى ثانوي ،مرجع سابق ،ص15.

بالاعتماد على هذا الجدول نجد أنّ المعلّمين الذين تتّضح لهم الأهداف العامّة لتدريس المادّة التّعليمية في الكتاب المدرسي بلغت 80% ،أمّا الفئات الأخرى فقد كانت نسبة إجابتهم بـ"لا" 10% ونسبة إجابتهم بـ "وسط" 10% ،ذلك أنّ الكتاب الجيّد هو الذي تتجلّى أهدافه بوضوح من خلال طرحه للمحتوى التّعليمي سواء في الأسئلة التّقويمية أو الأنشطة والتدريبات المختلفة ،كما أنّ لكلّ مادّة تعليميّة غايات وأهداف معرفية ونفسيّة واجتماعيّة تسعى إلى تحقيقها وإكسابها للمتعلّمين ،فيعتمدون عليها في حياتهم اليومية وحلّ المشكلات المختلفة التي تواجههم.

السؤال الثاني:هل يتناسب محتوى الكتاب مع مستوى التّلاميذ؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
02	نعم	03	%30
	لا	04	%40
	وسط	03	%30
المجمـــــوع		10	%100

يظهر من خلال هذا الإحصاء أنّ إجابة المعلّمين كلّها كانت متقاربة فيما بينها حيث بلغت الإجابة بـ "لا" 40% والإجابة بـ "نعم" 30% والإجابة بـ"وسط"30%، والسّبب في ذلك هو أنّ بعض المعلّمين يرون أنّ محتوى الكتاب المدرسي يتناسب مع المستوى العمري للمتعلّمين و أنّه يراعي في مادته هذا الجانب ، وهذا عكس ما يراه البعض الآخر والذي ينبفي وجود علاقة بين المادّة التّعليمية للكتاب وبين مستوى متعلّميه، فمن أهداف المناهج الحديثة التي تسعى إلى بلوغها هو ربط المحتوى التّعليمي لأيّ مادّة تعليميّة بمستوى قدرات المتعلّم ،حيث نجد أنّ درجة الاستيعاب العقليّة تختلف في هذا المتعلّم من مرحلة إلى أخرى حسب المستوى العمري والمعرفي له .

السؤال الثالث:هل يوجد توازن بين موضوعات الكتاب وذلك في ضوء أهداف المنهج؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
03	نعم	01	%10
	لا	05	%50
	وسط	04	%40
المجمـــــوع		10	%100

يتبيّن لنا من خلال بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة المعلّمين الذين أجابوا بـ "نعم" بلغت 10% في حين بلغت نسبة المجيبين بـ "لا" 50% وقدّرت إجابات "وسط" بـ 40%،حيث أنّ أغلب المعلّمين يرون عدم توازن بين موضوعات الكتاب في ضوء أهداف المنهج ،وذلك أنّ الكتاب المدرسي ركّز على تدريس معظم الموضوعات التي تعالج الحياة الاجتماعية والأخلاقية والسّياسية في العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام والعصر الأموي وحقّق أهداف المنهج من خلالها ،ولكن لم يراع في محتواه معالجة بعض الموضوعات التي ترتبط بالحياة الواقعيّة الاجتماعية والأخلاقية والسّياسية للمتعلّمين على غرار بعض النّصوص المقرّرة في المطالعة الموجّهة.

السؤال الرّابع:هل يراعي الفروق الفردية بين التّلاميذ؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
04	نعم	05	%50
	لا	01	%10
	وسط	04	%40
المجمـــــوع		10	%100

من خلال نتائج الجدول أعلاه نجد أنّ النّسبة المئوية للمعلّمين الذي يرون أنّ الكتاب المدرسي يراعي الفروق الفردية للمتعلّمين العقلية والنفسيّة والاجتماعية قدّرت بـ 50% في حين بلغت الإجابات بـ"لا" 10% والإجابات بـ"وسط"40% ،ومن خلال هذا الإحصاء فإنّ معلّمة واحدة أجابت بـ"لا" وهي تبلغ من الخبرة المهنية 26 سنة حيث ترى أنّ المناهج والطّرائق الحديثة جاءت كردّ فعل على الطّرائق التّقليدية التي كانت تركّز على المعلّم وتجعله أساس العمليّة التعلّمية ،ومن ثمّ جعلت المعلّم محور العمليّة التّعليمية واهتمت بمختلف الجوانب المتعلّقة به، لذلك لابدّ أن نلمس في الكتاب مراعاة الفروق الفردية بين المتعلّمين لأنّهم يختلفون عن بعضهم في طبيعتهم وتكوينهم السّيكولوجي والمعرفي والاجتماعي ،ولابدّ أن يراعي المحتوى هذه الاختلافات حتّى يحقّق فيه الأهداف التي يسعى إلى تحصيلها في العمليّة التّعليمية، وهذا عكس ما يراه بعض المعلّمين الذين أجابوا بـ "نعم" في أنّ محتوى الكتاب المدرسي يراعي في عمومه مختلف الفروق الفردية للمتعلّمين من خلال نصوصه وأسئلته التّقويمية المتنوّعة الموجّهة لمختلف المتعلّمين.

السؤال الخامس: هل يواكب المحتوى تطوّرات العصر؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
05	نعم	01	%10
	لا	07	%70
	وسط	02	%20
المجمـــــوع		10	%100

من خلال معاينة الجدول يتبيّن لنا أنّ نسبة المعلّمين الذين أجابوا بـ"لا" تبلغ 70% والذين أجابوا بـ"وسط" 20% في حين لم تتجاوز نسبة المجيبين بـ"نعم" 10% ، فالكتاب المدرسي لسّنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب لم يتعرّض للمواضيع التي تواكب التطوّرات العصرية بشكل يشبع حاجات

المتعلّمين في هذا العصر، في حين نجدهم يحتاجون أكثر لدراسة مثل هذه المواضيع بشكل كاف حتّى يتعرّفون على مختلف المستجدّات الحديثة والمتطوّرة التي تحصل في العالم ككل، ويستطيعون التّأقلم والتّعايش في ظلّ هذه المستجدّات، والاستفادة منها في العملية التّعليمية وكذا الحياة الاجتماعية وبذلك فالكتاب حسب معظم المعلّمين لا يتماشى مع الحياة المعاصرة للمتعلّم ولا يعطي له فكر وظيفي مناسب ، كما أنّه لا يتماشى مع واقع هؤلاء المتعلّمين اللّهم إذا ما رسموا أنواعًا من الإسقاط.

السؤال السادس:هل تتّسم الموضوعات بالتّرابط والتّكامل؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
06	نعم	08	%80
	لا	00	%00
	وسط	02	%20
المجمـــــوع		10	%100

على ضوء المعلومات الواردة في الجدول أعلاه يتّضح لنا أنّ نسبة المعلّمين المجيبين بـ"نعم" هي العالية حيث بلغت 80% أمّا الذين أجابوا بـ"وسط" فهي20% في حين كانت نسبة المجيبين بـ"لا" منعدمة 0% ،وهذا يدلّ على أنّ النّصوص المقرّرة في الكتاب المدرسي مترابطة فيما بينها حيث تتكامل النّصوص الأدبية والتّواصلية ونصوص المطالعة الموجّهة داخل الوحدة أو المحور التّعليمي وتتميّز بالتّرابط والتّسلسل، فالتّكامل يعدّ« من المعايير التي يجب توفّرها في محتوى المنهج من أجل مساعدة المتعلّم على تحقيق نظرة موحّدة لعناصر المنهج»[1] وتحقيق تفاعله مع المادّة التّعليمية للكتاب المدرسي .

[1] عزيمة سلامة خاطر ،مرجع سابق،ص250 .

السؤال السابع: هل يراعي التنوّع بين البيئات المختلفة؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
07	نعم	05	%50
	لا	05	%50
	وسط	00	%00
المجمـــــوع		10	%100

يبيّن لنا هذا الجدول أنّ إجابات المتعلّمين متناقضة فيما بينها حيث بلغت النّسبة المئوية لإجابات "نعم" 50%و قدّرت النّسبة المئوية لـ"لا"بـ50% حيث يرى بعضهم أنّ الكتاب المدرسي لم يراع التّنوع بين البيئات المختلفة ،كما أنّه اهتمّ كثيرًا بالبيئات السّائدة في العصور القديمة (العصر الجاهلي،عصر صدر الإسلام ، العصر الأموي) ولم يدرس البيئات الاجتماعية الحديثة والمرتبطة ارتباطًا مباشرًا بحياة المتعلّم ،وهذا من الأشياء التي لابدّ من تداركها مستقبلاً من قبل المتخصّصين في الميدان.

السؤال الثامن: هل تستخدم اللّغة السّليمة السّهلة الواضحة في عرض المعلومات؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
08	نعم	06	%60
	لا	02	%20
	وسط	02	%20
المجمـــــوع		10	%100

أثبتت إحصائيات الجدول أنّ أغلب إجاباتهم كانت بـ"نعم"بنسبة60% وهي أعلى نسبة مئوية إذا ما قورنت بكلّ من إجابات "لا" و "وسط" التي قدّرت بـ20% فمعظم المعلّمين يرون أنّ الكتاب المدرسي استخدم لغة سليمة سهلة وواضحة ،إلّا أنّ هذا لا يعكس الواقع والحقيقة العلميّة التي اتّضحت لنا من خلال الملاحظة الميدانيّة في القسم أين وجدنا المتعلّمين يجدون صعوبة في فهم بعض الكلمات و المفردات الواردة في النّصوص، ويلجؤون في بعض الأحيان إلى المعلّم لشرح هذه الكلمات وفي أحيان أخرى إلى المعاجم اللّغوية خاصّة بهذه المرحلة التّعليمية ،وهذا الذي اثبته بعضهم الآخر حيث يرى إضافة إلى ذلك أنّ الكتاب يحتوي على بعض الأخطاء .

السؤال التاسع: هل يراعي القيم الاجتماعية والثّقافية والاقتصادية في المجتمع؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
09	نعم	04	%40
	لا	02	%20
	وسط	04	%40
المجمـــــوع		10	%100

يتّضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ النّسبة المئوية لإجابات المعلّمين على "نعم"قدّرت بـ40% وهي نفس النّسبة المئوية لإجابات المعلّمين على "لا" والتي بلغت كذلك 40% في حين لم تتجاوز نسبة المجيبين على السؤال بـ"لا" 20% ،فالمحتوى التّعليمي لابدّ أن يوفّر للمتعلم مختلف النّصوص التي تدرس القيم الاجتماعية والثّقافية والاقتصادية التي يحتاجها المتعلّم، فيتلقّاها في المدرسة ومن ثمّ يربطها بظروفه المختلفة التي يعيشها في حياته ،ويرى المعلّمون أنّه من واجب المتخصّصين والخبراء أن يكثروا من توظيف المواضيع التي تعالج مختلف القيم التي من شأنها أن تخرج المتعلّم فردًا ناجحًا ومعطاءًا لمجتمعه.

السؤال العاشر:هل يرتبط المحتوى بمشكلات البيئة ويعالجها؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
10	نعم	01	%10
	لا	08	%80
	وسط	01	%10
المجمـــــوع		10	%100

من خلال تحليل بيانات الجدول نرى أنّ أغلب المعلّمين أجابوا بـ"لا" وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ 80% وهي نسبة عالية إذا ما قورنت بنسب "نعم" و "وسط" التي بلغ كلٌّ منها 10% ،فالكتاب المدرسي لم يعالج مشكلات البيئة المتنوّعة التي يعيشها المتعلّمون في مجتمعهم ويمرّون بها في حياتهم اليوميّة،حيث يرى المعلّمون أنّه لابدّ من توفّر محتوى المادّة التّعليمية على مشكلات البيئة وإعطاء الحلول لعلاجها حتّى يربط المتعلّم ربطًا مباشرًا بالواقع ويساعده في التّغلب على مختلف هذه المشاكل وإيجاد الحلول المناسبة لها.

السؤال الحادي عشر: هل يستخدم التّدريس بالكفاءات ؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
11	نعم	05	%50
	لا	02	%20
	وسط	03	%30
المجمـــــوع		10	%100

يتبيّن لنا من خلال دراسة بيانات الجدول أعلاه أنّ المعلّمين الذين يتّفقون على أنّ تدريس الكتاب المدرسي قائم على المقاربة بالكفاءات هي 50% أمّا المجيبون بـ"لا" فبلغت 20% والمجيبون بـ"وسط" 30% ، فالمجيبون بنعم يرون أنّ المنهاج الحديث يسعى إلى تطبيق هذه المقاربة البيداغوجية على العمليّة التّعليمية التعلّمية، ويسعى إلى تحقيق أهدافها من خلال المادّة العلميّة المقدّمة للمتعلّم فالمقاربة بالكفاءات تسعى إلى جعل المتعلّم عضوًا فعّالًا في العمليّة التعليميّة ،وتمكّنه من اكتساب مختلف الكفاءات التي تساهم في تنمية ملكة التّفكير والإبداع لديه وكيفية استغلالها وتوظيفها في حياته، وبذلك فهي تحوّله من مجرّد متلقّ سلبي إلى محور رئيسي للعمليّة التّعليمية التعلّمية

أمّا المعلّمون الذين أجابوا بـ"لا" فيرون أنّ الكتاب المدرسي يتخلّله بعض النّقائص في تطبيقه لمبدأ المقاربة بالكفاءات ،فيما يخصّ المحتويات والتّقويم ويتأمّلون من المتخصّصين معالجة هذا الأمر لتحقيق أهداف العمليّة التّعليمية بنجاح.

السؤال الثاني عشر: هل يركّز المحتوى على تنمية التّفكير والإبداع؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
12	نعم	06	%60
	لا	01	%10
	وسط	03	%30
المجمـــــوع		10	%100

على ضوء المعلومات الواردة في الجداول أعلاه يتّضح لنا أنّ نسبة المعلّمين المجيبين بـ"نعم" هي 60% ونسبة المجيبين بـ"وسط" 30% في حين لم تتجاوز نسبة المجيبين بـ"لا" نسبة 10% ،حيث أنّ أغلب المعلّمين يرون أنّ الكتاب المدرسي يسعى من خلال محتواه إلى تنمية مهارات التّفكير والقدرة على التعبير والإبداع وهذا ما يظهر من خلال النّصوص والأسئلة التّقويمية التّابعة لها، وكذلك

النّشاطات والتّطبيقات اللّغوية المختلفة الموجّهة للمتعلّمين ،والتي من شأنها أن تصقل معارفه وتزوّده بملكة لغوية ونقدية تجعله قادرًا على التّفكير وإنتاج النّصوص وتحليلها ، فعلى المدرسة التّعليمية أن تسعى إلى تحقيق هذه المهارات المختلفة في المتعلّمين وتحاول ربطها بحياته حتّى يستطيع توظيفها في حلّ مشكلاته.

السؤال الثالث عشر:هل يحتوي على مادّة علمية إثرائية؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
13	نعم	05	%50
	لا	01	%10
	وسط	04	%40
المجمـــــوع		10	%100

نستشفّ من خلال إحصاء بيانات الجدول أعلاه أنّ نسبة المعلّمين الذين يرون أنّ الكتاب يشتمل على مادّة علمية إثرائية هي 50% أمّا النسبة المئوية للذين أجابوا بـ" وسط" فتقدّر بـ 40% وتبلغ نسبة اللذين أجابوا بـ"لا" 10% ، فالكتاب المدرسي حسبهم ثريّ بمادّة علميّة كافية للمتعلّم في هذه المرحلة، وهذا ما يرونه واضحًا من خلال مختلف الأنشطة المتعدّدة في الكتاب من نصوص وقواعد لغوية، وعروض، وبلاغة، ونقد أدبي، وما تحتويه من مواضيع تثري الرّصيد اللّغوي للمتعلّمين وتشبع حاجاته المعرفية وتحقّق أهداف العمليّة التّعليمية التعلّمية فيه.

السؤال الرّابع عشر:هل يخلو من الحشو والتكرار؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
14	نعم	05	%50
	لا	04	%40
	وسط	01	%10
المجمـــــوع		10	%100

يظهر من خلال بيانات الجدول أعلاه أنّ النّسبة المئوية الأعلى في هذا السؤال هي للمعلّمين الذين أجابوا بـ"وسط" وهي 50% أمّا الذين أجابوا بـ "لا" فتبلغ 40% في حين لم تتجاوز نسبة المجيبين بـ"نعم" 10% ، فالمعلّمون يرون أنّ محتوى الكتاب المدرسي فيه نوع من التّكرار والحشو الذي كان من الممكن الاستغناء عنه دون أن يتأثّر المحتوى، ويتبيّن ذلك من خلال النّصوص التّواصلية التي تعتبر شبه تكرار لبعض النّصوص الأدبية مثل:نصّ الفروسية ،ونص الفتوة والفروسية عند العرب، فهم يستغربون هذا التّكرار للمواضيع خاصّة وأنّ الكتاب المدرسي أهمل أهم المحاور مثل :محور الصّعلكة والمعلّقات وكذلك بعض القصائد المهمّة جدًّا مثل :لاميّة الشّنفرة.

السؤال الخامس عشر : هل ينمّي مهارات التعلّم الذّاتي؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
15	نعم	01	%10
	لا	04	%40
	وسط	05	%50
المجمـــــوع		10	%100

من خلال التّحليل نجد نسبة المعلّمين الذين كانت إجاباتهم بـ"نعم" قدّرت بـ50% وذلك أنّهم يرون أنّ الكتاب المدرسي للّغة العربية ساهم بشكل كبير في تنمية مهارات التعلّم الذّاتي المختلفة «كمهارات استخدام المكتبة ،مهارات المراجعة والاستعداد للامتحانات ،ومهارات اكتساب التّفاعل والتّواصل المستمر الذّكي»[1] ،وذلك من خلال مختلف الأسئلة التّطبيقية والتّقويمية والأسئلة التّحصيلية والوضعيات الإدماجية المقرّرة في الكتاب .

في حين تأتي الإجابة الثانية بـ"لا" بنسبة 40% من إجابات المعلّمين الذين يرون بعض النّقائص في الكتاب لتنمية مهارات التّعلم الذّاتي ،كعدم توجيه المتعلّمين بشكل مباشر إلى كيفية التّعامل مع الوسائل التّعليمية المتنوّعة والتّقنيات التّربوية الحديثة أثناء تعلّمهم، في حين نجد أنّ نسبة المعلّمين الذين أجابوا بـ"وسط" لا تتجاوز 10%.

السؤال السّادس عشر: هل يلبّي احتياجات المتعلّمين؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
16	نعم	01	%10
	لا	01	%10
	وسط	08	%80
المجمـــــوع		10	%100

نقف عند إجابات المعلّمين المجيبين بـ"وسط" حيث قدّرت إجاباتهم بـ80% كانت آراؤهم متّفق عليها ، لأنّهم يرون أنّ محتوى الكتاب المدرسي يلبي نوعًا ما احتياجات المتعلّمين وميولهم وذلك حسب طبيعة النّصوص التي تعالج المواضيع العصرية والحديثة.

[1] هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللّغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل ،ط1،2005م،ص160.

أمّا المعلّمين الذين كانت إجاباتهم بـ"لا" فقد قدّرت نسبهم بـ10% وكان تحليلهم مرتبط بقصور الكتاب الواضح في مراعاة رغبات المتعلّمين وميولهم ،حيث يرون أنّ هذا القصور من شأنه أن يخلّ بالأهداف التّربوية التي تسعى العمليّة التّعليمية إلى تحقيقها في المتعلّم.

السؤال السّابع عشر : هل يراعى التّنظيم في عرض العناوين والنّقاط المهمّة؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
17	نعم	06	%60
	لا	03	%30
	وسط	01	%10
المجمـــــوع		10	%100

والملاحظ من الجدول أنّ نسبة المعلّمين الذين كانت إجاباتهم بـ"نعم" تقدّر بـ60% ، فالكتاب حسبهم جاء منظّما ومتسلسلاً في طرح العناوين والنّقاط الأساسّية والمهمّة في المحتوى، في حين كانت نسبة الإجابات بـ"لا" 30% والإجابات بـ"وسط" 10% ، وذلك أنّه يوجد في الكتاب بعض النّقائص في تنظيم المعلومات وتسلسلها وترتيب بعض العناصر المفاهيمية والنّقاط المهمّة وهم يشدّدون على ضرورة النّظر في هذا الأمر ومعالجته حتّى يتحقّق مبدأ التدرّج في تدريس المتعلّمين واستيعابهم للغايات المرجوّة.

السؤال الثامن عشر:هل تتابع وحداته على نسق واحد في الشّكل والصورة؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
18	نعم	05	%50
	لا	02	%20
	وسط	03	%30
المجمـــــوع		10	%100

يتبيّن من الجدول أنّ نسبة 50% من المعلّمين يرون أنّ الكتاب المدرسي مرتّب في وحداته من حيث الفهرس والمحتوى ، في حين بلغت نسبة المعلّمين الذين أجابوا بـ"لا"20% وهم معلّمون لهم خبرة واسعة في مجال التّعليم ،حيث يرون أنّ الكتاب المدرسي يتخلّله بعض النّقائص فيما يخصّ تنظيم الوحدات وعنونتها ، كما أنّه اعتمد على تقسيم هذه الوحدات في الفهرس فقط أمّا في المحتوى فقد جاءت مواضيعه ونصوصه متتابعة دون فصل أو تحديد لأرقام وحداتها.

ب– أسئلة المتعلّمين:

– السؤال الأوّل: هل يكسبك الكتاب القدرة على التعبير السليم و التعبير الإبداعي؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
01	نعم	120	%50
	لا	20	%8.33
	وسط	100	%41.67
المجمـــــوع		240	%100

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتبيّن لنا أنّ نسبة المتعلّمين الذين اتّفقت إجابتهم على نعم هي 50% و هي النّسبة المئوية الأعلى إذا ما قورنت بإجابات وسط التي بلغت 41.67% و إجابات لا التي قدّرت بـ 8.33% ، حيث أنّ معظم المتعلّمين يجدون أنّ محتوى الكتاب لا بأس به ويكسبهم القدرة على التعبير السّليم و التعبير الإبداعي، فمن خلال النّصوص المقرّرة في الكتاب يتعوّد المتعلّمون القدرة على القراءة السّليمة مع مراعاة حسن الأداء و المطالعة ،كما أنّ تكرار القراءات والتدّرب على الإجابات يساعدعلى فهم النّص من خلال مناقشة معطياته وتحديد بناءه، ومختلف الأسئلة التّقويمية تساعد على اكساب المتعلّم الملكة اللّغوية ،وتثري رصيده اللّغوي والفكري ممّا يجعله قادرًا على التعبير بسلاسة.

السؤال الثاني:هل يشجّعك على حبّ المطالعة والقراءة؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
02	نعم	190	%79.17
	لا	40	%16.67
	وسط	10	%4.16
المجمـــــوع		240	%100

يشير هذا الجدول من خلال النّسب المئوية لملاحظات نعم 79.17 % و وسط 4.16 % إلى أنّ أغلب المتعلّمين يرون أنّ الكتاب لا يشجّعهم بقدر كاف على حبّ المطالعة والقراءة ،فمن خلال أسئلتهم وجدنا حجّتهم في ذلك أنّ أغلب النّصوص الموضوعة هي قديمة و أنّ الكتاب المدرسي لم يوازن بين هذه المواضيع القديمة والمواضيع الحديثة التي غالبًا ما يرغبون في دراستها وتعلّمها، ويتذوّقون بذلك متعة المطالعة و القراءة لأنّ الرّغبة في المواضيع و النّصوص المقرّرة تحفّزهم كثيرًا وتثير فيهم

الدّافعية نحو المطالعة و قراءة نصوص أخرى ، كما أنّ ارتباط المقروء بحاجاتهم النّفسية والاجتماعية يثير فيهم الدّافعية و الرّغبة في المطالعة و القراءة بإتقان.

السؤال الثالث: هل يوفر لك الكتاب المدرسي الدّافعية للتّعلم؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
03	نعم	92	%38.33
	لا	94	%39.17
	وسط	54	%22.50
المجمـــــوع		240	%100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول المتحصّل عليها أنّ النّسب المئوية لإجابات "نعم"و "لا" متقاربة فيما بينها حيث بلغت النّسبة المئوية لإجابات"نعم" بـ38.33 % أمّا النّسبة المئوية لإجابات "لا"فقدّرت بـ 39.17 % في حين كانت إجابات وسط22.50 % ،حيث أنّ بعض المتعلّمين يرون أنّ محتوى الكتاب المدرسي يثير فيهم الدّافعية إلى التعلّم و اكتساب المحتوى العلمي، من خلال مختلف الأنشطة و التّطبيقات اللّغوية الغنيّة بالمعارف التي تساعدهم على تنمية ملكتهم اللّغوية ،ويرى بعضهم الآخر أنّ الكتاب المدرسي لا يشتمل على نصوص مشوّقة و متنوّعة يتّخذونها قاعدة لإنجاز مختلف تطبيقاتهم اللّغوية ،والبلاغيّة، والعروضية ،وبذلك فهم يؤكّدون على نقص النّصوص التي يميلون إليها وتدفعهم نحو التعلّم.

السؤال الرّابع:هل الأسئلة الموجّهة حول النّصوص تساعدك على الفهم العميق للنّص؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
04	نعم	200	%83.33
	لا	15	%6.25
	وسط	25	%10.42
المجمـــــوع		240	%100

على ضوء نتائج البيانات المتحصّل عليها في الجدول أعلاه يتّضح لنا أنّ نسبة المتعلّمين الذين اتّفقت إجاباتهم على "نعم" هي 83.33 % وهي النّسبة الأعلى إذا ما قورنت بإجابات "لا"6.25% وإجابات "وسط" 10.42 %، حيث نجد معظم المتعلّمين يجدون سهولة في فهم النّصوص فهمًا جيدًّا وذلك من خلال الأسئلة الموجّهة حول اكتشاف معطيات النّص ومناقشة هذه المعطيات وهي قائمة على مبدأ التدرّج في الأسئلة وفق النّصوص، حتى تنتظم أفكار المتعلّمين ويستوعبونها شيئًا فشيئًا، كما أنّها ثريّة و تركّز على أهمّ الأحداث التي تجري في النّص و التي قد يجد المتعلّم صعوبة في فهمها، و بذلك فهي تزيل الغموض و اللّبس بكلّ أنواعه، إضافة إلى أنّ الأسئلة التي يوجّهها المعلّم حول شرح المفردات الصّعبة في النّص و ذلك من خلال "إثراء الرّصيد اللّغوي" في الأسئلة التّقويمية من شأنها أن تساعد المتعلّمين على الفهم العميق للنّص و استخلاص عبره و غاياته المفيدة.

السؤال الخامس: هل ينمّي لديك مهارة الإبداع و النّقد؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
05	نعم	104	%43.33
	لا	37	%15.42
	وسط	99	%41.25
المجمـــــوع		240	%100

يتبيّن لنا من خلال إحصاء النّسب المئوية للجدول أعلاه أنّ معظم المتعلّمين يوافقون و يرون أنّ الكتاب المدرسي مناسب لتنمية مهارة الإبداع و النّقد لديهم وذلك بنسبة 43.33% لنعم و41.25% لملاحظة "وسط"، في حين لم تتجاوز النّسبة المئوية للمجيبين بلا 15.42%، ذلك أنّ الكتاب المدرسي من خلال أسئلته التّقويمية حول النّصوص وكذلك أسئلة التّطبيقات والإنجازات العمليّة المندرجة تحت نشاط النّقد الأدبي يتيح لهم الفرصة لتحليل النّصوص وتقدير ما لها من قيم فنّية ومن ثم إبداء آرائهم و أحكامهم المختلفة ،وهذا بطبيعة الحال يصقل الملكة اللّغوية والفكرية عندهم ويجعلهم قادرين على خلق وإبداع نصوص جيّدة معناً و مبناً.

السؤال السادس:هل الكتاب يجعلك قادرًا على كتابة نصوص متنوّعة؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
06	نعم	112	%46.66
	لا	70	%29.18
	وسط	58	%24.16
المجمـــــوع		240	%100

نلاحظ من خلال بيانات الجدول المتحصّل عليها أعلاه أنّ النّسبة المئوية لإجابات "نعم" هي النّسبة الأعلى و التي بلغت 46.66% إذا ما قارنّاها بإجابات "لا" التي قدّرت بـ 29.18% وإجابات "وسط"المقدّرة بـ 24.16%، فالكتاب المدرسي يساعد المتعلّم على التمكّن من المناقشة واكتساب ملكة لغوية من خلال الأسئلة الشّفوية المطروحة في النّصوص المختلفة ،كما يساهم في تنمية مهارة الكتابة و التّحليل من خلال الأسئلة التّطبيقية حول كتابة فقرات أو نصوص معيّنة تخدم النّص المقروء.

بالإضافة إلى التّقويمات التّحصيلية من خلال الأمثلة التّطبيقية في بناء الوضعيات المستهدفة و إنجاز المشاريع ،كلّها من شأنها أن تقوّي ملكة الكتابة و التّحليل لدى المتعلّمين.

السؤال السّابع: هل يساهم في تنمية و توسيع ثقافتك؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
07	نعم	78	%32.50
	لا	150	%62.50
	وسط	12	%5
المجمـــــوع		240	%100

تبين لنا قراءة هذا الجدول أنّ نسبة المتعلّمين الذين أجابوا بلا بلغت 62.5% بينما تمثل نسبة الذين أجابوا بنعم 32.50% و الذين أجابوا بوسط 5%، والسّبب في ذلك هو أنّ بعض المتعلّمين يرون أنّ النّصوص الثّقافية الموظّفة في الكتاب والتي تساهم في تنمية و توسيع ثقافتهم التّعليمية قليلة ولا تشبع حاجاتهم بالقدر الكافي، كما يرون شبه غياب لنّصوص الثّقافية الجديدة والتي تربطهم ربطًا مباشرًا بحياتهم اليومية، في حين يرى البعض الآخر من المتعلّمين أنّ الكتاب ساهم بشكل جيّد في تنمية ثقافتهم و معلوماتهم حول العصور القديمة خاصّة منها العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام والعصر الأموي، ومن ثمّ التّعرف على بعض العادات الاجتماعية و الأخلاقية التي كانت سائدة في تلك المرحلة.

السؤال الثامن:هل يجعلك قادرًا على مواجهة مشكلات الحياة و حلّها؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
08	نعم	40	%16.66
	لا	164	%68.34
	وسط	36	%15
المجمـــــوع		240	%100

تبيّن لنا نتائج الإجابات الموجودة في الجدول أنّ نسبة المجيبين بلا هي 68.34% ونسبة المجيبين بنعم هي 16.66% ،في حين لم تتجاوز نسبة المجيبين بوسط 15%. فبعض المتعلّمين يرون أنّ الكتاب لا يجعلهم قادرين على مواجهة مشكلات الحياة و حلّها، إلاّ أنّ هذا لا يعكس حقيقة الكتاب فالمناهج الحديثة تهدف إلى ربط المتعلّم بين ما يتعلّمه في المدرسة وما يعيشه في حياته؛ حتّى يستطيع مواجهة الصّعوبات و العراقيل التي تعترضه في حياته، ويستطيع إيجاد الحلول المناسبة لها وهذا هو الهدف الأوّل لطرائق التّدريس و المناهج الجديدة التي ظهرت كردّ فعل معاكس على الطّرائق التّقليدية، حيث تكتفي فقط بتلقين المتعلّمين المعارف والمفاهيم ،وجعلهم كالوعاء لحشو المعلومات وحفظ أكبر قدر منها دون اهتمام للجوانب النّفسية و العقلية و الاجتماعية للمتعلّم، و يظهر ذلك جليًّا في ربط المعلّم للعبر و الغايات التي تهدف إليها مواضيع النّصوص خاصّة منها الاجتماعية وإسقاطها على المتعلّمين بصورة تقترب من أذهانهم و تجعلهم يكتسبون القدرة على حلّ المشاكل المختلفة التي تواجههم في حياتهم.

السؤال التاسع: هل يكسبك قاعدة متينة لدّراسة في السّنة الثانية و السّنة النّهائية؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
09	نعم	110	%45.84
	لا	61	%25.41
	وسط	69	%28.75
المجمـــــوع		240	%100

أظهرت البيانات المدّونة في الجدول التّاسع أنّ معظم إجابات المتعلّمين تتّفق بأنّ الكتاب المدرسي يكسبهم قاعدة متينة للدّراسة في السّنوات اللاّحقة و ذلك بنسبة قدّرت بـ 45.84% لإجابات "نعم" و 28.75% لإجابات "وسط"و 25.41% لإجابات "لا"، وهذا يرجع للنّشاطات المختلفة والثّرية المقرّر تدريسها في السّنة الأولى من نصوص أدبية و تواصلية ونصوص للمطالعة الموجّهة ،وأنشطة القواعد ،والبلاغة، والنّقد الأدبي، التي تنمّي مهارات المتعلّم المختلفة وتكسبه ملكة نقديّة واسعة و قاعدة لغوية صلبة يستطيع أن يواصل بها مشواره الدّراسي في السّنوات المقبلة بنجاح و تفوّق إذا أراد.

السؤال العاشر:هل ترى أنّ الكتاب المدرسي يساعدك على تنمية رصيدك اللّغوي؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
10	نعم	165	%68.75
	لا	08	%3.33
	وسط	67	%27.92
المجمـــــوع		240	%100

على ضوء المعلومات الواردة في الجدول أعلاه يتبين لنا أنّ نسبة المتعلّمين المجيبين بنعم 68.75% ونسبة المجيبين بوسط 27.92% في حين لم تتجاوز نسبة المجيبين بلا 3.33% ، حيث أنّ جلّ المتعلّمين يؤكّدون أنّ الكتاب المدرسي يساهم مساهمة فعّالة في تنمية رصيدهم اللّغوي واكسابهم الكثير من المترادفات اللّغوية التي تساعدهم على إنتاج النّصوص وتحليلها، عن طريق شرح وتفسير الكلمات الصّعبة أو المبهمة في "أثري رصيدي اللّغوي" العنصر الذي يوجد في كلّ النّصوص الأدبيّة وأسئلة اكتشاف معطيات النّص و مناقشتها. بالإضافة إلى مواجهة بعض الكلمات المبهمة والتي لا يكون لها شرح في الكتاب فيلجأ المتعلّم إلى المعلّم أو المعاجم للاستفادة منها في فهم هذه الكلمات ، وبذلك يكون قد استطاع أن يكتسب رصيدًا لغويًّا ثريًّا ينمّي ملكته اللّغوية.

السؤال الحادي عشر: هل يجعلك قادرًا على القراءة؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
11	نعم	160	%66.67
	لا	39	%16.25
	وسط	41	%17.08
المجمـــــوع		240	%100

إنّ الإجابة على هذا السؤال في الجدول أعلاه تظهر بأنّ نسبة المتعلّمين الذين أجابوا بنعم هي 66.67% وهي نسبة عالية إذا ما قورنت بإجابات "وسط" التي بلغت 17.08% و إجابات "لا" المقدّرة بـ 16.25% ، وهذا مردّه إلى القراءات المتكرّرة للنّصوص ،حيث نجد القراءة تساعد المتعلّمين على اكتساب المعارف والمعلومات ،كما أنّ تدرب المتعلّمين على قراءة النّصوص المتنوّعة يزيد من إمكانية إتقانهم لها ويساعدهم على التّمكن من هذه المهارة كالنّطق السّليم والمعرّب للكلمات ونطق الحروف من مخارجها الصّحيحة، وحسن الأداء.

السؤال الثاني عشر:هل تعجبك نصوص المطالعة الموجّهة و تحقّق لك المتعة في قراءتها؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
12	نعم	107	%44.52
	لا	60	%25
	وسط	73	%30.41
المجمـــــوع		240	%100

تبيّن قراءة هذا الجدول أنّ أغلب المتعلّمين يتفوّقون على إجابات "نعم" بنسبة 44.52% في حين كانت الإجابات بـ"لا" تبلغ 25% و الإجابات بوسط 30.41% ، حيث نلاحظ أنّ أكثر المتعلّمين يوافقون على أنّ نصوص المطالعة الموجّهة تحقّق لهم المتعة في قراءتها، كما أنّها تعجبهم مقارنة بالنّصوص الأدبية و التّواصلية، و ذلك لأنّها نصوص تعالج مواضيع قريبة منهم و تحمل أهداف وغايات حميدة بين سطورها ،ويستفيد منها المتعلّمون في مجالات حياتهم المختلفة ، كما أنّ الرّغبة في النّص المقروء تجعلهم يتقنونه و يتذوّقون عناصره الفنّية و الجمالية.

السؤال الثالث عشر: هل الكتاب المدرسي يشبع حاجاتك و رغباتك؟

رقم السؤال	الملاحظات	التكرارات	النسب المئوية
13	نعم	64	%26.67
	لا	103	%42.92
	وسط	73	%30.41
المجمـــــوع		240	%100

نلاحظ من خلال إحصاء نتائج هذا الجدول أنّ أغلب المتعلّمون يرون أنّ الكتاب المدرسي لم يشبع حاجاتهم و رغباتهم وذلك بنسبة مئوية قدّرت للمجيبين "بلا"بـ 42.92% و المجيبين بـ"وسط" 30.41% أمّا المجيبين بـ "نعم" فبلغت نسبتهم 26.67%، فالمتعلّمون في هذه المرحلة يميلون إلى المواضيع والنّصوص الأقرب إليهم وإلى واقعهم الملموس ،حيث كلّما زاد الميول نحو المحتوى العلمي المقرّر في الكتاب المدرسي وكلما حقّق الكتاب رغبات المتعلّمين التي يتوق إلى إشباعها أدّى ذلك إلى تحقيق الأهداف التّربوية التي تسعى العمليّة التّعليمية إلى انجاحها، وبذلك فالمتعلّمون يؤكّدون على قلّة النّصوص والمواضيع الموجودة في كتاب السّنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب التي تحقّق رغباتهم وحاجاتهم المعرفية و النّفسية.

خاتمة:

في نهاية بحثنا، يمكننا تلخيص النّتائج المتوصّل إليها في النّقاط الآتية:

1. تتخلّل عمليّة إخراج الكتاب المدرسي للسّنة أولى ثانوي بعض النّقائص والسّلبيات التّي تحتاج إلى إعادة النّظر من قبل المختصّين في مجال التّربية.
2. محتوى الكتاب المدرسي جاء محقّقا لأهداف المنهاج المسطّرة.
3. اعتمد الكتاب المدرسي في تقديم محتواه على المقاربة بالكفاءات.
4. ساهم الكتاب في تنمية مهارات التّعلم و التّفكير و الإبداع لدى المتعلّمين.
5. افتقار الكتاب المدرسي لمعالجة الموضوعات الجديدة و المواكبة لتطوّرات العصر، التّي يرغب في دراستها المتعلّم و يحتاجها في العمليّة التّعليمية و الحياة اليوميّة.
6. قلّة الاهتمام بالنّصوص المسايرة للقيم الاجتماعية و الثّقافية للمتعلّم.
7. كثافة محتوى الكتاب وقلّة الوقت المخصّص لمعالجة أنشطته كان سببًا وراء ضعف تحقيق أهدافه التّعليمية في المتعلّم.
8. لغة الكتاب المدرسي تحتاج إلى ضبط و إعادة نظر من قبل المختصّين والتربويّين.
9. أنشطة الكتاب المدرسي ساهمت في إثراء الرّصيد اللّغوي و المعرفي للمتعلّمين.

بعد هذه الحوصلة لأهمّ ما جاء في البحث نرجوا أن نكون قد أفدنا الباحثين و القرّاء ولو بقدر بسيط من المعلومات.

التّوصيات:

تبعًا لهذه النّتائج وما وقف عليه البحث عبر كامل مسار الدّراسة، فإنّنا نقترح ما يلي:

1. ينبغي التّحسين من الشّكل الخارجي للكتاب، حتّى يكون ملائمًا لاستقطاب المتعلّمين ولا ينفرّهم منه.

2. ينبغي أن تبذل جهودًا متكاملة من طرف المعنيّين بالعمليّة التّعليمية لإخراج الكتاب المدرسي في أحسن صوره شكلاً و مضمونًا و من ثمّ الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوّة منه.
3. ينبغي الاهتمام أكثر بالنّصوص و المواضيع التي تساير القيم الاجتماعية و الثّقافية للمتعلّم.
4. ينبغي أن تجرى مراجعة دقيقة للكتاب المدرسي تنقّحا للغته من كلّ أنواع الأخطاء .
5. إعطاء الأهميّة في الكتاب المدرسي للنّصوص والموضوعات الجديدة و المواكبة لتطوّرات العصر من أجل تحقيق التّوازن بين العصور القديمة و العصر الحالي .
6. إعادة النّظر في بعض النّصوص الأدبية المقرّرة في الكتاب المدرسي حتّى تكون موائمة للفئة العمريّة لمتعلّمي السّنة أولى ثانوي.
7. إعادة النّظر في محتوى الكتاب المكثّف حتّى يكون ملائمًا لمستوى المتعلّمين.

على الرّغم من محاولتنا دراسة هذا الموضوع وحرصنا الشّديد على استيفاء بعض عناصره فلسنا نزعم أنّنا استوفينا كل ما يخصّه وما يرتبط به من عناصر.

نتمنّى أن نكون قد وُفّقنا فيما قدّمناه، وحقّقنا إلى حدّ ما ما كنّا نهدف إليه من خلال هذا البحث بالمساهمة و لو بالشّيء القليل في خدمة لغتنا العربية الشّريفة و مناهجنا التّعليمية.

وأخيرًا نأمل أن يجد هذا الموضوع اهتمامًا أكثر من البحث والدّراسة في المستقبل.

ملخص

يعدّ الكتاب المدرسي أهم وسيلة تعليمية ومحورًا أساسيًّا لتحقيق أهداف العملية التّعليمية والتعلّمية فبالرّغم من تطوّر تكنولوجيات التّعليم وتنوّع أدواتها تبقى للكتاب مكانته المتفرّدة التّي تميّزه عن غيره. وقيمته التّي يلتقي فيها المعلّم والمتعلّم على حدٍّ سواء.

لذَا يعمل المختصّون أثناء عملية تأليف الكتاب المدرسي على إخضاعه لكثير من الشّروط والضّوابط حتّى يخرجونه في أحسن صورة شكلاً ومضموناً. علمًا أنّ هذا الحرص لا ينفي وجود النّقائص التي تستوجب الالتفات إليها، والعمل على تداركها باستمرار، من خلال عملية التّقويم وتحليل المضامين للكشف عن أوجه القوّة والضّعف فيها، ومساعدة المؤلّفين في إعداد كتب ملائمة. كلّ هذا من أجل تحسين نوعيّتها وزيادة جودتها وأدائها حتّى يستفيد منها المتعلّم في اكتساب الخبرات و المعارف التّي تنمّي رصيده اللّغوي والمعرفي والسّلوكي، لكي يستثمر تطبيقها في مواجهة مختلف الظّروف والمشكلات التّي تواجهه في حياته، ومن ثمّ تتحقّق الأهداف التي تسعى إليها العملية التّعليمية التعلّمية.

Résumé

Le manuel scolaire est l’ outil pédagogique le plus important et un axe essentiel pour la réalisation des objectifs du processus éducatif et d’apprentissage , et malgré l’évolution des technologies de l’éducation et de la diversité de ses outils, le manuel garde leur stature unique qui le distingue des autres. Et sa valeur de ce qui se réunira l’enseignant et l’enseigné.

Alors spécialistes travaillant pendant la processus de la rédaction du manuel scolaire pour beaucoup de conditions et contrôles , pour sortir dans une meilleure forme et contenu. Notez que cette préoccupation ne nie pas l’existence de lacunes qui nécessitent en accordant une attention à elle, et le travail à corrigé constamment, à travers le processus d’évaluation et d’analyser les implications pour la détection des forces et des faiblesses, et pour aider les auteurs dans la préparation des livres appropriés. Tout cela dans le but d’améliorer la qualité et d’augmenter la qualité et la performance de même le bénéfice de apprenant d’acquérir les compétences et les connaissances qui se développent décompte linguistique, cognitif, comportemental, appliqué afin d’investir dans l’affrontement de diverses conditions et les problèmes rencontrés dans sa vie, puis a réalisé les objectifs du processus d’apprentissage éducatif.

فهرس المحتويات

مقدّمة.....**4**

المدخل: في المفاهيم والمصطلحات.

1- تعريف المنهاج لغة.....9

2- تعريف المنهاج اصطلاحا:.....10

أ- المفهوم التّقليدي للمنج.....12

ب- المفهوم الحديث للمنهج.....13

3- أهمّية تعليم اللّغة العربية في المراحل الثانوية.....14

4- مفهوم الكتاب لغة.....16

5- تعريف الكتاب المدرسي اصطلاح:.....18

أ- من حيث الشّكل.....18

ب-من حيث المحتوى.....19

6- تعريف السّنة أولى ثانوي 21

الفصل الأول : أهمّية المحتوى التّعليمي

1- مفهوم المحتوى لغة.....24

2- مفهوم المحتوى اصطلاحا.....25

3- تحليل المحتوى.....25

4- مواصفات الكتاب المدرسي الجيّد من حيث المحتوى:.....27

أ- المادّة العلميّة.....27

ب- لغة الكتاب 27

جـ-تنظيم المحتوى.....28

5- الكتاب المدرسي والمنهاج.....29

6- الكتاب المدرسي والمعلّم.....30
7- معايير اختيار المحتوى.....31
أ- معيار الصّدق.....32
ب- معيار الأهمّية.....32
جـ-معيار الميول والاهتمام.....32
د- معيار القابليّة للتعلّم.....32
هـ- معيار العالميّة.....32
8- وسائل اختيار المحتوى:.....33
أ- رأي الخبير.....34
ب-االتحليل.....34
جـ- المسح.....34
9- تنضيم المحتوى:.....35
أ- الاستمرارية.....35
ب-التّتابع.....36
جـ- التّكامل.....36
د- المدى.....36
10- مشكلات اختيار المحتوى.....37
11- أهداف تحليل المحتوى.....37
12-خطوات تحليل المحتوى.....39
13- إيجابيات تحليل المحتوى.....39
الفصل الثاني:تحليل محتوى الكتاب المدرسي
*معلومات عامّة عن الكتاب..... 42

1-إخراج الكتاب (شكله) :.....42
أ- الغلاف الخارجي 42
ب- التّأليف.....46
ج -الحجم.....47
د- نوعيّة الورق والكتابة.....47
هـ- مقدّمة الكتاب.....50
و- قائمة المصادر والمراجع.....51
ز- جدول المحتويات.....51
ح- الوسائل المستخدمة في الكتاب (الرّسوم ،الصّور ،الأشكال).....52
2- تحليل الاستبيان الخاص بشكل الكتاب المدرسي.....54
أ- أسئلة المعلّمين:.....55
ب-أسئلة المتعلّمين.....60
3- محتوى الكتاب:.....63
أ- تنضيم النّصوص.....63
ب- لغة الكتاب المدرسي.....65
جـ- تحقيق أهداف المناهج.....66
د- تحقيق الأهداف للمجالات المعرفية والوجدانية والمهارية.....67
هـ- التّقويم.....68
و- التّكامل بين كتاب السّنة الرّابعة متوسّط وكتاب السّنة ألى ثانوي.....70
ز- مراعاة الفروق الفردية للمتعلّمين.....71
حـ- مسايرة القيم الاجتماعية والثّقافية للمتعلّم.....73
ط- معالجة الموضوعات الجديدة والمواكبة لتطوّرات العصر.....74

ي- تلبية حاجات المتعلّمين ورغباتهم.....75
ك- مساهمة الكتاب في تنمية مهارات التعلّم والتفكير والإبداع.....75
ل- اعتماد المقاربة بالكفاءات.....76
4-تحليل الاستبيان الخاص بمحتوى الكتاب.....77
أ- أسئلة المعلّمين.....77
ب- أسئلة المتعلّمين.....90
خاتمة.....104
ملاحق:.....107
قائمة المصادر والمراجع.....121
فهرس المحتويات.....127

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1. أبو الفتح عثمان ابن جنّي، الخصائص، مكتبة جامعة الرّياض، ط5، 1925.
2. عبد الرّحمن بن محمّد ابن خلدون، مقدّمة ابن خلدون، تح وتع:علي عبد الواحد وافي،،نهضة مصر ج3، (دت).
3. الكتاب المدرسي، المشوّق في الأدب والنّصوص والمطالعة الموجّهة، السّنة الأولى من التّعليم الثانوي جذع مشترك آداب، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية،ط2012-2013.
4. المعهد الوطني لتكوين مستخدميّ التّربية و تحسين مستواهم، محمّد بن يحي زكريا، عبّاد مسعود المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع و حلّ المشكلات، الجزائر، ط2006.
5. وزارة التّربية الوطنيّة ،الوثيقة المرافقة للمنهاج، السّنة الأولى ثانوي (جذع مشترك آداب)، الجزائر (دط)، (دت).
6. وزارة التّربية الوطنيّة، منهاج اللّغة العربية وآدابها، السّنة الأولى ثانوي، الجزائر،(دط)،(دت).

المعاجم:

1. ابن منظور،لسان العرب، تح:أمين محمّد عبد الوهاب،محمّد الصّادق لعبيدي، دار إحياء التّراث العربي، بيروت،(دط)، ج14،1999 .
2. أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري، ،الصّحاح، تح:محمّد محمّد تامر، دار الحديث،القاهرة،(دط) 2009.
3. مجد الدّين محمّد يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط ،تح:أنس محمّد الأمي و زكريا جابر أحمد دار الحديث،القاهرة،مصر،(دط)،(دت).
4. مجمع اللّغة العربية،المعجم الوسيط، مكتبة الشّروق الدّولية،ط4، 2014.

المراجع:

1. إبراهيم بن عبد العزيز الدّعيلج، المناهج، المكوّنات، الأسس، التّنظيمات، التّطوير، دار القاهرة مصر،ط1،2007.
2. أحمد عبده عوض،مداخل تعليم اللّغة العربية،جامعة أمّ القرى،ط1، 2000.
3. توفيق أحمد مرعي ، محمّد محمود الحيلة، المناهج التّربوية الحديثة- مفاهيمها، عناصرها، أسسها عمليّاتها، دار المسيرة، عمّان، ط1، 2014.
4. جورج بوشامب، نظريّة المنهج ،تر: ممدوح سليمان،وآخرون،تح:ممدوح محمّد سليمان،الدّر العربية القاهرة، مصر،(دط)،1958.
5. حسن شحاته،أساسّيات التّدريس الفعّال في العالم العربي، الدّار المصريّة اللّبنانية،ط4، 2004.
6. حلمي أحمد الوكيل، محمّد أمين المفتي، أسس المناهج، تنظيماتها، دار المسيرة ، ط3، 2008.
7. خالد زكي عقل، المعلّم بين النّظرية و التطبيق، مكتبة دار الثقافة،ط1، 2004.
8. راتب قاسم عاشور،محمّد فؤاد الحوامدة،أساليب تدريس اللّغة العربية بين النّظرية و التطبيق، دار المسيرة، الأردن،ط2،2007.
9. رحيم يونس كرو العزّاوي، المناهج و طرائق التّدريس،دار دجلة، عمّان، الأردن، ط1، 2009.
10. ردينة عثمان يوسف،حذّام عثمان يوسف،طرائق التّدريس،منهج،أسلوب،وسيلة،دار المناهج،ط1 2005.
11. رشدي أحمد طعيمة، وآخرون، المنهج المدرسي المعاصر،أسسه،بناؤه،تنظيماته،تطويره،دار المسيرة،عمّان، الأردن ،ط1، 2008.
12. زكريّا إسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربية، دار المعرفة الجامعية، (دط)، 2005.
13. سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللّغة العربية و طرائق تدريسها، دار صفاء،ط1 2014.
14. سمير يونس،وآخرون،المناهج الدّراسية،مكتبة الفلاح،ط2، 2007.

15. صلاح الدّين عرفة محمود، تعليم و تعلّم المهارات ، عصر المعلومات، رؤية تربوية معاصرة، عالم الكتب، مصر، ط2003.

16. عادل أبو سلامة، تخطيط المناهج المعاصرة، دار الثّقافة،ط1، 2008.

17. عبد الحافظ سلامة،سمير أبو مغطّي،المناهج والأساليب في التّربية الخاصّة،دار اليازوري العلميّة ط1، 2003.

18. عبد الحميد بن عبد المجيد بن عبد الحميدحكيم،نظام التّعليم وسياسته، دار ايتراك،ط1، 2002.

19. عبد الرّحمن الهاشمي، محمّد علي عطيّة، تحليل مناهج اللّغة العربية، رؤية نظريّة تطبيقيّة، دار صفاء عمّان، الأردن، ط1، 2009.

20. عبد الرّحمن حاج صالح،بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، ، المؤسّسة الوطنيّة للفنون المطبعّية الجزائر،(دط)، ج1، 2007.

21. عبد العزيز بن عبد الله السنبل، وآخرون، نظام التّعليم في المملكة العربية السّعودية، دار الخريجي الريّاض، (دط)، 2001.

22. عبد المنعم، مر:ممدوح محمّد سليمان،الدّار العربية،القاهرة،(د ط)،(د ت).

23. عبير عليمات ، تقويم وتطوير الكتب المدرسيّة للمرحلة الأساسية، دار حامد، الأردن، ط1 2006.

24. عزيمة سلامة خاطر، المناهج، مفهومها، أسسها، تنظيمها، تقويمها، وتطويرها، دار الكتب الوطنيّة طرابلس،ليبيا ، ط1، 2002.

25. عصام النّمر، تيسيرالكوفجي، مناهج و أساليب التّدريس في التربية العامّة والتربية الخاصّة ، دار اليازوري، عمّان ، الأردن، ط1، 2010.

26. فايز مراد دندش،اتجّاهات جديدة في المناهج وطرق التّدريس،دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر،ط1 2003.

27. فخر الدّين عامر، طرق التّدريس الخاصّة باللّغة العربية و التّربية الاسلاميّة، عالم الكتب، ط2 2002.

28. كمال عبد الحميد زيتون، التّدريس نماذجه ومهاراته،عالم الكتب،ط1، 2003.

29. مجدي عزيز إبراهيم، المنهج التّربوي و تعليم التّفكير،عالم الكتب،ط1، 2005.

30. محمّد صابر سليم،وآخرون،بناء المناهج و تخطيطها،دار الفكر، ط1، 2006.

31. مروان أبو حويج، المناهج التّربوية المعاصرة مفاهيمها، عناصرها،أسسها و عملياتها الأساسيات- مشكلات المناهج- تطوير و تحديث، دار الثّقافة،ط1، 2006.

32. ناصر الخوالدة،يحي إسماعيل عيد،تحليل المحتوى في مناهج التّربيةالإسلاميّة و كتبها،دار وائل،ط1 2006.

33. هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللّغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل،ط1، 2005.

المجلاّت:

1. إضاءات نقديّة،دلالات الألوان في شعر المتنبّي، عيسى متّقي زاده، خاطرة أحمدي، العدد15 2014.

2. تحديث المناهج التّعليمية ضمن الإصلاح التّربوي، جمعية بوكبشة، كليّة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الأكاديمية للدّراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية،العدد 10، 2013.

3. الدّراسات والبحوث الاجتماعية، حسان الجيلالي، فوزي لوحيدي، جامعة الوادي، العدد 9 2014.

4. مفاهيم مفتاحيّة في المناهج وطرق التّدريس ،ماهر إسماعيل صبري ، العدد2، 2009.

مواقع الأنترنت:

1. www.tercha.forum algerie.net

2. www.alukah.net

3. www.onefd.edu.dz

استبانة تقويم الكتاب المدرسي خاصة بالأستاذ

الاسم واللّقب: **السِّن:** **مؤسّسة العمل:**

المستوى العلمي: **الخبرة المهنيّة :**

ر	الأسئلة	نعم	لا	وسط	ملاحظة
1	هل يوضح الأهداف العامة لتدريس المادة				
2	هل يتناسب محتوى الكتاب مع مستوى التلاميذ.				
3	هل يوجد توازن بين موضوعات الكتاب، وذلك في ضوء أهداف المنهج.				
4	هل يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.				
5	هل يواكب المحتوى تطورات العصر.				
6	هل تتسم الموضوعات بالترابط والتكامل.				
7	هل يراعي التنوع بين البيئات المختلفة.				
8	هل تستخدم اللغة السليمة السهلة الواضحة في عرض المعلومات.				
9	هل يراعي القيم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في المجتمع.				
10	هل يرتبط المحتوى بمشكلات البيئة ويعالجها.				
11	هل يوجد أشكال ورسوم بيانية وخرائط واضحة.				
12	هل يستخدم التدريس بالكفاءات				
13	هل يركز المحتوى على تنمية التفكير والإبداع.				
14	هل يحتوي على مادة علمية إثرائية.				
15	هل يخلو من الحشو والتكرار.				
16	هل ينمي مهارات التعلم الذاتي.				
17	هل يلبي احتياجات المتعلمين وميولهم.				
18	هل يتضمن قائمة بالمراجع والمصادر المعينة.				
19	هل يراعي التنظيم في عرض العناوين والنقاط المهمة.				
20	هل تتابع أبوابه على نسق واحد في الشكل والصورة				
21	هل يتضمن فهرسا دقيقا منظما، يسهل الاطلاع على محتوياته.				
22	هل يتضمن قائمة بملحقاته.				
24	هل حجم الكتاب ملائم للاستخدام.				
25	هل غلافه الخارجي متين وشائق.				
26	هل حجم حروف الطباعة مناسب لعمر المتعلم.				

ملاحظات أخرى

.....

استبانة تقويم الكتاب المدرسي خاصّة بالمتعلم

الاسم واللّقب: **السِّن:**

المستوى الدّراسي: **مؤسّسة الدّراسة:**

ر	الأسئلة	نعم	لا	وسط	ملاحظة
.01	هل يعجبك شكل كتاب السنة أولى ثانوي؟				
.02	هل صورة الغلاف الخارجي جميلة؟				
.03	هل حجم الخط يساعدك على القراءة ؟				
.04	هل يكسبك الكتاب القدرة على التعبير السليم و التعبير الإبداعي؟				
.05	هل يشجعك على حب المطالعة و القراءة؟				
.06	هل يوفر لك الكتاب المدرسي الدافعية للتعلم؟				
.07	هل الأسئلة الموجهة حول النصوص تساعدك عل الفهم العميق للنص؟				
.08	هل ينمي لديك مهارة الإبداع و النقد ؟				
.09	هل ترى أن الكتاب يجعلك قادرا على كتابة نصوص متنوعة؟				
.10	هل تجد الكتاب المدرسي بصفة عامة جذابا؟				
.11	هل يساهم في تنمية و توسيع ثقافتك ؟				
.12	هل يجعلك قادرا على مواجهة مشكلات الحياة و حلها؟				
.13	هل يكسبك قاعدة متينة لدراسة في السنة الثانية و السنة النهائية؟				
.14	هل ترى أن الكتاب المدرسي يساعدك على تنمية رصيدك اللغوي				
.15	هل يجعلك قادرا على القراءة ؟				
.16	هل تعجبك نصوص المطالعة الموجهة و تحقق لك المتعة في قراءتها ؟				
.17	هل الكتاب المدرسي يشبع حاجاتك و رغباتك؟				

ملاحظات أخرى

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
المشوّق
في الأدب والنصوص
والمطالعة الموجهة
السنة الأولى من التعليم الثانوي
جذع مشترك آداب

ISBN: 9947-20-433-2 : ردمك
Dépot légal: 1285-2005 : رقم الإيداع القانوني
MS:1111 / 05
سعر البيع :200.00 دج
الديوان الوطني
Onps
للمطبوعات المدرسية
Office National des Publications Scolaires
2012 - 2013
مصادق عليه من طرف لجنة الإعتماد والمصادقة للمعهد
الوطني للبحث في التربية (وزارة التربية الوطنية) طبقا
للقرار رقم: 624/مع/ 2009 المؤرخ
في 03 ماي 2009 .

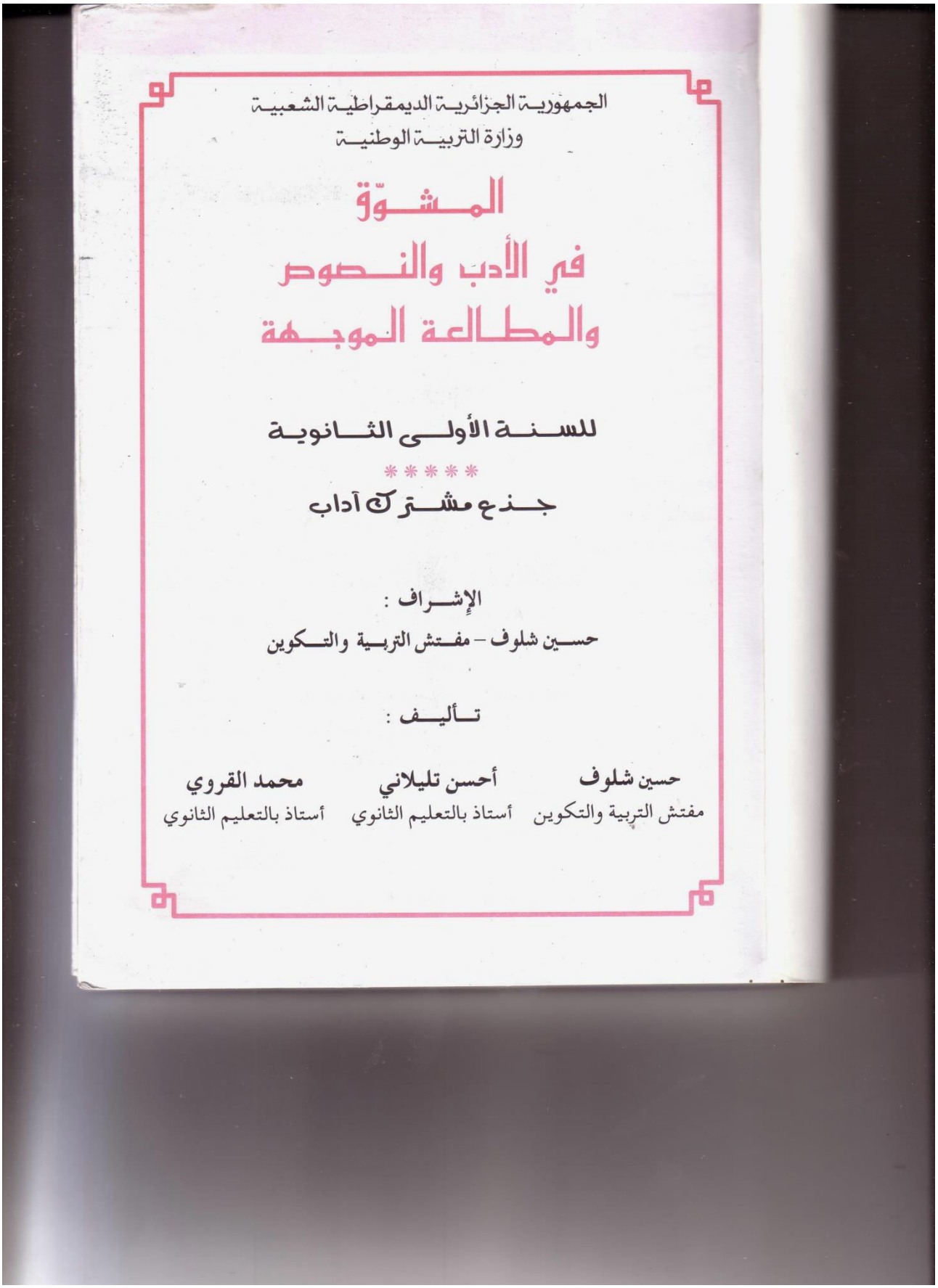

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

المشوّق
في الأدب والنصوص
والمطالعة الموجهة

للسنة الأولى الثانوية

* * * * *

جذع مشترك آداب

الإشراف :

حسين شلوف – مفتش التربية والتكوين

تأليف :

حسين شلوف — مفتش التربية والتكوين

أحسن تليلاني — أستاذ بالتعليم الثانوي

محمد القروي — أستاذ بالتعليم الثانوي

استبانة تقويم الكتاب المدرسي خاصة بالأستاذ

الاسم واللقب: الطيب كشيدة السّن: 55 مؤسسة العمل: تا / عبد الرحمن بلعقون

المستوى العلمي: ليسانس الخبرة المهنية : أستاذ مكوّن ،

ر	الأسئلة	نعم	لا	وسط	ملاحظة
1	هل يوضح الأهداف العامة لتدريس المادة	X			
2	هل يتناسب محتوى الكتاب مع مستوى التلاميذ.	X			
3	هل يوجد توازن بين موضوعات الكتاب، وذلك في ضوء أهداف المنهج.			X	
4	هل يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.			X	
5	هل يواكب المحتوى تطورات العصر.			X	
6	هل تتسم الموضوعات بالترابط والتكامل.			X	
7	هل يراعي التنوع بين البيئات المختلفة.	X			
8	هل تستخدم اللغة السليمة السهلة الواضحة في عرض المعلومات.	X			
9	هل يراعي القيم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في المجتمع.	X			
10	هل يرتبط المحتوى بمشكلات البيئة ويعالجها.		X		
11	هل يوجد أشكال ورسوم بيانية وخرائط واضحة.		X		
12	هل يستخدم التدريس بالكفاءات	X			
13	هل يركز المحتوى على تنمية التفكير والإبداع.	X			
14	هل يحتوي على مادة علمية إثرائية.			X	
15	هل يخلو من الحشو والتكرار.			X	
16	هل ينمي مهارات التعلم الذاتي.			X	
17	هل يلبي احتياجات المتعلمين وميولهم.			X	
18	هل يتضمن قائمة بالمراجع والمصادر المعينة.		X		
19	هل يراعي التنظيم في عرض العناوين والنقاط المهمة.	X			
20	هل تتابع أبوابه على نسق واحد في الشكل والصورة	X			
21	هل يتضمن فهرسا دقيقا منظما، يسهل الاطلاع على محتوياته.	X			
22	هل يتضمن قائمة بملحقاته.		X		
24	هل حجم الكتاب ملائم للاستخدام.	X			
25	هل غلافه الخارجي متين وشائق.		X		
26	هل حجم حروف الطباعة مناسب لعمر المتعلم.	X			

ملاحظات أخرى

يحتمل الكتاب بعض الأخطاء اللغوية والنحوية في رواقد النص الأدبي .....

استبانة تقويم الكتاب المدرسي خاصة بالأستاذ

الاسم واللقب: بوبكر اوطاهلية السّن: 49 مؤسسة العمل: ثانوية بوعزيز بومدين

المستوى العلمي: ليسانس في اللغة والأدب. الخبرة المهنية: 26 سنة

ر	الأسئلة	نعم	لا	وسط	ملاحظة
1	هل يوضح الأهداف العامة لتدريس المادة	X			
2	هل يتناسب محتوى الكتاب مع مستوى التلاميذ.		X		
3	هل يوجد توازن بين موضوعات الكتاب، وذلك في ضوء أهداف المنهج.			X	
4	هل يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.		X		
5	هل يواكب المحتوى تطورات العصر.		X		
6	هل تتسم الموضوعات بالترابط والتكامل.			X	
7	هل يراعي التنوع بين البيئات المختلفة.		X		
8	هل تستخدم اللغة السليمة السهلة الواضحة في عرض المعلومات.			X	
9	هل يراعي القيم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في المجتمع.			X	
10	هل يرتبط المحتوى بمشكلات البيئة ويعالجها.		X		
11	هل يوجد أشكال ورسوم بيانية وخرائط واضحة.		X		
12	هل يستخدم التدريس بالكفاءات			X	
13	هل يركز المحتوى على تنمية التفكير والإبداع.		X		
14	هل يحتوي على مادة علمية إثرائية.	X			
15	هل يخلو من الحشو والتكرار.			X	
16	هل ينمي مهارات التعلم الذاتي.		X		
17	هل يلبي احتياجات المتعلمين وميولهم.			X	
18	هل يتضمن قائمة بالمراجع والمصادر المعينة.		X		
19	هل يراعي التنظيم في عرض العناوين والنقاط المهمة.		X		
20	هل تتابع أبوابه على نسق واحد في الشكل والصورة		X		
21	هل يتضمن فهرسا دقيقا منظما، يسهل الاطلاع على محتوياته.	X			
22	هل يتضمن قائمة بملحقاته.		X		
24	هل حجم الكتاب ملائم للاستخدام.			X	
25	هل غلافه الخارجي متين وشائق.		X		
26	هل حجم حروف الطباعة مناسب لعمر المتعلم.		X		

ملاحظات أخرى

محتوى الكتاب لا يتماشى مع الحياة المعاصرة بحيث لا يعطي للطالب فكر وطيفي الخ... يتماشى مع الواقع المعاش إذا مارس الأستاذ نوع من الإسقاط فضلا على المستوى الذي لا يتماشى والمستوى المعرفي للطالب، كما هذف فيه بعض المحاور مثل: محور الصعلكة، المعلقات لأن الأستاذ حيرة من أمره وكذلك مصائد مهمة جدا تم تجاهلها مثل لامية الشنفرى

استبانة تقويم الكتاب المدرسي خاصة بالأستاذ

الاسم واللقب: يرمضان نصيرة السّن: 49 مؤسسة العمل: متقن حفار الشاس

المستوى العلمي: الخبرة المهنية :

ر	الأسئلة	نعم	لا	وسط	ملاحظة
1	هل يوضح الأهداف العامة لتدريس المادة			X	بعض أهداف المادة مهملة.
2	هل يتناسب محتوى الكتاب مع مستوى التلاميذ.	X		X	مستوى التلميذ غير متساو
3	هل يوجد توازن بين موضوعات الكتاب، وذلك في ضوء أهداف المنهج.				
4	هل يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.	X			من خلال الدرس في الأسئلة
5	هل يواكب المحتوى تطورات العصر.		X		
6	هل تتسم الموضوعات بالترابط والتكامل.	X			بين الدروس الدرس والدرس الموالي.
7	هل يراعي التنوع بين البيئات المختلفة.		X		
8	هل تستخدم اللغة السليمة السهلة الواضحة في عرض المعلومات.	X			
9	هل يراعي القيم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في المجتمع.	X			
10	هل يرتبط المحتوى بمشكلات البيئة ويعالجها.		X		
11	هل يوجد أشكال ورسوم بيانية وخرائط واضحة.		X		
12	هل يستخدم التدريس بالكفاءات		X		
13	هل يركز المحتوى على تنمية التفكير والإبداع.			X	
14	هل يحتوي على مادة علمية إثرائية.	X			
15	هل يخلو من الحشو والتكرار.		X		
16	هل ينمي مهارات التعلم الذاتي.		X		
17	هل يلبي احتياجات المتعلمين وميولهم.			X	
18	هل يتضمن قائمة بالمراجع والمصادر المعينة.		X		
19	هل يراعي التنظيم في عرض العناوين والنقاط المهمة.	X			
20	هل تتابع أبوابه على نسق واحد في الشكل والصورة	X			
21	هل يتضمن فهرسا دقيقا منظما، يسهل الاطلاع على محتوياته.	X			
22	هل يتضمن قائمة بملحقاته.		X		
24	هل حجم الكتاب ملائم للاستخدام.	X			
25	هل غلافه الخارجي متين وشائق.		X		
26	هل حجم حروف الطباعة مناسب لعمر المتعلم.	X			

ملاحظات أخرى

استبانة تقويم الكتاب المدرسي خاصة بالأستاذ

الاسم واللقب: بلحواس وردة السّن: 29 مؤسسة العمل: ثانوية محمد بن يوب احلام دباغ

المستوى العلمي: ليسانس آداب عربي الخبرة المهنية : 5 سنوات

ر	الأسئلة	نعم	لا	وسط	ملاحظة
1	هل يوضح الأهداف العامة لتدريس المادة		X		
2	هل يتناسب محتوى الكتاب مع مستوى التلاميذ.			X	
3	هل يوجد توازن بين موضوعات الكتاب، وذلك في ضوء أهداف المنهج.			X	
4	هل يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.		X		
5	هل يواكب المحتوى تطورات العصر.		X		
6	هل تتسم الموضوعات بالترابط والتكامل.	X			
7	هل يراعي التنوع بين البيئات المختلفة.		X		
8	هل تستخدم اللغة السليمة السهلة الواضحة في عرض المعلومات.			X	
9	هل يراعي القيم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في المجتمع.		X		
10	هل يرتبط المحتوى بمشكلات البيئة ويعالجها.		X		
11	هل يوجد أشكال ورسوم بيانية وخرائط واضحة.		X		
12	هل يستخدم التدريس بالكفاءات			X	
13	هل يركز المحتوى على تنمية التفكير والإبداع.		X		
14	هل يحتوي على مادة علمية إثرائية.			X	
15	هل يخلو من الحشو والتكرار.			X	
16	هل ينمي مهارات التعلم الذاتي.		X		
17	هل يلبي احتياجات المتعلمين وميولهم.			X	
18	هل يتضمن قائمة بالمراجع والمصادر المعينة.		X		
19	هل يراعي التنظيم في عرض العناوين والنقاط المهمة.			X	
20	هل تتابع أبوابه على نسق واحد في الشكل والصورة	X			
21	هل يتضمن فهرسا دقيقا منظما، يسهل الاطلاع على محتوياته.	X			
22	هل يتضمن قائمة بملحقاته.		X		
24	هل حجم الكتاب ملائم للاستخدام.			X	
25	هل غلافه الخارجي متين وشائق.		X		
26	هل حجم حروف الطباعة مناسب لعمر المتعلم.	X			

ملاحظات أخرى

استبانة تقويم الكتاب المدرسي خاصة بالمتعلم

الاسم واللقب: قارة ريم
السّن: 16ans
المستوى الدّراسي: 2 لي ثانوي جذع مشترك آداب
مؤسسة الدراسة: متقن مقار العابد سعيد العيد (أولاد زناتي)

ر	الأسئلة	نعم	لا	وسط	ملاحظة
.01	هل يعجبك شكل كتاب السنة أولى ثانوي؟			X	
.02	هل صورة الغلاف الخارجي جميلة؟		X		ليست جميلة
.03	هل حجم الخط يساعدك على القراءة ؟			X	
.04	هل يكسبك الكتاب القدرة على التعبير السليم و التعبير الإبداعي؟	X			
.05	هل يشجعك على حب المطالعة و القراءة؟			X	
.06	هل يوفر لك الكتاب المدرسي الدافعية للتعلم؟			X	
.07	هل الأسئلة الموجهة حول النصوص تساعدك عل الفهم العميق للنص؟	X			
.08	هل ينمي لديك مهارة الإبداع و النقد ؟		X		
.09	هل ترى أن الكتاب يجعلك قادرا على كتابة نصوص متنوعة؟		X		ليس كثيرا
.10	هل تجد الكتاب المدرسي بصفة عامة جذابا؟		X		ليس جذابا جدا
.11	هل يساهم في تنمية و توسيع ثقافتك ؟			X	
.12	هل يجعلك قادرا على مواجهة مشكلات الحياة و حلها؟		X		
.13	هل يكسبك قاعدة متينة لدراسة في السنة الثانية و السنة النهائية؟	X			
.14	هل ترى أن الكتاب المدرسي يساعدك على تنمية رصيدك اللغوي	X			
.15	هل يجعلك قادرا على القراءة ؟		X		
.16	هل تعجبك نصوص المطالعة الموجهة و تحقق لك المتعة في قراءتها ؟			X	
.17	هل الكتاب المدرسي يشبع حاجاتك و رغباتك؟		X		

ملاحظات أخرى

نحن نريد كتاب جديد و جذاب و مشوق حتى نستمتع أثناء قراءته
كل يوم نحن نريد كتاب يتكلم عن العصر الحاضر وليس الماضي

استبانة تقويم الكتاب المدرسي خاصة بالمتعلم

الاسم واللقب: امينة بلقاسم حلوي السّن: 19

المستوى الدّراسي: 1 ثانوي 2017 / 2018 مؤسسة الدراسة: محمد بن يوب

ر	الأسئلة	نعم	لا	وسط	ملاحظة
.01	هل يعجبك شكل كتاب السنة أولى ثانوي؟		✓		قديم.
.02	هل صورة الغلاف الخارجي جميلة؟		✓		قديمة
.03	هل حجم الخط يساعدك على القراءة ؟		✓		صغير قليلا.
.04	هل يكسبك الكتاب القدرة على التعبير السليم و التعبير الإبداعي؟		✓		أحيانا.
.05	هل يشجعك على حب المطالعة و القراءة؟		✓		أبدا.
.06	هل يوفر لك الكتاب المدرسي الدافعية للتعلم؟		✓		
.07	هل الأسئلة الموجهة حول النصوص تساعدك عل الفهم العميق للنص؟		✓		
.08	هل ينمي لديك مهارة الإبداع و النقد ؟		✓		
.09	هل ترى أن الكتاب يجعلك قادرا على كتابة نصوص متنوعة؟		✓		
.10	هل تجد الكتاب المدرسي بصفة عامة جذابا؟	✓	✓		
.11	هل يساهم في تنمية و توسيع ثقافتك ؟		✓		
.12	هل يجعلك قادرا على مواجهة مشكلات الحياة و حلها؟	✓	✓	✓	
.13	هل يكسبك قاعدة متينة لدراسة في السنة الثانية و السنة النهائية؟		✓		
.14	هل ترى أن الكتاب المدرسي يساعدك على تنمية رصيدك اللغوي	✓	✓		
.15	هل يجعلك قادرا على القراءة ؟		✓		
.16	هل تعجبك نصوص المطالعة الموجهة و تحقق لك المتعة في قراءتها ؟			✓	
.17	هل الكتاب المدرسي يشبع حاجاتك و رغباتك؟		✓		

ملاحظات أخرى

استبانة تقويم الكتاب المدرسي خاصة بالمتعلم

الاسم واللقب: أ حيل خ و ى السّن: 15 سنة

المستوى الدّراسي: 1 آ 3 مؤسسة الدراسة: ثانوية حواري بو

ر	الأسئلة	نعم	لا	وسط	ملاحظة
.01	هل يعجبك شكل كتاب السنة أولى ثانوي؟	X			
.02	هل صورة الغلاف الخارجي جميلة؟		X		
.03	هل حجم الخط يساعدك على القراءة ؟			X	
.04	هل يكسبك الكتاب القدرة على التعبير السليم و التعبير الإبداعي؟			X	
.05	هل يشجعك على حب المطالعة و القراءة؟	X			
.06	هل يوفر لك الكتاب المدرسي الدافعية للتعلم؟			X	
.07	هل الأسئلة الموجهة حول النصوص تساعدك عل الفهم العميق للنص؟			X	
.08	هل ينمي لديك مهارة الإبداع و النقد ؟			X	
.09	هل ترى أن الكتاب يجعلك قادرا على كتابة نصوص متنوعة؟		X		
.10	هل تجد الكتاب المدرسي بصفة عامة جذابا؟		X		
.11	هل يساهم في تنمية و توسيع ثقافتك ؟	X			
.12	هل يجعلك قادرا على مواجهة مشكلات الحياة و حلها؟		X		
.13	هل يكسبك قاعدة متينة لدراسة في السنة الثانية و السنة النهائية؟	X			
.14	هل ترى أن الكتاب المدرسي يساعدك على تنمية رصيدك اللغوي			X	
.15	هل يجعلك قادرا على القراءة ؟	X			
.16	هل تعجبك نصوص المطالعة الموجهة و تحقق لك المتعة في قراءتها ؟	X			
.17	هل الكتاب المدرسي يشبع حاجاتك و رغباتك؟	X			

ملاحظات أخرى

على الكتاب المدرسي أن يبقى دائما جذابة للإفادة و تنمية مهارة التلاميذ و أن تكون نصوص متنوعة للقدرة على التعبير السليم .

استبانة تقويم الكتاب المدرسي خاصة بالمتعلم

الاسم واللقب: أ جيرة لكشي السّن: ١٨

المستوى الدّراسي: السنة الأولى ٢ ١٨ مؤسسة الدراسة: عبد الرحمان باحقو

ر	الأسئلة	نعم	لا	وسط	ملاحظة
.01	هل يعجبك شكل كتاب السنة أولى ثانوي؟	X			
.02	هل صورة الغلاف الخارجي جميلة؟		X		
.03	هل حجم الخط يساعدك على القراءة ؟	X			
.04	هل يكسبك الكتاب القدرة على التعبير السليم و التعبير الإبداعي؟			X	
.05	هل يشجعك على حب المطالعة و القراءة؟	X			
.06	هل يوفر لك الكتاب المدرسي الدافعية للتعلم؟			X	
.07	هل الأسئلة الموجهة حول النصوص تساعدك عل الفهم العميق للنص؟	X			
.08	هل ينمي لديك مهارة الإبداع و النقد ؟			X	
.09	هل ترى أن الكتاب يجعلك قادرا على كتابة نصوص متنوعة؟		X		
.10	هل تجد الكتاب المدرسي بصفة عامة جذابا؟			X	
.11	هل يساهم في تنمية و توسيع ثقافتك ؟	X			
.12	هل يجعلك قادرا على مواجهة مشكلات الحياة و حلها؟			X	
.13	هل يكسبك قاعدة متينة لدراسة في السنة الثانية و السنة النهائية؟			X	
.14	هل ترى أن الكتاب المدرسي يساعدك على تنمية رصيدك اللغوي	X			
.15	هل يجعلك قادرا على القراءة ؟	X			
.16	هل تعجبك نصوص المطالعة الموجهة و تحقق لك المتعة في قراءتها ؟	X			
.17	هل الكتاب المدرسي يشبع حاجاتك و رغباتك؟			X	

ملاحظات أخرى